

الهيئة اللغة العربية

مستطع طلال الكسوة



www.ala.gov.sa

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾

صدق الله العظيم

الميسر في اللغة العربية

101

الميسر في اللغة العربية

101

تأليف

مصطفى خليل الكسواني
ماجستير آداب / جامعة لندن

طبعة منقحة
2009م - 1430هـ



دار صفاء للنشر والتوزيع - عمان

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية (2008 /11 /3903)

410.7

الكسواني، مصطفى

الميسر في اللغة العربية 101 / مصطفى خليل الكسواني -
عمان: دار صفاء، 2008.

() ص

ر . أ (2008 /11 /3903)

الواصفات: / اللغة العربية// / تدريس اللغة// / اساليب
التدريس/

* تم إعداد بيانات الفهرسة الأولية من قبل دائرة المكتبة الوطنية

حقوق الطبع محفوظة للناشر

Copyright ©
All rights reserved

طبعة منقحة

2009 م - 1430 هـ



دار صفاء للنشر والتوزيع

عمان - شارع الملك حسين - مجمع الفحيص التجاري - تليفاكس +962 6 4612190
ص.ب 922762 عمان - الاردن 11192

DAR SAFA Publishing - Distributing
Telefax: +962 6 4612190 P.O.Box: 922762 Amman 11192- Jordan

<http://www.darsafa.net>
E-mail :safa@darsafa.net

ردمك ISBN 978-9957-24-459-0

الفهرس

الوحدة الأولى : النظام اللغوي ومستوياته

المستوى الصوتي / جهاز الصوت عند الإنسان ومخارج

- 16..... الحروف وصفاته
- 24..... المستوى الصريف
- 26..... اسم الفاعل
- 29..... صيغة المبالغة
- 32..... اسم المفعول
- 35..... اسما الزمان والمكان
- 38..... اسم / مصدر المرة واسم / مصدر الهيئة
- 40..... اسم الآلة

الوحدة الثانية: المستوى النحوي

- 45..... الأسماء الخمسة
- 49..... المثى
- 55..... جمع المذكر السالم
- 59..... جمع المؤنث السالم
- 63..... جمع التكسير
- 67..... الممنوع من الصرف
- 71..... المقصور والمنقوص والممدود
- 76..... المبتدأ والخبر
- 80..... كان وأخواتها / الأفعال الناقصة

- 86.....إن وأخواتها : الحروف الناسخة
- 89.....الأفعال الخمسة
- 92.....الفعل المضارع المعتل الآخر
- 95.....العدد

الوحدة الثالثة: المستوى البلاغي

- 107.....البلاغة والفصاحة وعلوم البلاغة والحقيقة والمجاز
- 112.....التشبيه وأنواعه: المفرد، والتمثيلي والضمني
- 114.....الاستعارة وأنواعها: التصريحية والمكنية والتمثيلية
- 116.....الكناية وأنواعها: عن صفة، عن موصوف، عن نسبة
- 118.....الجناس
- 119.....الطباق
- 121.....التورية

الوحدة الرابعة : المستوى الدلالي / المعجمي

- 133.....تطبيقات في استعمال المعاجم العربية
- 133.....معاجم الألفاظ
- 140.....لسان العرب
- 141.....الوسيط
- 142.....معاجم المعاني
- 142.....فقه اللغة وسر العربية

الوحدة الخامسة: الإملاء والترقيم

- 147.....أ- الإملاء.....
- 147..... همزة الوصل
- 148..... همزة القطع
- 150..... همزة المتوسطة
- 151..... همزة المتطرفة
- 152..... تتوين الاسم
- 152..... التاء المفتوحة والتاء المربوطة وهاء الضمير
- 153..... كتابة ألف الاسم المقصور
- 153..... علامات الترقيم

الوحدة السادسة : تذوق النصوص العربية

- 165.....سورة الحجرات.....
العصر الجاهلي:
- 176..... من معلقة زهير بن أبي سلمى.....
العصر العباسي:
- 190..... من قصيدة المتنبي / عاى قدر أهل العزم تأتي العزائم.....
العصر الحديث:
- 200..... قصيدة فرسان التغيير/ الدكتور محمود الشبلي.....
القصة (قصة قصيرة):
- 210..... قصة لمحمود سيف الدين الإيراني / (سر في صورة).....

مَكْتَبَةُ لِسَانِ الْعَرَبِ

رابطہ بدیل
lisanerab.com

أ. علاء الدين شوقي

www.lisanarb.com



المقدمة

الحمد لله الذي حبانا باللغة العربية لغة التنزيل وهي اللغة الباقية ما بقى الدهر وعلينا كما فعل أجدادنا أن نعرف منزلة لغتنا ونأخذ بأسباب الحفاظ عليها ونعتز بها ونفاخر بها فهي اللغة الولود المرنة القادرة على استيعاب ما يجد من مدلولات وهي اللغة التي تميزت بالاشتقاق وبالسعة في الاستعمالات المجازية وقد كانت قادرة ولا تزال قادرة على مواجهة الحضارات الأخرى قديمها وحديثها ولا غرابة في أن أصبحت لغة العلم والحضارة في العالم لقرون عديدة. وخدمة للغتنا اللغة العربية جاء هذا الكتاب وفق خطة جامعة البلقاء التطبيقية في مادة اللغة العربية 101 التي اشتملت على ما يلي:

الوحدة الأولى : النظام اللغوي ومستوياته

المستوى الصوتي / جهاز الصوت عند الإنسان ومخارج الحروف وصفاته ..
المستوى الصرفي
اسم الفاعل
صيغة المبالغة
اسم المفعول
اسما الزمان والمكان
اسم / مصدر المرة واسم / مصدر الهيئة
اسم الآلة

الوحدة الثانية: المستوى النحوي

الأسماء الخمسة
المثنى
جمع المذكر السالم
جمع المؤنث السالم
جمع التكسير
المنوع من الصرف
المقصور والمنقوص والممدود
المبتدأ والخبر
كان وأخواتها / الأفعال الناقصة
إن وأخواتها : الحروف الناسخة
الأفعال الخمسة
الفعل المضارع المعتل الآخر
العدد

الوحدة الثالثة: المستوى البلاغي

البلاغة والفصاحة وعلوم البلاغة والحقيقة والمجاز
التشبيه وأنواعه: المفرد، والتمثيلي والضمني
الاستعارة وأنواعها: التصريحية والمكنية والتمثيلية
الكنائية وأنواعها: عن صفة، عن موصوف، عن نسبة
الجناس
الطباق
التورية

الوحدة الرابعة: المستوى الدلالي / المعجمي

تطبيقات في استعمال المعاجم العربية
معاجم الألفاظ
لسان العرب
الوسيط
معاجم المعاني
فقه اللغة وسر العربية

الوحدة الخامسة: الإملاء والترقيم

أ- الإملاء

همزة الوصل
همزة القطع
الهمزة المتوسطة
الهمزة المتطرفة
تتوين الاسم
التاء المفتوحة والتاء المربوطة وهاء الضمير

كتابة ألف الاسم المقصور

علامات الترقيم

الوحدة السادسة : تذوق النصوص العربية

سورة الحجرات

العصر الجاهلي:

من معلقة زهير بن أبي سلمى

العصر العباسي:

من قصيدة المتبّي / عاي قدر أهل العزم تأتي العزائم

العصر الحديث:

قصيدة فرسان التغيير/ الدكتور محمود الشبلي

القصة (قصة قصيرة):

قصة لمحمود سيف الدين الإيراني / (سر في صورة)

والأمل في أن يكون هذا الكتاب قد أضاف لبنة في خدمة اللغة العربية

وخدمة أبنائها من الطلبة والدارسين والله ولي التوفيق.

المؤلف

1

الوحدة الأولى

النظام اللغوي ومستوياته

- المستوى الصوتي / جهازا لصوت عند الإنسان ومخارج الحروف وصفاتها
- المستوى الصرفي:
 - اسم الفاعل
 - اسم المفعول
 - أسماء الزمان والمكان
 - اسم الآلة.
 - اسم / مصدر المرة
 - اسم / مصدر الهيئة

الميسر في اللغة العربية 101

الوحدة الأولى اللغة ومستوياتها

عرّف ابن جني اللغة بأنها:

أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، وهو يشير بهذا إلى اللغة وقوميتها ووظيفتها الاجتماعية.

واللغة حادثة صوتية فسيولوجية

والشبه كبير بين اللغة وجسم الإنسان: ففي الجسم أجهزة تحقق وجوده الفسيولوجي، وهدف اللغة تحقيق الوجود الاجتماعي للفرد نفسه.

مستويات اللغة

تشتمل اللغة على عدد من الأنظمة والمستويات وهي

- 1- المستوى الصوتي
- 2- المستوى الصريفي
- 3- المستوى النحوي
- 4- المستوى الدلالي / المعجمي
- 5- المستوى البياني / البلاغي
- 6- المستوى الكتابي

المستوى الصوتي

يدرس الحروف في اللغة من حيث هي أصوات فيدرس مخارجها وصفاتها وقوانين تبدلها وتطورها.
وعدد الحروف في اللغة العربية (29) تسعة وعشرون حرفاً إذا عدت الهمزة والحروف هي رموز للأصوات.

جهاز الصوت عند الإنسان

يتكون جهاز الصوت عند الإنسان مما يلي:

- 1- الرئتين / منفاخ
 - 2- القصبة الهوائية / أنبوب صوتي
 - 3- الحبال الصوتية وباهتزازهما يحدث الصوت الإنساني
 - 4- تجويف الحلق أو الحنجرة
 - 5- الفم والخياشيم واللسان والأسنان والشفقتين
- ويتحكم في طبيعة الصوت الوتران الممتدان في الحنجرة وعلى شكل (v) من الأمام إلى الخلف وهما قادران على الحركة الدائمة أو ما يسمى بالذبذبة التي تتحكم في خروج الدفقة الهوائية التي تشكل الصوت ونوعه.
- وتمر الأصوات الصوتية: في مراحل ثلاث عند النطق بها وهي:
- مرحلة أحداث الصوت من قبل المتكلم فهي عملية ذهنية
 - مرحلة انتقال الصوت في الهواء / الموجات الصوتية
 - مرحلة استقبال السامع للصوت وهي هنا أيضاً عملية ذهنية. وقد يعترض الهواء الخارج عند النطق حاجز كاللهاة واللسان والشفقتين. ومخرج الصوت هو النقطة التي يتم عندها اعتراض الهواء ويخرج الصوت منها.

مخارج الحروف

إذا اندفع الهواء من الرئتين دون عائق يعيق من اندفاعه حدثت حروف المد وهي في اللغة العربية نوعان:

- قصيرة وعددها ثلاثة وهي الفتحة والضمة والكسرة
- طويلة وعددها أيضاً ثلاثة وهي الألف والياء والياء

وإذا ما أعاق اندفاع الهواء عائق حدثت الحروف الأخرى. ومخرج الحرف هو المكان الذي يلتقى فيه عضو النطق الثابت والمتحرك التقاءً معيناً ينتج عنه الصوت، وهو النقطة التي يحدث عندها انسداد مجرى الهواء أو تضيق مجراه. وقد قسمت مخارج الحروف على سبيل الإجمال إلى خمسة مخارج

(1) الجوف ومنه تخرج أحرف المد أ، و، ي

(2) الحلق ومنه تخرج الحروف الحلقية وهي:

الهمزة، والهاء، والحاء، والعين، والغين، والحاء

(ء)، (هـ)، (ح)، (ع)، (غ)، (خ)

(3) اللسان وهو محل لعشرة مخارج يخرج منها (18) ثمانية عشر حرفاً وهي:

القاف والكاف والجيم والشين

ق، ك، ج، ش

والياء (غير المدية): ي

والضاد واللام والنون والراء

ض، ل، ن، ر

والطاء، والذال، والثاء والصاد

ط، د، ث، ص

والسين والزاي، والطاء والذال، والثاء

س، ز، ظ، ن، ت

4) الشفتان ويخرج منها أربعة أحرف وهي:

الفاء، الباء، الميم، الواو (غير المدبة)

ف، ب، م، و

5) الخيشوم ويخرج منه أحرف الغنة، والنون المشددة والمدغمة والمخففة والتتوين، والميم المشددة والمدغمة والمخففة.

تحديد مخرج الحرف

لتحديد مخرج الصوت (الحرف) هات:

همزة قبله ثم انطق به ساكناً أو مشدداً فحيث ينقطع الصوت يكون

ذلك مخرج الحرف

الأصوات الصائتة والأخرى الصامتة

الأصوات الصائتة هي الحركات المدبة الطويلة والقصيره

الأصوات الصامتة هي التي تقبل الحركات المدية وتسمى الحروف

الصحيحة. وتتنوع صفات الأصوات فهناك:

أصوات مجهورة وهي ما تتذبذب الأوتار الصوتية حال النطق بها.

والأصوات الساكنة المجهورة في لغتنا هي:

الباء، والجيم، والذال، والذال، والراء، والزاي، والضاد

ب، ج، د، ذ، ر، ز، ض

والظاء، والعين، والغين، واللام، والميم

ظ، ع، غ، ل، م

كما يضاف إليها كل أصوات اللين بما فيها الواو والياء

أما الأصوات المهموسة وهي التي لا تتذبذب الأوتار الصوتية عند النطق

بها وهي اثنا عشر (12) صوتاً وهي:

التاء، والثاء، والحاء، والحاء، والسين، والشين، والصاد

الوحدة الأولى: النظام اللغوي ومستوياته

ت، ث، ح، خ، س، ش، ص
والطاء والفاء والقاف والكاف والهاء
ط، ف، ق، ك، هـ

وهناك أصوات شديدة وأصوات رخوة :

فالصوت الشديد هو الذي ينحبس الهواء انحباساً تاماً في مجراه ثم يليه انفجار لاندفاع الهواء بشدة عند النطق به وهي :

الباء ، التاء ، والذال ، والطاء ، والضاد ، والكاف

ب ، ت ، د ، ط ، ض ، ك

والقاف ، والجيم القاهرية

ق ، ج

والصوت الرخو هو الصوت الذي يخرج دون أن ينحبس الهواء انحباساً محكماً عند النطق به، بل يكون المجرى ضيقاً عند المخرج مما يترتب عليه سماع صفيير وحفيف ويشمل الأصوات التالية:

السين ، والذال ، والصاد ، والشين، والنون ، والطاء ، والفاء

س ، ذ ، ص ، ش ، ن ، ط ، ف

والهاء ، والغين ، والخاء ، والحاء ، والعين

هـ ، غ ، خ ، ح ، ع

التبدلات الصوتية

التبدل الصوتي هو إخراج الحروف من غير مخرجها الصحيح وذلك لأسباب منها:

1- العيوب الخلقية كأن يلفظ المتكلم السين شيئاً فيقول شمع بدل سمع.

2- البيئة: فالقاف تلفظ آفاً أو كافاً أو شافاً.

والجدولان التاليان يوضحان النظام الصوتي للفصحى المعاصرة وألقاب الحروف ومخارجها وصفاتها.

الميسر في اللغة العربية 101

الوحدة الأولى: النظام اللغوي ومستوياته

الميسر في اللغة العربية 101

الوحدة الأولى: النظام اللغوي ومستوياته

المستوى الصرفي

يدرس الوحدات الصرفية والصبغ اللغوية ويشمل تقسيم الكلام والعدد (مفرد، مثنى، جمع) والجنس (مذكر، مؤنث) والأوزان والصيغ والإعلال والأبدال وكذلك يشمل الاشتقاق والمشتقات. وبصورة أخرى يدرس المستوى الصرفي أحوال أبنية الكلام التي ليست بأعراب ولا بناء

الاشتقاق والمشتقات

الاشتقاق انتزاع كلمة من كلمة أخرى بينهما معنى مشترك مع اتفاقهما في الحروف الأصلية

أو هو أخذ كلمة من كلمة أو أكثر مع تناسب بين لمأخوذ والمأخوذ منه (المشتق والمشتق منه) في اللفظ والمعنى جميعاً.

والاشتقاق وسيلة من وسائل تنمية اللغة وزيادة مفرداتها شأنه في ذلك شأن النقل المجازي والتعريب والنحت

والاشتقاق أربعة أنواع:

1. الاشتقاق الصغير / العام
 2. الاشتقاق الكبير / القلب
 3. الاشتقاق الأكبر الإبدال
 4. الاشتقاق الكُبَّار / النحت
1. الاشتقاق الصغير / العام

انتزاع كلمة من كلمة أخرى بتغيير في الصيغة مع تشابه في المعنى واتفاق في الحروف الأصلية وفي ترتيبها مثل:
كتب، كاتب، كتاب، مكتوب....

الوحدة الأولى: النظام اللغوي ومستوياته

2. الاشتقاق الكبير / القلب

انتزاع كلمة من كلمة أخرى بتغيير في ترتيب بعض أحرفهما بتقديم بعضها على بعض مع تشابه بينهما في المعنى واتفاق في الحروف الأصلية
قبر، برق، أقرب السيف

3. الاشتقاق الأكبر / الإبدال

انتزاع كلمة من كلمة أخرى بتغيير في بعض حروفهما مع تشابه بينهما في المعنى واتفاق في الأحرف الثابتة.

جثا، يجثو، جثوة، جذا، يجذو (وقف على أطراف أصابعه) جذوة

[والجذوة هي القطعة من الجمر]

نفق، نهق، خر، هر

4. الاشتقاق الكبار / النحت

أخذ كلمة من كلمتين أو أكثر أو من جملة مع تناسب بينهما (في المأخوذ والمأخوذ منه) في اللفظ والمعنى معاً وهو أنواع:

أ- نسبي: عبشمى، عبدلى لعبد شمس، عبد الله

ب- فعلي (جملة) حوقل، (حولق)، يسمل، هلل، كبر

ج- وصفي صلدم أي / الشديد الحافر

د- اسمي: الجلمود / الصخر القاسي

من المشتقات:

1- اسم الفاعل

2- صيغ المبالغة

3- اسم المفعول

4- الصفة المشبهة

5- اسما الزمان والمكان والتمييز بينهما في الاستعمال

6- مصدر / اسم المرة، ومصدر / اسم الهيئة

7- اسم الآلة

اسم الفاعل

هو اسم يشتق من الفعل للدلالة على وصف من قام بالفعل

أو

هو صيغة مشتقة من مصادر الأفعال المبنيّة للمعلوم تفيد الدلالة على المصدر (الحدث) ومن (أو ما) وقع منه أو اتصف به أو تعلق به

الصياغة

يصاغ:

1) من الفعل الثلاثي على وزن فاعل

الفعل، فتح، جلس، قاد، اسم الفاعل فاتح، جالس، قائد

2) من غير الفعل الثلاثي:

بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وكسر ما قبل الآخر

أكرم يُكرم مكرم، تقدم يتقدم مُتقديم، استبسل يستبسل مُستبسل

ملاحظات هامة

1. الفعل الثلاثي المضعف ينقل التضعيف إلى اسم الفاعل

رد راد، اعتز معتز

2. صيغة اسم الفاعل: للفعل الثلاثي الأجوف ومهموز الوسط صيغة واحدة

سأل اسم الفاعل سائل

سال اسم الفاعل سائل

3. الاسم المنقوص (المنتهي بياء لازمة غير مشددة) اسم الفاعل منه تحذف ياءه

في حالتي الرفع والجر إن لم يكن معرفاً أو مضافاً:

جوابٌ شافٍ، قصرٌ عالٍ

4. يفرق بين الوظيفة النحوية والبنية الصرفية:

تقدم كاتب البحث للامتحان / كاتب هو الفاعل

الوحدة الأولى: النظام اللغوي ومستوياته

- ناقشت اللجنة الفاحصة كاتب الامتحان / كاتب هو المفعول به
5. تتشابه أحياناً صيغة اسم الفاعل وفعل الأمر ويفرق بينهما بحسب السياق والأعراب
- سالم أخوك، سالم أخاك: في الجملة الأولى سالم: اسم فاعل وفي الجملة الثانية سالم: فعل أمر
6. الحرف الذي قبل الأخير إذا كان ألفاً يبقى كما هو في اسم الفاعل مختار، محتال، مكتال (اسم الفاعل على وزن مفتعل) وعلى خلاف القاعدة:
- أسهب اسم الفاعل: مُسْهَب، احصن اسم الفاعل محصن والقباس مُسْهَب ومحصن
7. هناك أفعال رباعية، اسم الفاعل منها على وزن فاعل شذوذاً:
- أيفع يافع، أمحل ما حل، أينع يانع
8. أما الأفعال التي تدل على معنى دائم لا يصاغ منها اسم الفاعل بل صفه مشبهة لأنها تدل على الدوام
- شرف، كرم: شريف، كريم / صفه مشبهة ولا نقول شارف وكارم
- عمل اسم الفاعل: لا يعمل اسم الفاعل إلا في حالتين:
- (1) أن يكون محلى بالألف واللام:
- أنا الشاكر نعمتك، لست بالجاحد فضلك
- (2) أن يدل على الحال أو الاستقبال ويعتمد على نفي أو استفهام أو مبتدأ أو موصوف .
- ما حامد السوق إلا بمن ربح
- أمنجز أنت وعدك؟
- أخوك معطي الناس حقوقهم
- أرى رجلاً قائداً يعبراً

ملاحظة: لا بد من ملاحظة الفرق بين الفاعل واسم الفاعل فالفاعل فالفاعل وظيفته نحوية بينما اسم الفاعل يدل على صيغة صرفية تدل على من فعل الفعل أو اتصف به إلى جانب الدلالة على الحدث مثل: هذا قارئ السورة.

تمرين (1)

عين فيما يلي اسم فاعل وهات أفعالها

- 1- كلب جوال خير من أسد رابض
- 2- ألا أبهذا اللأثمى أن أشهد الوغى وأن أحضر اللذات هل أنت مخلدى
- 3- لقد كثر شاكوك وقل شاكروك فيما اعتدلت وإما اعتزلت
- 4- المؤمن في هذا الزمان كالقايض على الجمر
- 5- يعيش المتفائلون في سعادة
- 6- يا خاتم الرسل المبارك ضوؤة صلى عليك منزل الفرقان
- 7- لو كان يدري ما المحاورة اشتكى ولو كان لو علم الكلام مكلمي

تمرين (2)

ما فعل كل اسم فاعل تحته خط فيما يلي

- 1- أحسن معاملته القادم إلى بلدك
- 2- سمعت صوتاً هادراً
- 3- سأل سائل عن موعد بدء الدراسة
- 4- الدم السائل دفاعاً عن الوطن دم طهور

تمرين (3)

صغ أسماء الفاعلين من الأفعال الآتية:

صال، اندفع، استعد، خسر، تناظر، أعطى، وهب

صيغ المبالغة لاسم الفاعل

المفهوم:

- 1- ألفاظ تدلُّ على ما يدل عليه اسم الفاعل بزيادة.
- 2- هي أوزان أو صيغ خاصة تقيد الزيادة في المعنى.
- 3- صيغة المبالغة: مشتقة يصاغ من الثلاثي المتعدي للدلالة على من صدر منه الفعل بكثرة.

الصياغة:

تصاغ أوزان المبالغة لاسم الفاعل من الثلاثي ومن غير الثلاثي:

أ- من الثلاثي المتعدي:- فعّال مثل: سمّاع، منّاع، صوّام.

ب- من غير الثلاثي على الأوزان التالية:

مفعّال: درّاك.

مفعّال: معطاء، مهوان، مقدام.

ففعيل: سميع، نذير.

ففعول: زهوق.

ج- وقد قام بعض العلماء بحصر هذه الأوزان فوجدوا تقع في أحد عشر وزناً

وهي على النحو التالي:

فعّال - جبّار

مفعّال - مفضال

ففعيل - صدّيق

فعّاله - فهّامة

مفعّيل - مسكّين

ففعول - شروب

فَعِيل - عَلِيم

فَعِيل - حَنَزِر

فُعَال - كُبَّار

فُعُول - قُدُوس

فُعُول - قِيَوْم

وقد أشار صاحب كتاب جامع الدروس العربية إلى أن كل هذه الأوزان سماعية كما أشار صاحب كتاب (الكامل في النحو والصرف) إلى أنه لا تُصاغ المبالغة إلا من الفعل الثلاثي المتعدي تام التصرف إلا صيغة فَعَال فيجوز صياغتها قياساً من الفعل اللازم والمتعدي مثل: ضحَّك.

عمل صيغ المبالغة:

تعمل صيغ المبالغة عمل اسم الفاعل، وبنفس شروطه.

التطبيقات:

التطبيق الأول:

اقرأ النص التالي واستخرج منه صيغ المبالغة واذكر وزنه:
المؤمن مستدع قلبه، مطمئن ضميره، إن نال خيراً أَلْفَيْتَهُ شاكراً اللهُ على نعمائه، بادلًا معروفه لكل محتاج. وإن أصابه شرٌ وجدته حملاً الضَّرَّ، صبوراً على البلاء، فهو كالجبل الأشمّ رزانه وثباتاً، فَنِعْمَ الايمان صفةً يتفياً ظلالها المؤمن.

التطبيق الثاني:

اقرأ النص التالي واستخرج منه المبالغة واذكر وزنها ودلالة كلٍّ منها:
أيها الفتى العربي، إذا أردت تحقيق مجد وطنك، واستعادة عظمة آبائك
فكن فعلاً لا قولاً، مقدماً لا جباناً، صبوراً على المكاره، عليماً بكل فنٍ،
حذراً من دعاة الهزيمة والتردد.

التطبيق الثالث:

ميز المبالغة من غيرها فيما يلي:

- 1- إنَّ الله يحب التَّوَّابِينَ ويحب المتطهرين.
- 2- كلبٌ جوالٌ خيرٌ من أسدٍ رايبض.
- 3- ولأُتِطع كلُّ حلالٍ مهين، همَّازٌ مشأءٌ بنميم، مناعٌ للخيرٍ مُعتدٍ أثيم.
- 4- الكريمٌ منحازٌ أبداً لضيوفه.
- 5- وعاجزُ الرأي مضياعٌ لفرصته حتى إذا فات أمرٌ عاتب القدرا

اسم المفعول

اسم مشتق من الفعل المضارع المتعدى المبني للمجهول وهو يدل على وصف من يقع عليه الفعل.

أو

اسم مشتق يدل على الحدث ومن (أوما) وقع عليه الفعل أو اتصف به ويأتي على وزن مفعول

الصياغة

يصاغ من الفعل الثلاثي على وزن مفعول، فهم مفهوم كتب مكتوب .
ومن غير الثلاثي:

بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر: استعمل يستعمل مستعمل تصدق به متصدق به.

ملاحظات: يصاغ اسم المفعول من الفعل الثلاثي الأجوف والمعتل حسبما يلي:

(1) (أ) الفعل الثلاثي الأجوف الواوي تحذف الواو

قال- يقول مقول والأصل مقوول ، رام يروم مروم والأصل مرووم

صان يصون مصون والأصل مصوون

ب- والفعل الأجوف الثلاثي اليائي تحذف الواو ويكسر ما قبل الياء:

دان يدين مدين والأصل مديون. باع يبيع مبيع والأصل مبيوع. خاط يخيط

مخيط والأصل مخيوط

ج- والفعل الثلاثي المعتل الآخر أصلاً بالواو تدغم الواو في واو مفعول

دعا يدعو مدعو والأصل مدعوو ، غزا يغزو مغزو والأصل مغزوو

د- الفعل المعتل الآخر أصلاً بالياء تقلب واو مفعول إلى ياء وتدغمان معاً

ويكسر ما قبلهما

رمى يرمى مرمى والأصل مرموى؛ قضى يقضى مقضى والأصل مقضوى.

الوحدة الأولى: النظام اللغوي ومستوياته

(2) ويصاغ من الفعل المثال برد حرف العلة المحذوف إليه

وعى، يعى مَوْعِيّ، وفي يفي مَوْيِّ

(3) وكذلك يصاغ من الفعل الناقص باستبدال حرف المضارعة ميماً مفتوحة ويشدد حرف العلة

أتى، يأتي مَأْتِيّ، رضى يرضى مرضيّ، دنا يدنو مدنوّ

(4) أما الفعل اللازم فيصاغ اسم المفعول منه بإضافة شبه جملة [جار ومجرور أو ظرف] لاتمام المعنى وتكون شبه الجملة نائب فاعل وثق موثوق به، شك مشكوك فيه، يئس مئئوس منه. جاء به، مجيئ به، قعد فوق الأريكة، الأريكة مقعود فوقها

قد يأتي اسم الفاعل واسم المفعول في صيغة واحدة: كلمة مختار في الجملتين التاليتين مرة اسم مفعول ومرة اسم فاعل

مختار: مختار القرية اسم مفعول

مختار النصوص اسم فاعل

والادغام قد يقود إلى شيء كهذا: [لحرف الأخير مضعف]

متى نسترد وطننا المحتل: [المحتل] اسم مفعول واللام الأولى في كلمة المحتل مفتوحة

متى نطرد المحتل: المحتل اسم فاعل واللام الأولى في كلمة المحتل مكسورة

- قد تأتي صيغة فاعل بمعنى مفعول (سماعا):

جريح (مجروح)، قتيل (مقتول)، حبيب (محبوب)،

عمل اسم المفعول: يعمل اسم المفعول عمل فعله المبنى للمجهول بالشروط

التي تقدمت في اسم الفاعل

الحديث مسموع، المجدُّ ممنوحُ جائزةُ

ما محتفل احتفالٌ عظيم

أي:

- (1) أن يكون محلاً بالألف واللام، المهذب ولدُه يحمدُه الناس
- (2) أن يدل على الحال أو الاستقبال ويعتمد على نفي أو استفهام أو مبتدأ وهو خبره أو موصوف وهو صفة والأمثلة على ذلك:
- ما مكرم الخائنون / مسبوق بنفي
- أمضروب اللسان على فعلهما ؟ مسبوق باستفهام
- العرب معروفة أخلاقهم عبر التاريخ / العرب مبتدأ والخبر معروفة أي اسم المفعول معروفة
- بدأت بكتابة قصة مشهورة أحداثها / القصة موصوف وهو صفة أي اسم المفعول صفة

يجوز إضافة اسم المفعول إلى مفعوله

يحب الناس من كان محمود السيرة

تمرين (1)

استخرج اسم المفعول واذكر فعله

- 1- إنما الدنيا هبات وعوار مستردّه
- 2- أتته الخلافة منقاده إليه تجرر أذيالها
- 3- قد كان دهرك إن تأمره ممثلاً فردك الدهر منهياً ومأمورا
- 4- (والله المستعان على ما تصفون) يوسف 18
- 5- (قالوا يا صالح قد كنت فينا مرجوا) هود 62

تمرين (2)

صغ اسم المفعول من الأفعال التالية واضبط كلاً منها بالشكل

قبل، أقبل، تقابل، استقبل، سأل، سال

اسما الزمان والمكان

اسمان مصوغان من المصدر للدلالة على زمان الفعل أو مكانه

اسم الزمان: اسم مشتق مبدوء بميم زائدة يدل على زمان وقوع الفعل

أو

بنيه مخصوصة تدل على الحدث وزمان وقوعه مثل مطلع الفجر الساعة

الرابعة

اسم المكان: اسم مشتق مبدوء بميم زائدة يدل على مكان وقوع الفعل

أو

بنيه مخصوصة تدل على الحدث ومكان وقوعه مثل مسرى الرسول

المسجد الحرام

الصياغة: يصاغ اسم الزمان واسم المكان حسبما يلي:

ليكون التمييز بينهما لاسم الزمان واسم المكان [من خلال الاستعمال]

1- من الفعل الثلاثي:

أ- على وزن مَفْعَلٍ إن كان:

(1) الفعل معتل اللام سعى يسعى مسعى، مشى يمشى ممشى

(2) أو كانت عين مضارعة مفتوحة أو مضمومة

شرب يشرب مَشْرَبٌ، قعد يقعد مَقْعَدٌ

(3) أو كان أجوفاً أو وياً، مثل طاف، يطوف، مطاف، قام، يقوم، مقام

ب- وعلى وزن مَفْعُولٍ:

(1) إن كان الفعل مثلاً غير معتل اللام مثل:

وصل موصل، وقف موقِفٌ، وعد موعد

(2) أو كانت عين الفعل المضارع مكسوره

جلس (يجلس) مجلس رجع (يرجع) مرجع

(3) أو كان أجوفاً وعينه ياء

باع يبيع مبيع، صاف يصيف مَصيف

2- من غير الثلاثي

على وزن اسم المفعول (بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل

الآخر)

التقى يلتقى ملتقى، استثنقى يستثنقى مستثنقى

تنبيهات:

- (1) وردت بعض أسماء الزمان والمكان على وزن مفعول (شذوذاً) والقاعدة على وزن (مَفْعَل) منبِت، مسقَط، مطلَع، مضرب، مسجد، مفرق منسك
- (2) يزداد في بعض الأسماء التاء للدلالة على المكان الذي يكثر فيه اسم الذات مدرسة، مطبعة، مزرعة، مدخنة
- (3) هناك أسماء مكان مشتقه من أسماء ثلاثية جامدة على وزن مفعله مثل ملحمة، مسمكة، مأسدة، وذلك للدلالة على الكثرة.
- (4) وقد تأتي صيغة مفعلة للدلالة على أن ما قبلها سبب للفعل أو المصدر الذي اشتقت منه هذه الصيغة مثل الولد مبخلة أبيه أي سيب للبخل لحرص والده على المال والبقاء بسببه.

تمرين (1)

استخرج أسماء الزمان والمكان واذكر فعل كل منها مما يلي:

- 1- قال تعالى: ﴿ واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى ﴾ [البقرة 125]
- 2- قال تعالى: ﴿ لو يجدون ملجأ أو مغارات أو مدخلا لولوا إليه وهم يجمعون ﴾ [التوبة: 57].
- 3- قال تعالى: ﴿ قال موعدكم يوم الزينة ﴾ [طه 59]
- 4- بلادنا مهبط الرسالات السماوية
- 5- قطعت المسافة من مبدئها إلى منتهاها

تمرين (2)

ما فعل كل اسم زمان ومكان فيما يلي

موقع، مصطاف، مشتى، معتقل، مسار، معسكر

تمرين (3)

بين اسم الزمان واسم المكان في الجمل التالية مع ضبط حروف كل بالشكل

وبيان سبب الضبط

- 1- مكة ملتقى المسلمين
- 2- مسرى الرسول من مكة
- 3- لكل سر مستودع
- 4- الشونة مشتى المملكة
- 5- صحراؤنا مستتبط كثير من المعادن

مصدر المرة، مصدر الهيئة [اسم المرة، اسم الهيئة]

مصدر / اسم المرة: مصدر يصاغ للدلالة على أن الفعل حدث مرة واحدة (وهو يختلف عن المصدر العادي الذي لا يقيد الحدث بعدد) مثل:
لكل جواد كبوه

مصدر / اسم الهيئة: مصدر يصاغ للدلالة على هيئة وقوع الفعل وهو يختلف عن المصدر العادي الذي لا تتقيد دلالاته. بهئية مخصوصه مثل جلسته تدل على ثقته بنفسه، مشى الرجل مشية الأسد.

كيف يصاغان

- **مصدر المرة:** يصاغ من الثلاثي على وزن فعّله: جُلسه، كَبُوَة
وإن كان المصدر الأصلي على وزن فعّله دللنا على المرة بالوصف مثل:
دعا دعوة واحدة، رحمه رحمة واحدة، عاد عودة واحدة
ويصاغ من غير الثلاثي، بزيادة التاء على مصدره الأصلي مثل
كرامة، انطلاقه، اندفاعه، تسبيحه من الأفعال: أكرم،
انطلق، اندفع، سبَّح

وإن كان المصدر الأصلي بالتاء دللنا على المرة بالوصف:
أقام إقامة واحدة، استشار استشارة واحدة
قاتل مقاتله واحدة، راقب مراقبه واحدة
- **مصدر الهيئة:** يصاغ من الثلاثي على وزن فعّله
وقفته تثبت مرضه، حسن الجلسة
ومن غير الثلاثي: لا يصاغ لأن المفعول المطلق الموصوف يغني عنه
قاومته مقاومة شديدة

ولكن وردت بعض المصادر للهيئة من غير الثلاثي (سماعية)
تعمّم الرجل عمّة، اختمرت المرأة خمرة

تمرين (1)

بين ما في العبارات الآتية من أسماء المرة والهيئة ثم زنها

- 1- لكل جواد كبوة
- 2- جلست جلسة الواثق من نفسه
- 3- جلت في الميدان جولة
- 4- أصاب اللاعب المرمى إصابة واحدة
- 5- تجاوزت عن هفوة الصديق

تمرين (2)

صغ من الأفعال الآتية مصدراً للمرة أو الهيئة

حج، أقام، باع، اعتكف، صال، طلع

اسم الآلة

المفهوم:

1- اسم مصوغ من مصدر ثلاثي، لما وقع الفعل بواسطته
أو

اسم يؤخذ من مصدر الفعل الثلاثي للدلالة على الأداة التي يصنع بها الفعل.
2- صيغة مشتقة من مصدر الفعل الثلاثي للدلالة على ما وقع الفعل بواسطته.

ب- صياغته:

1- يصاغ اسم الآلة على ثلاثة أوزان قياسية هي:

مَفْعَلٌ مثل: مَحْلَبٌ، مَبْرَدٌ، مَشْرَطٌ، مِدْفَعٌ، مِقْصٌ
مَفْعَلَةٌ مثل: مِكْنَسَةٌ، مِقْرَعَةٌ، مَنْفُضَةٌ، مَسْطَرَةٌ، مِلْعَقَةٌ.
مِفْعَالٌ مثل: مَنشَارٌ، مِصْبَاحٌ، مَنشَارٌ، مَنظَلٌ، مِحْرَاطٌ.

2- وزاد مجمع اللغة العربية وزناً آخر وهو: فَعَالَةٌ مثل:

قِرَاصِنَةٌ، ثَلَاجَةٌ، بَرَادَةٌ

3- وجاء على غير هذه الأوزان ألفاظ دالة على الآلة مثل:

مُنْحَلٌ، مُتَّصِلٌ، فَأْسٌ، مُكْحَلَةٌ، مُدْهِنٌ.

4- يدل الناس هذه الأيام على الآلة بصيغ اسم الفاعل، وصيغ المبالغة مثل:

مُجَفِّفٌ (للشعر)، رَافِعَةٌ، خَلَّاطَةٌ.

5- وقد جاء جامداً على أوزان مختلفة مثل: السُّكِينُ، والقَدُومُ، والفَأْسُ.

الوحدة الأولى: النظام اللغوي ومستوياته

التطبيقات:

- 1- استخراج اسم الآلة فيما يلي:
- 1- يحتاج كل راكب دراجة إلى منفخ.
- 2- يمشي في ضوء النار بمصباح.
- 3- انظر إلى نقطة دم تحت المجهر.
- 4- أخي الصيغير يستخرج من المزمارة أنغاماً كثيرة.
- 5- صممت كلية الزراعة مقطفاً للزيتون.

التمرين الثاني:

- اضبط بالشكل الأبنية التي تحتها خط ضبطاً صحيحاً حسب المعنى والسياق:
- 1- أعرنى مقلاكم.
 - 2- هل أحضرت المنشفه؟
 - 3- عشي أمس في داخلي متغلغلاً بين العروق كمبضع الجراح
 - 4- فلا المال يُسِينى حيائي وعفتي ولا واقعات الدهر يفتنن مبردي
 - 5- يستعمل الطبيب المنظار لفحص المريض.
 - 6- لا يستغني الخياط عن المقص في عمله.
 - 7- تثبت المرأة الغسيل بالملقط.
 - 8- يسطر الطالب بالمسطرة.

التطبيق الثاني:

- اجمع الاسماء التالية جمعاً يناسبها:
- فؤاد، لغة، نصيحة، وجه، أذن، أب، أخ حُفرة، عمود، مقياس، ثور، غريق، رابح، فلاة، طيب، مغاره، خروف، عربي، تاج.

التطبيق الثالث:

من خطبة لقطري من الفجاءة في ذم الدنيا:

[إني أحذركم الدنيا، فإنها حلوة خضيرة، حُفَّت بالشهوات، وراقت بالقليل، وتحببت بالشهوات، وغمرت بالآمال، وتحلت بالأمانى، لا تدوم خُضْرَتُهَا.....

ألسنتم في مساكن من كان منكم أطوال أعماراً، وأوضح أثاراً، فما سمحت لهم الدنيا نفساً بضدية، بل أثقلتهم بالفواحش، وضعضعتهم بالنوائب، وعضرتهم للمناخر، وأرهقتهم بالمصائب، فاتعظوا عن رأيتم من أخوانكم كيف حملوا إلى قبورهم، فلا يدعون ركبناً وأنملوا الأجداث فلا يدعون ضيفان، وجعل لهم من الضرع أكنان، ومنالترات أكفان، ومن الرُفات جيران.

..... قد ذهبت أضغانهم، وجهلاء قد ماتت أحقادهم.....]

استخرج من النص السابق ما يلي:

- 1- جمع القلة واذكر مفرداتها.
- 2- صيغ منتهى الجموع واذكر مفرداتها.
- 3- صيغ المبالغة واذكر أوزانها.

الصفات														
متوسط			مركب			خو			شديد			المخارج		
لين	أنفي	مكرر	منحرف جانبي	مجهور	فتقل	مهموس	مهموس	مهموس	مهموس	مهموس	مهموس			
و	م					ف					ب	شفوي		
												شفوي أسناني		
						ث		ذ	ظ			أسناني		
						س	ص	ز		ت	ط	د	ض	أسناني لثوي
	ن	ر	ل											لثوي
ي				ح	ش					اك				غاري
							خ		غ		ق			طريقي
								ح	ع					حلقومي (لثوي)
								هـ						حلقى
														حنجري

"النظام الصوتي للفصحى المعاصرة"

عن كتاب: اللغة العربية، للدكتور تمام حسّان

(جدول ألقاب الحروف ومخارجها وصفاتها)

صفات ضعيفة		صفات لا تضداد		صفات لا تضداد لها		صفات قوية		الألقاب
صفات لا تضداد	صفات لا تضداد لها	صفات لا تضداد لها	صفات لا تضداد لها	صفات لا تضداد لها	صفات لا تضداد لها	صفات لا تضداد لها	صفات لا تضداد لها	
الذلاية	الاستقامة	الافتتاح	الاستقامة	الاستقامة	الاستقامة	الاستقامة	الاستقامة	الاستقامة
أ	أ	هـ	هـ	ل	ل	أ	أ	الحجر
غ	غ	سین	سین	ل	ل	غ	سین	2
غ	غ	ع	ع	ل	ل	غ	غ	3
ق	ق	ك	ك	ق	ق	ق	ق	4
ك	ك	ش	ش	ج	ج	ك	ك	5
ش	ش	ش	ش	ش	ش	ش	ش	6
غیر	غیر	ی	ی	ی	ی	ی	ی	7
ل	ل	ص	ص	ض	ض	ض	ض	8
ن	ن	سین	سین	ل	ل	ن	سین	9
ر	ر	سین	سین	ر	ر	ر	ر	10
د	د	ت	ت	ط	ط	د	د	11
ت	ت	ص	ص	ص	ص	ت	ت	12
سین	سین	سین	سین	سین	سین	سین	سین	13
ذ	ذ	ظ	ظ	ظ	ظ	ظ	ظ	14
ذ	ذ	ث	ث	ث	ث	ذ	ذ	15
ف	ف	ف	ف	ف	ف	ف	ف	16
غیر	غیر	و	و	ب	ب	و	و	17
ب	ب	سین	سین	ب	ب	ب	ب	18
أ	أ	أ	أ	أ	أ	أ	أ	19
و	و	و	و	و	و	و	و	20
ی	ی	ی	ی	ی	ی	ی	ی	21

عن كتاب "الاشتقاق" للأستاذ عبد الله أمين (خلاصة جهود المتقدمين)

(جدول ألقاب الحروف ومخارجها وصفاتها)

الصفات

صفات ضعيفة										صفات قوية										الألقاب
صفات لها أضعاد					صفات لا أضعاد لها					صفات لها أضعاد					صفات لها أضعاد					
الدلالة	الاستتانه	الافتتاح	الرجاوة	الهمس	اللين	التفتش	الاستطانه	التكرار	الانحراف	الطاقه	الصغير	الاتصاف	الاستعلاء	الأطباق	الثقله	الجهير				
	أ	أ	هـ	هـ								أ			أ	أ	حلقية			
	هـ	هـ	هـ	هـ								هـ				ع	لُوية			
	ع	ع	بين	ح								ع			بين	ع	فيه خلاف			
	ح	ح	ح	ح								ح	ع			ع	زلفية			
		ع	ع	ح								ع	ع			ع	نظمية			
		ع	ع	ح								ع	ع			ع	أسلية			
		ق							ق			ق	ق		ق	ق	لثوية			
	ك	ك										ك		ك			شعوية			
	ح	ح								ح		ح		ح	ح					
	ش	ش	ش	ش		ش						ش				ي				
خير	ي	ي	ي		ي							ي				ي				
المدية			ض				ض					ض	ض	ض		ض				
ل	ل	ل	بين						ل						بين	ل				

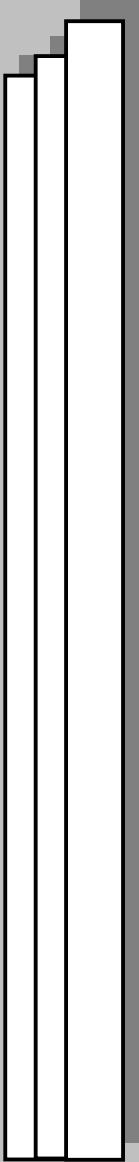
ن	ن	ن	بين									بين	ن	9
ر	ر	ر	بين						ر	ر		بين	ر	10
										ط	ط	ط	ط	
	د	د								د	د	د	د	11
	ت	ت	ت							ت		ت		
		ص	ص							ص	ص	ص		
س	س	س	س							س	س			12
	ز	ز	ز							ز				
			ظ							ظ	ظ	ظ	ظ	
	ذ	ذ	ذ							ذ			ذ	13
	ث	ث	ث	ث						ث				
														14
ف	ف	ف	ف											14
غير المدية	و	و	و		و					و			و	15
ب	ب	ب	بين							ب		ب	ب	
م	م	م										بين	م	
المریات	ا	ا	ا							ا			ا	16
	و	و	و							و			و	
	ي	ي	ي							ي			ي	
النون الساكنة والتنوين حين ادغامهما بغنة أو اخفائهما، والنون واليم المشددتان واليم إذا ادغمت في مقاليها أو اخفيت عند الياء												17	جوفية هوائية	

عن كتاب "الاشتقاق" للأستاذ عبد الله أمين (خلاصة جهود المتقدمين)

2

الوحدة الثانية

المستوى النحوي



الميسر في اللغة العربية 101

الوحدة الثانية

المستوى النحوي

هو المستوى الذي يدرس العوامل النحوية وقواعد تركيب الجملة
[اسمية، فعلية، مثبتة، منفية، خبرية، إنشائية] وطريقة ربط الكلام والأدوات
الرابطة .

أو:

هو المستوى / العلم الذي يبحث في حركة أواخر الكلمات ويهتم
بدراسة العلاقات والروابط بين الكلمات في الجمل .

ويشمل هذا المستوى ما يلي:

- الأسماء الخمسة
- المثنى
- جمع المذكر السالم
- جمع المؤنث السالم
- جمع التكسير
- الممنوع من الصرف
- المقصور والمنصوص والممدود
- المبتدأ والخبر
- الأفعال الناقصة كان وأخواتها
- الحروف الناسخة إن وأخواتها
- الأفعال الخمسة
- الأفعال المضارعة المعتلة الآخر
- العدد

الأسماء الخمسة

أب، أخ، حم، فو، ذو

- الإعراب: ترفع بالواو وتنصب بالألف، وتجر بالياء ولكي تعرب بهذه الحروف لا بد من توافر الشروط التالية:
- (1) أن تكون معتلة الآخر أي آخرها واو أو ياء أو ألف
وآلا أعربت بالحركات: مثل:
رب أخ لك لم تلده أمك
- (2) أن تكون مفردة لا مثناة ولا مجموعة وآلا أعربت إعراب المثنى والجمع
مثل:
أكرمت أخويك، أكرمت أخوتك ، أحسن إلى ذويك
- (3) أن تكون مكبره لا مصغرة وآلا أعربت بالحركات
جاء أ بى ففى فاعل مرفوعة بالضمة الظاهرة على آخره
- (4) أن تكون مضافة لإسم أو ضمير وإذا قطعت عن الإضافة أعربت
بالحركات
رأيت أخالك في الكلية
- (5) أن تكون مضافة لغيرياء المتكلم والا أعربت بالحركات المقدره على ما
قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل لحركة المناسبة لياء المتكلم (وهي
الكسرة) .
عاد أ بى من السفر
- أب: فاعل مرفوع بضمة مقدره على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل
بالحركة المناسبة وهو مضاف والياء مضاف إليه.

أما ذو: فيشترط في إعرابها الشروط السالفة الذكر والشروط التالية:

(1) أن تكون بمعنى صاحب حموك ذو خلق.

(2) أن تكون مضافة إلى اسم ظاهر فقط لا الضمير.

وكذلك فو فعلاوة على الشروط السابقة أن تكون مجردة من الميم

أغلق فاك.

تمارين

تمرين (1)

استخرج الأسماء الخمسة مما يلي وبين إعرابها

1- إن الله لذو فضل على الناس ولكن أكثر الناس لا يشكرون

2- حافظ على سمعة أبويك

3- كباسط كفيه إلى الماء ليبلغ فاه

4- ذو العقل يشقى في النعيم بعقله وأخو الجهالة في الشقاوة ينعم

5- إن حماك ذو فصاحة

تمرين (2)

ميز الأسماء الخمسة من غيرها فيما يلي

1- ذا بنان، لا تلمس الذهب الأحـ مرزهداً في المسجد المستفاد

2- وليطب عن أخيه نفساً وأبنا ء أخيه جرائح الأكباد

3- ومن بك ذا فضل فيبخل بفضله على قومه يستغن عنه ويذمم

4- إن من شر الناس ذا الوجهين

5- وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسره

تمرين (3)

ضع الأسماء الآتية في جمل من إنشائك بحيث تكون معربة بالحروف مرة وبالحركات مرة أخرى
أب، أخ، حم، ذو

تمرين (4)

أ- نموذج إعرابي: إعراب ما تحته خط:

قال أحد الصبيان لأبيه يا أبتِ أدرك فاها: فاها مفعول به منصوب بالألف لأنه من الأسماء الخمسة

غلبني فوها: فاعل مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة

لا طاقة لي بفيها: بفيها: الباء حرف جر، فيها اسم مجرور بالياء لأنه من الأسماء الخمسة و(ها) ضمير مبني في محل جر بالإضافة

ب- إعراب ما تحته خط

شيئان يعجز ذو الرئاسة عنها

بريك هل ضمنت إليك ليلي قبيل الصبح أو قبلت فاها

جاري كريم كجار أبي علي

إن أخي كان صديقي

أخوك من محضك النصحية

المثنى

المثنى: اسم معرب غير مركب ناب عن مفردين اتفقا لفظاً ومعنى ويصاغ بزيادة ألف ونون أو ياء ونون وكان صالحاً لتجريدته منهما وتحذف النون عند الإضافة:

صفات الاسم الذي يصلح للتثنية: أن يكون مفرداً ومعرباً وغير مركب وله مماثل متفقان معاً في اللفظ والمعنى، ولذلك لا يثنى:

المثنى، الجمع، المبني، المركب بأنواعه الثلاثة وهي:

المركب المزجي: سيبويه

المركب الاسنادي: تأبط شرا

المركب الإضافي: عبد الله

وكذلك ما لا مثيل له في لفظه ومعناه فسهيل: لا نجم إله [أي ألأ سهيل] وما كان له معنيان مختلفان لعين ساهرة وعين جارية) ولكن من باب التغليب ورد التثنية التالية

العمران: عمر وأبو بكر

الأبوان: الأب والأم

القمران: الشمس والقمر

الثقلان: الإنس والجن

المروتان: الصفا والمروة

الأصفران: القلب واللسان

الأصفران: الذهب والفضة

الملحق / بالمشنى

- يلحق المشنى في إعرابه ما جاء على صورته [المشنى] ولم يكن صالحاً للتجريد من علامته وهو:
- (1) كلا وكلتا مضافتان إلى الضمير:
- نجح الطالبان كلاهما (توكيد معنوي) .
- أما إذا أضيفت كلا وكلتا إلى الاسم الظاهر فإنهما تلزمان الألف. وتعربان بالحركات المقدرة على الألف كالأسماء المقصورة
- (2) اثنتان اثنتان ثنتان
- (3) من أسماء الإشارة: هذان ، هاتان.
- ومن الأسماء الموصولة: اللذان، اللتان،
- (4) من باب التغليب كما سبق ذكره
- (5) ما سمي به: حسنان، محمدان، عليان

ثنوية المركب

- (1) المركب الإضافي يثنى الجزء الأول منه عبد الله عبد الله، عبد الحكيم عبد الحكيم.
- المركب المزجي : { يؤتى في المركبين ب (ذوا) في حالة الرفع وذوي في حالتها
المركب الاسنادي : { النصب والجر
- مثال:
- جاء ذوا سيبويه ، رأيت ذوي سيبويه ، سلمت على ذوي سيبويه ، جاء ذوا
تأبط شراً ، رأيت ذوي تأبط شراً . سلمت على ذوي تأبط شراً .

تثنية الجمع

قد يثنى الجمع على التأويل
فرقتان، مجموعتان، إبلان، رماحان. وفي الحديث الشريف: "المنافق
كالشاة العائرة بين الغنمين
وقد تجعل العرب الجمع مكان المثنى إذا كان الشيطان كل واحد
منهما متصلاً بصاحبه
ما أحسن رؤوسهما، فأقطعوا أيديهما

تثنيه الأسماء:

- أ- المحذوف الآخر
ب- الأسماء الممدودة
ج- الأسماء المقصورة
د- الأسماء المنقوصة
أ. المحذوف الآخر :

الأسماء التي بقيت على حرفين بسبب حذف لامها تنثى على لفظها، يد،
يدان، دم، دمان، أما، أب وأخ وحم فيجب أن يرد المحذوف منها في التشبيه لأنه
يرد عند الإضافة أب، أبوان، أخ، أخوان، حم، حموان.
ب- الأسماء الممدودة وهي:
كل اسم معرب آخره همزة قبلها ألف زائدة، كساء صحراء، بناء،
إنشاء.

عند التثنية ينظر إلى الهمزة:

(1) فإن كانت الهمزة زائدة للتأنيب تقلب الهمزة واوا

حمراء حمراوان صحراء صحراوان

(2) وإن كانت الهمزة أصلية تبقى على حالها

انشاء انشاءان، قراء [الناسك المتعبدا] قراان

(3) وإن كانت الهمزة منقلبة عن واو أو ياء جاز الوجهان، إبقاؤها على حالها وقلبها واواً

كساء كساءان كساوان

بناء بناءان بناوان

ج- الأسماء المقصورة :

1- تكتب ألف الاسم المقصور واواً:

إذا كان ثلاثياً وكان أصل الألف واواً عصا عصوان

2- وتقلب ياء:

إذا كان ثلاثياً وكان أصل الألف ياءً : فتى فتیان

3- وإذا كان فوق الثلاثي قلبت ألفه ياءً : مصطفى مصطفىان ، مستشفى مستشفىان ، حبلى حبلتان

وبتعبير آخر:

تقلب الألف إن كانت قائمة واواً عصا عصوان

وتقلب الألف إن كانت برسم الياء ياءً مصطفى مصطفىان ، مستشفى

مستشفىان ، فتى فتیان ، حبلى حبلیان

د- الأسماء المنقوصة:

وتتى بزيادة ألف ونون أو ياء ونون مع رد الباء إن كانت محذوفة:

القاضيان قدما ، رأيت القاضيين ، جاء قاضيان ، رأيت قاضيين

تطبيقات

تمرين (1)

ضع ألفاظاً مثناه في المكان الخالي من الجمل الآتية

- 1- إنَّ----- يسلمان عليك
- 2- اشترك في المسابقة -----
- 3- يدرسان في الكلية -----
- 4- اشترت -----
- 5- احساناً -----
- 6- كتبت -----
- 7- ولد لصديقي ----- فسمى أحدهما خالداً وسمى الثاني محمداً ----

تمرين (2)

ثن الأسماء الآتية

حبل، حصان، كتاب، خطيب، بستان، قلم، نافذه، رجل، خصم،
مسلم، قبلة

تمرين (3)

أقرأ الآيات الآتية واستخرج منها الأسماء المرفوعة والمنصوبة والمجرورة

وبيّن علامات إعرابها

- 1 - "وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحساناً"
- 2 - "هذان خصمان اختصموا في ربهم"
- 3 - "يا صاحبي السجن أما أحدكما فيسقى ربه خمراً"
- 4 - "وَأَجْعَلُنَا مُسْلِمِينَ"

- 5 - " إذ أرسلنا إليهم اثنين فكذبوهما "
- 6 - " فاخلع نعليك إنك بالوادي المقدس طوى "
- 7 - " قال رجلان من الذين يخافون أنعم الله عليهما "
- 8 - " لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِّنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ "

الجموع

جمع المذكر السالم، جمع المؤنث السالم، جمع التكسير

الجمع السالم ما سلم مفردة من التغيير للجمع من حيث عدد الحروف وترتيبها وحركاتها

محمد محمدون، وضاء وضاعون

جمع التكسير وهو ما جرى تغيير عند الجمع على مفردة من حيث العدد والترتيب والحركات أو ما جرى تغيير في بنائه

رجل، رجال، جامع جوامع

والجمع السالم نوعان

جمع مذكر سالم، وجمع مؤنث سالم

جمع المذكر السالم: هو ما سلم بناء مفردة كما مر وزيد عليه واو ونون في حالة الرفع أو ياء ونون في حالتي النصب والجر

وجمع المؤنث السالم: هو ما سلم بناء مفردة كما مر وزيد عليه ألف وتاء

جمع المذكر السالم

يجمع جمع المذكر السالم ما يلي:

(1) العلم: إذا كان لمذكر عاقل خالياً من التاء ومن التركيب

أحمد، خالد: أحمدون، خالدون

وعليه لا يجمع: زينب: علم المؤنث

لاحق، داحس: اسمان لفرسين

معاوية، حمزة وفهامه أسماء منتهية بالتاء

تأبط شرا، سيبويه صلاح الدين أسماء مركبة

(2) الصفة للمذكر العاقل الخالي من التاء الصالحة لدخولها عليه مثل: عالم، كاتب، والتي هي ليست من باب أفعل فعلاء أزرق زرقاء ولا من باب فعلان فعلى: عطشان، عطشى ولا مما يستوي فيها المذكر والمؤنث: جريح، قتيل فالجمع جرحى وقتلى. وعليه لا يجمع:

مرضع: صفة لمؤنث

شامخ: صفة لغير الفاعل

أحمر حمراء أفعل فعلاء (الوزن)

عطشان عطشى فعلان فعلى (الوزن)

غيور، جريح، قتيل استوي فيه المذكر والمؤنث

جمع المقصور والممدود والمنقوص:

(1) المقصور: يجمع جمع مذكر سالماً بزيادة واو ونون في حالة الرفع أو ياء ونون في حالتي النصب والجر في آخره مع حذف ألفه وابقاء الفتحة قبل الواو والياء: مصطَفُون، مُسْتَدْعَوْنَ والمفرد مصطفى، مستدعى.

(2) الممدود: إن جمع الممدود جمع مذكر سالماً تعطى همزته حكمها في التنثية أي:

- تقلب الهمزة واوا إن كانت للتأنيث فنقول في جمع ورقاء (علم لمذكر عاقل) ورقاؤون

وجمع زكريا زكرياؤون

- وتبقى على حالتها إن كانت أصلية فنقول في جمع وضاء وضائون

وفي جمع قراء قراؤون

- ويجوز فيها الوجهان إن كانت مبدلة من واو وياء أي: إبقاءؤها على

حالتها، وقلبها واوا فنقول: رجائون ورجاؤون، عطاؤون وعطاؤون

الوحدة الثانية: المستوى النحوي

(3) المنقوص: يجمع بزيادة واو ونون في حالة الرفع وياء ونون في حالتي النصب والجر مع حذف يائه وضم ما قبل الواو وكسر ما قبل الياء للمناسبة مثل:

المستدعي - المستدعون ، المستدعين

القاضي ، القاضون ، القاضين

الملحق بجمع المذكر السالم: يلحق به أسماء لم تستوف شروطه مثل:

- العقود 20-90 عشرون - تسعون

- جموع تكسير: بنون ، أرضون ، سنون

وشبيهاتها وهي كل اسم ثلاثي حذفت لأمه و عوض عنها بتاء التأنيث مثل:

سنين، وعضين، وعزين ، وثبين، مئين، كرين، ظبين، ومفردها: سنة، وعضه، وعزة، وثبة، ومئه، وكره ، وظبه. والعضة هي الفرقة أو القطعة من الشيء . والعزة هي الجماعة أو العصابة ، والثبة هي الجماعة / الجماعة من الفرسان خاصة.

جموع تصحيح لم تستوف الشروط: أهلون وابلون [أهل ، وابل ليستا

بعلمين أو صفتين] .

- ما سمي به من هذا الجمع: عليون، زيدون، ع ليون، سعدون

فوائد:

(1) نحذف نون هذا الجمع عند الإضافة: مزارعو الأغوار

(2) الاسم المصغر: يجمع هذا الجمع رُجيلون والمصغر المفرد رُجَيْلٌ

(3) المنسوب: يجمع هذا الجمع أردنيون

(4) أسماء التفضيل: يجمع هذا الجمع ابن الأكرمين

تمرين (1)

ضع ألقاظا مجموعة جمع مذكر سالماً في المكان التالي في الجمل الآتية:-

- 1- "قد افلح الذين هم في صلاتهم خاشعون".
- 2- يحرثالأرض.
- 3- ويل.....الذين إذا اکتالوا على الناس يستوفون
- 4- لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب و..... منفكين حتى تأتيهم البينة.
- 5- ألم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى
- 6- الله نسال أن يؤيد.....في جهادهم.

تمرين (2)

اقرأ الآيات الآتية واستخرج منها الأسماء المرفوعة والمنصوبة والمجرورة وبين علامات إعرابها:

- 1- (ورأى المجرمون النار فظنوا أنهم مواقعوها ولم يجدوا عنها مصرفا
- 2- (المال والبنون زينة الحياة الدنيا)
- 3- (والشعراء يتبعهم الغاؤون)
- 4- (ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا)
- 5- (شغلنا أموالنا وأهلونا)
- 6- (إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار)
- 7- (الحمد لله رب العالمين)
- 8- (وجاء رجل من أقصى المدينة يسعى قال يا قوم اتبعوا المرسلين)

جمع المؤنث السالم

تعريفه: كل اسم دل على ثلاث فأكثر مع سلامة مفرده وزيادة ألف وتاء: وعليه قضاة، وهداة لا يجمعان لأن الألف غير زائدة، وأبيات لا تجمع لأن التاء أصلية

إعرابه: يرفع بالضمة وينصب ويجر بالكسرة .

يجمع جمع مؤنث سالماً ما يلي:

(1) أعلام الإناث مريم، زينب

(2) ما ختم بالتاء، شجرة، ورقة، حمزة، معاوية، ويستثنى من ذلك:

امرأة، أمة، أمه، ملة، شفة، شاة. إذ تجمع على نساء، إماء، أمم، ملل، شفاه، شياه

(3) ما ختم بالألف التأنيث المقصورة، كبرى، صغرى. ويستثنى من ذلك ما كان على وزن فعلى مؤنث فعلان إذ لا تجمع جمع مؤنث سالم ولا بجمع مذكرها جمع مذكر سالم كما مر

(4) ما ختم بالألف التأنيث الممدودة صحراء، صحراوات

ويستثنى من ذلك ما كان على وزن فعلاء مؤنث أفعل كزرقاء فلا

تجمع جمع مؤنث سالماً كما لا تجمع مذكر سالماً

(5) صفة المؤنث الدالة على التفضيل [على وزن فعلى فعليات] فضلى فضليات

(6) صفة المؤنث المقرونة بالتاء مؤمنة مؤمنات

ولذا لا تجمع حائض، حامل، طالق، صبور، جريح، من صفات المؤنث

لأنها ليست مختومة بالتاء أو دالة على التفضيل فتجمعها حوائض، حوامل، طوالق، صُبُر، [بضم الصاد وجُرح وبضم الجيم والراء].

(7) مصغر مذكر ما لا يعقل: نهيرات، جبيلات لتهير، جُبَيْل [

(8) صفة المذكر غير العاقل: شامخات، راسيات

- (9) كل خماسي لم يسمع له جمع تكسير: سرادقات، حمامات
(10) المصدر فوق الثلاثي، إكرام، إكرامات
(11) كل اسم أعجمي لم يعهد له جمع آخر: تلغرافات/سرادقات
(12) ما صدر بـابن أو ذي من أسماء ما لا يعقل: بنات آوى، ذوات القعدة
وهناك جمع مؤنث سالم على السماع: سجلات، أمهات، شمالات
يلحق بجمع المؤنث السالم ما يلي:

- (1) أولات [صاحبات]
(2) وما سمي به: بركات، عرفات، حسنات، عطيات، أذرع
(3) بنات، أخوات

جمع المؤنث الثلاثي جمعاً سالماً:

يجمع الاسم المؤنث الثلاثي الصحيح العين ساكنها ومفتوح الفاء بوجوب فتح عينه عند الجمع ظليان، جملان، دعّادات. وان كان مضموم الفاء أو مكسورها جاز في عينه ثلاثة أوجه الفتح والإسكان والإتباع للفاء حُطُوه، قطعة، حُطُوات، حُطُوات، حُطُوات، قِطَعَات، قِطَعَات، قِطَعَات

فوائد: (أ)

- 1- المختوم بالتاء تحذف التاء عند الجمع فاطمة فاطمات ، حليلة حليمات.
2- طلحة، حمزة، معاوية:التأنيث فيها لفظي والجمع طلحات وحمزات معاويات.
فاطمة ، حليلة، خديجة ، : التأنيث فيها معنوي والجمع فاطمات وحليمات وخديجات
3- مريم، زينب ، أسيل، التأنيث فيها معنوي والجمع مريمات، زينبات، أسيلات

(ب) جمع الأسماء المقصورة والممدودة:

(1) الأسماء المقصورة عند جمعها جمع مؤنث سالماً تُعطى حكمها في التنثية فتجمع:

1- حبلى حبليات، فضلى فضليات - تقلب الألف ياءً لأنها فوق الثالثة.

2- رجا رجوات، هدى هديات، - إن سُمي به مؤنثاً لا ينون كما أن الألف قلبت واواً في كلمة رجوات لأنها تالفة مبدلة من الواو، وقلبت ياءً في كلمة هديات لأنها تالفة مبدلة من الياء

(2) الأسماء الممدودة: عند جمعها جمع مؤنث سالماً تُعطى الهمزة حكمها في التنثية.

- فنقول في جمع عذراء وصحراء عذراوات وصحراوات / تقلب الهمزة واواً لأنها مزيدة للتأنيث.

- ونقول في جمع قراء وؤضاء [إن سميت بهما مؤنثاً] قراءات وؤضاءات لأن الهمزة أصلية.

- ونقول في جمع سماء وحياء إن سميت بهما مؤنثاً سماءات وسماءات وحياءات وحياءات بإبقاء الهمزة على حالها أو قلبها واواً لأنها في سماء مبدلة من الواو وفي حياء مبدلة من الياء.

تمرين (1)

الكلمات الآتية مثنويات ردد كل واحدة منها إلى مفردها ثم اجمع هذا المفرد جمع مؤنث سالماً واستعمل كل واحدة منها في جملة مفيدة: الطالبان، الشجرتان، الزينبان، المسافرتان، الرسالتان

تمرين (2)

- ضع جمع مؤنث سالماً في كل مكان خال فيما يأتي وبين موقعه من الإعراب وعلامة إعرابه:
- 1.....يحيين أولادهن
 2. هؤلاءيدرسن الهندسة.
 - 3.ليت.....هنا يسمعن الدرس.
 - 4.زرع حسام خمس.....
 - 5.وزعت الجوائز على
 - 6.و.....يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة.
 - 7.إنيذهبن السيئات.
 - 8.وسع كرسيه والأرض.

تمرين (3)

- أشكل ما تحته خط فيما يأتي ثم أعربه:
- 1- إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً.
 - 2- إن الحسنات يذهبن السيئات.
 - 3- فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا.
 - 4- ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولي القربى.
 - 5- وهبني قلت هذا الصبح ليل أيعمي العالمون عن الضياء

جمع التكسير:

المفهوم: هو اسم يدل على أكثر من اثنين مع تغيير في صورة المفرد، ويكون أحياناً في شكل الكلمة، أي في حركاتها ويكون كذلك بزيادة أو نقص في الكلمة مع تغيير في شكلها كذلك مثل: رجال، وكُتّاب.

أنواعه: جمع التكسير نوعان:

أ- من حيث القياس وعدمه.

1- قياسي مطرّد حيث يمكن ضبطه بقاعدة معينة.

2- سماعي غير مطرّد حيث يُعرف من معاجم اللغة.

ب- من حيث القلّة والكثرة:

1- جمع القلّة ويأتي على أربعة أوزان هي:

أ- أَفْعَلَةٌ: ويطرّد في كل اسم رباعي مذكر قبل آخره حرف وُدّ مثل:

اغرية، أطعمة، أعمدة، أرغفه.

ب- أَفْعُلٌ: ويطرّد في شَيْئِن:

1- كل اسم رباعي مؤنث بلا علامة، قبل آخره حرف مدّ مثل:

أذرع، مؤنثه ذراع، أمكن، مؤنثه أمكان

2- كل اسم ثلاثي على وزن (فَعْل) صحيح العين مثل:

بحر: ابجر نفس: أنفس نهر: أنهر كلب: أكلب

ج- أفعال: ويطرّد في كل اسم ثلاثي لا يجمع على أفعل مثل:

بيت: أبيات

ثوب: أثواب

سيف: أسياف

علم: اعلام

جمل: أجمال

ضِلْع: اضلاع

د- فِعْلَةٌ: وهو مسموع في بعض الكلمات مثل:

فتى: فِتيّة

صبي: صبيّة

غلام: غِلْمَةٌ

شيخ: شَيْخَةٌ

2- جمع الكثرة: وهو كل جمع لا يذكر على أحد الأوزان السابقة ومنه صيغة منتهى الجموع: وهو كل جمع وقع بعد ألفه حرفان أو ثلاثة أوسطها حرف ساكن مثل: مدارس، مساجد، جداول، ومثل: عصافير، مصاييح، مفاتيح وأهم أوزان صيغ منتهى الجموع هي:

1- فواعل: مثل صاعقة صواعق، عاصفة عواصف، قافلة قوافل.

2- فعائل: سحائب، رسائل، صحائف، حوائض، ذبائح، عجائب.

3- فعائل: معاجز، دراهم، سفارج، عنادل.

وشبه فعائل مفاعل وأفاعل مثل:

مساجد أفاضل

منازل أكابر

مدارس أصابع

مجامع أنامل

ومن أنواع الجموع اسم الجمع: وهو ما دلّ على جمع لا مفرد له من لفظه مثل: رهط، وقبيلة، وجيش، وشعْب ومنه أيضاً اسم الجنس الجمعي: وهو كل جمع فرّق بينه وبين مفردته بالتاء أو ياء النسبة مثل: كفاح، بيض، روس، عرب وهذا النوع قد يسمّى شبه الجمع

ملاحظة:

- 1- قد يكون للمفرد الواحد جمعان أو أكثر دون أن يتغير المعنى
مثل: سفينة: سُنُن، سفين، سفائن.
وأسد: أسود، أسد، أساد
ومثل شيخ: شيوخ، أشياخ، شيخة.
2- قد يتغير المعنى بتغير اللفظ مثل كلمة مشاهد بمعنى بيّنه وجمعه شواهد.
وشاهد بمعنى ناظر وجمعه شهود.
وعين بمعنى الباصره وجمعه عيون وبمعنى الوجه والجمع أعيان.

التطبيقات

التطبيق الأول

اذكر نوع كل جمع من المجموع التالية:
صلوات، حُصُن، لاهون، غلمان، أبنيه، خالدون، مصايد، أخوات،
قضاة، فضليات، جرحى، سِيّاح.

التطبيق الثاني

اجمع الاسماء التالية جمعاً ينسابها:
فؤاد، لفة، نصيحة، وجه، أذن، أب، أخ، حُضرة، عمود، مقياس، ثور،
غريق، رابح، فلاة، طبيب، مَغارِه، خروف، عربي، تاج.

التطبيق الثالث

من خطبة لقطري بن الفجاءة في ذم الدنيا:

[إني أحذركم الدنيا، فإنها حلوة حُضِرَة، حُفَّت بالشهوات، وراقت بالقليل، وتحببت بالشهوات، وغمرت بالأمال، وتحلت بالأمان، لا تدوم حُضِرَتها.....

أَلَسْتُمْ فِي مَسَاكِنٍ مِنْ كَانَ مِنْكُمْ أَطْوَلُ أَعْمَاراً، وَأَوْضَحُ آثَاراً، فَمَا سَمَحَتْ لَهُمُ الدُّنْيَا نَفْساً بَفِدِيَّةٍ، بَلْ أَثْقَلَتْهُمُ بِالْفُؤَادِ، وَضَعُضَعَتْهُمُ بِالنَّوَابِ، وَعَضَّدَتْهُمُ لِلْمَنَاحِرِ، وَأَهَقَّتْهُمُ بِالمَصَائِبِ، فَاتَعَطَّوْا بِمَنْ رَأَيْتُمْ مِنْ أَخْوَانِكُمْ كَيْفَ حُمِّلُوا إِلَى قُبُورِهِمْ، فَلَا يَدْعُونَ رُكْبَاناً وَأَنْزَلُوا الأَجْدَاثَ فَلَا يُدْعُونَ ضَيْفَاناً، وَجُعِلَ لَهُمْ مِنَ الضَّرْعِ أَكْنَانٌ، وَمِنَ التَّرَاثِ أَكْفَانٌ، وَمِنَ الرُّفَاتِ جِيرَانٌ.

..... وقد ذهبت أضغانهم، وجهلاء قد ماتت أحقادهم.....[

استخرج من النص السابق ما يلي:

- 1- جموع القلة واذكر مفرداتها.
- 2- صيغ منتهى الجموع واذكر مفرداتها.
- 3- صيغ المبالغة واذكر أوزانها.

الممنوع من الصرف

تعريفه: اسم معرب يجر بالفتحة بدلاً من الكسرة ولا ينون أي يدخله التتوين ويصرف أي يجر بالكسرة. إن دخلت عليه ال التعريف أو أضيف مثل يشع من المصابيح نور ساطع، قرأت على علماء النحو الأجلاء.

الأسماء الممنوعة من الصرف:

تمنع الأسماء من الصرف لعدة واحدة أو لعلتين

لعدة واحدة / سبب وهي:

1- كل اسم لحقته ألف التأنيث مطلقاً سواء كانت ممدودة مثل صحراء.عذراء.أو مقصورة مثل: ذكرى، جرحى على أن تكون ألف التأنيث هذه زائدة بعد ثلاثة أحرف أصلية. وبصورة أخرى كان علماً مثل سلوى أو صفة مثل عطشى ، أو اسماً مثل ذكرى، أو جمعاً مثل خطباء ، علماء.

وعلى هذا لا تعد ممنوعة من الصرف: أسماء مثل هدى، لأن الألف ليست زائدة عن أحرف ثلاثة، ولا تعد كذلك أسماء مثل ملتقى. مستشفى لأن الألف أصلية .

2- ما جاء من الأسماء على صيغة منتهى الجموع وغالباً ما تكون هذه الصيغة لجمع التكسير مثل مساجد ، مصابيح [على وزن مفاعل، ومفاعيل] .

وتمنع بعض الأسماء من الصرف لعلتين (سببين) وهما العلم والصفة

(1) العلم

أ) أن يكون علماً مؤنثاً تأنيثاً لفظياً مثل طلحة أو معنوية زينب أو لفظياً ومعنوية، مثل فاطمة.

وإذا كان العلم المؤنث ثلاثياً ساكن الوسط يمنع من الصرف جوازاً لا وجوباً مثل هند، دعد، فنقول جاءت هندٌ وجاءت هندٌ

ب) أن يكون أعجمياً زائداً على ثلاثة أحرف: إسماعيل، إبراهيم. أمّا الأعجمي الثلاثي ففي أمره خلاف ولعل الساكن الوسط منه أولى بأن يصرف ، فنقول نوحُ نبي [بصرفه] ونوحُ نبي [بعدم صرفه]
 أما أن لم يكن علماً في لغته مثل درهم ، وفرند وهما إسما جنس وليسا بعلمين فيصرفان

ج) أن يكون على وزن الفعل أحمد، تغلب، يزيد ، أرغد، أشهم

د) أن يكون مزيداً فيه الألف والنون، عثمان، عمران، غطفان

هـ) أن يكون مركباً تركيباً مزجياً غير مختوم بويه مثل بعلبك، حضرموت معدي كرب فإذا ختم بـ [بويها] بني على الكسر مثل سيبويه.

[والمركب الإسنادي مبني على الحكاية مثل تأبط شراً]

و) أن يكون معدولاً: [من فُعَلٍ إلى فاعل] مثل: عُمَرُ، زُفَرُ، والأصل عامر وزافر

(2) الصفة: وتمنع في ثلاثة مواضع.

(1) أن تكون أصلية على وزن أفعل فعلاء: أحمر أفضل فان أنثت بالتاء صرفت : ارمل أرملة. أربع أربعة

(2) أن تكون على وزن فعلان فعلى عطشان عطشى ، سكران سكرى على ألا تؤنث بالتاء فإن انثت بذلك صرفت: سيفان، سيفانة، [السيفان: الطويل]

(3) (أ) أن تكون معدولة أي محولة من وزن إلى آخر مثل: (أ) الأعداد على وزن فُعَالٍ، وَمَفْعَلٌ أَحَادٌ وَمَوْحَدٌ [وهي معدولة عن واحد واحداً تُتَاءٌ ومثنى، ثلاث ومثلث، رُباعٌ ومربع، خُماسٌ ومخمس... الخ.

ب) أُخْرَ جمع أخرى مؤنث آخر (افعل) معدولة عنه كقوله تعالى: (فعدة من أيامٍ أُخْرَ)

الوحدة الثانية: المستوى النحوي

ملحوظة: كلمة أشياء منعت من الصرف دون علة سوى التخفيف.

لا تسألوا عن أشياء أن تبد لكم تسؤكم . وبعض الناس يقيس عليها لفظة (أسماء) فيمنعونها من الصرف والتتوين لأنها أيضاً مختومة ، بالألف الممدودة فيظنون أن كل ما ختم بهذه الألف ممنوع من الصرف والتتوين

فوائد :

(1) إذا كانت صيغة منهي الجموع اسماً منقوصاً تعرب إعراب الاسم الممنوع من الصرف فتقدر حركتا الضم والجر على الياء المحذوفة وتظهر الفتحة على الياء الباقية في حالة النصب: له مساع طيبة ، شارك بمساع طيبة ، يبذل مساعي طيبة

(2) قد يكون الحرفان بعد الألف الزائدة في صيغة منتهي الجموع مدغمان: مواد ، أصلها موادد ، ويصرف الممنوع من الصرف كما سبق ذكره في التعريف

(1) إذا أضيف

(2) إذا عرف بأل

كما يصرف:

(1) للضرورة الشعرية:

بينما الكون ظلام دامس فتحت في مكة للنور كوة

(2) الاسم المصغر الذي هو على وزن فُعل: مثل أبا عُمير، ففي الحديث الشريف:

" يا أبا عُمير ، ما فعل النُّخَيْر " أو المزيد بألف ونون مثل: سُريحين

(3) صيغة منهي الجموع إذا لحقتها التاء المربوطة مثل: صياقلة ، وصيارفة

(4) إذا نُكِر العلم الممنوع من الصرف: جاء أحمدٌ من الأحمدين

تمرين (1)

عين فيما يأتي الممنوع من الصرف مع بيان سبب منعه :

- 1- اشتريت سبعة عصافير
- 2- (ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوماً للشياطين)
- 3- (لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم).
- 4- (ومن كان مريضاً أو على سفر فعدة من أيام آخر)
- 5- (قولوا ءامنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحق ويعقوب والأسباط ، وما أوتي موسى وعيسى وما أوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون).
- 6- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحكم أحدكم وهو غضبان
- 7- لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد....
- 8- لبست ثوباً أبيض ولبس أخي ثوباً أخضر
- 9- تولى عثمان بن عفان الخلافة بعد عمر رضي الله عنهما
- 10- وترى الناس سكارى وما هم بسكارى
- 11- قيل يا نوح إهبط بسلام منا

تمرين (2)

ضع الأسماء الآتية في جمل بحيث ، تكون مرة مجرورة بالفتحة ومرة مجرورة بالكسرة : أفصل ، مقالع ، زرقاء ، مساجد ، غضبان ، مصابيح

تمرين (3)

كون خمس جمل تشمل كل منها على اسم ممنوع من الصرف واستوف الأنواع التي مرت عليك.

المقصور والمنقوص والممدود

الاسم حسب آخر حرف فيه يكون :

- 1- اسماً صحيح الآخر وهو ما ليس آخره حرف علة مثل رجل، ولد، بنت.
- 2- اسماً شبه الصحيح الآخر وهو ما كان آخره حرف علة ساكناً ما قبله مثل دلو، ظبي، هدي، شي.
- 3- وإما مقصوراً، أو ممدوداً، أو منقوصاً.

الاسم المقصور

هو اسم معرب آخره ألف لازمة مفتوح ما قبلها غير أصلية منقلبة عن واو مثل عصا، قفا، ربا، علا أو عن ياء مثل فتى، مستشفى، أو مزيدة للتأنيث مثل بشرى، حبلى وتثنى مع قلب الألف ياء إن كانت رابعة فصاعداً مثل مصطفى، مصطفىان مستشفى مستشفىان، وترسم بصورة الياء وترد إلى أصلها إن كانت تالفة فتكتب الألف قائمة إن كان أصلها واواً مثل: عصا عصوان، وتكتب بصورة الياء إن كان أصلها ياءً مثل رحي رحيان أو بتعبير آخر : تقلب الألف إن كانت قائمة واواً مثل عصا عصوان وتقلب الألف إن كانت برسم الياء ياءً مثل مصطفى مصطفىان حسبما مر في تثنية الأسماء المقصورة.

ولمعرفة كتابة الألف ينظر إلى جميع الكلمة أو مفردتها أو مصدرها أو فعلها أو ينظر إلى التثنية والجمع فذرا مفردتها ذروة، وعصا مثاها عصوان ورحى مثاها رحيان، وحبلى مثاها حبليات، ومصطفى مثاها مصطفىان؟

إعراب الاسم المقصور :

- 1- إذا كان مفرداً: يرفع بضمة مقدره على آخره منع من ظهورها التعذر: عصا موسى مشهورة عصا مبتدأ مرفوع بالضمة المقدره على الألف منع من ظهورها التعذر.

وينصب بفتحة مقدرها منع من ظهورها لتعذر رأيت عصا الرجل.
عصا مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها
التعذر ويجر بكسرة مقدره على آخره منع من ظهورها التعذر مثل نظرت إلى
عصا الرجل. عصا مجرورة بالكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها
التعذر ويعامل معاملة المثني إذا كان مثني ومعاملة جمع المذكر السالم إذا
جمع جمع مذكر سالم، وإذا نون الاسم المقصور حذف ألفه لفظاً ، وثبت
خطاً مثل " كن فتى يدعو إلى الهدى "

الاسم المنقوص

الاسم المنقوص : هو اسم معرب آخره ياء لازمة غير مشددة مكسور ما
قبلها مثل القاضي، المحامي، الراوي، وعليه فالأسماء مثل علي، كرسي،
إبداعي، ليست بأسماء منقوصة لأنها انتهت بياء مشددة ، وأسماء مثل ظبي،
هدي، سعي، ليست بأسماء منقوصة لأن ما قبلها حرف ساكن.

ياء الاسم المنقوص: تحذف ياء الاسم المنقوص إذا:

- (1) تجرد من أل: جاء ساع
- (2) تجرد من الإضافة: جاء محامٍ
- 2- نون تنوين رفع أو جر جاء قاضٍ ، سلمت على قاضٍ
وترد إليه ياؤه إذا ثني فنقول في قاضٍ ، وهادٍ ، قاضيان ، هاديان.

وثبتت ياءه:

- (1) إذا كان منصوباً قابلت محامياً
- (2) إذا كان مضافاً قابلت محامي الشركة
- (3) إذا عرف بالألف واللام (أل) حضر المحامي

إعرابه :

(1) يرفع ويجر بحركات مقدره في تعريفه وتتكبره مثال :

(1) هذا ساع نشيط ساع خبر مرفوع بضممة مقدره على الياء المحذوفة

(2) جاء الساعي:الساعي فاعل مرفوع بضممة مقدره على الياء منع من ظهورها الثقل و ينصب بفتحة ظاهرة على آخره مثال شاهدت ساعي البريد:ساعي مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة وإذا كان الاسم المنقوص على صيغة منتهى الجموع أعرب إعراب الممنوع من الصرف، مثال: هذه مبان شاهقة : مبان مرفوعة بضممة مقدره على الياء المحذوفة .

نظرت إلى مبان شاهقة:مبان مجرورة بالفتحة المقدره على الياء المحذوفة لأنه ممنوع من الصرف

تمرين (1)

عين فيما يأتي الأسماء المقصورة وبين موقعها الإعرابي:-

- 1- "إن سعيكم لشتى"
- 2- "سبح إسم ربك الأعلى" .
- 3- "والذي أخرج المرعى".
- 4- "ويتجنبها الأشقى".
- 5- "وذكر إن نفعت الذكرى"
- 6- "ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم"
- 7- "قولوا إنا آمننا بما أوتي موسى وعيسى".
- 8- ليس الفتى من قال كان أبي أن الفتى من قال ها أنذا
- 9- "وما أموالكم ولا أولادكم بالتي تقرىكم زلفى"

تمرين (2)

استخرج مما يلي الأسماء المنقوصة وبين موقعها الإعرابي:

- 1- إنما أنت منذر ولكل قوم هاد .
- 2- رب رمية من غير رامٍ.
- 3- أحضر الساعي الرسالة .
- 4- إني خفت الموالي من ورائي.
- 5- بنتم وبننا فما ابتلت جوانحنا شوقاً إليكم ولا جفت مآقينا
- 6- حكم القاضي على الجاني حكماً عادلاً.

تمرين (3)

ضع الكلمات الآتية في جمل مفيدة من إنشائك بحيث تكون مرة مرفوعة وأخرى منصوبة وثالثة مجرورة:
الموالي، الداعي، المباني، أغانٍ، المسترخي.

تمرين (4)

أعرب ما تحته خط

- 1- رب رمية من غير رامٍ
- 2- الم تر أن الماء يخبث طعمه وإن كان لون الماء أبيض صافياً
- 3- فاقض ما أنت قاض إنما تقضي هذه الحياة الدنيا

الممدود:

هو كل اسم معرب آخره همزة قبلها الف زائدة مثل:

ورقاء، صحراء، كساء، بناء.

ويثنى الممدود بزيادة ألف ونون أو ياء ونون في آخره وحسب موقفه في

الجملة وتبقى همزته على حالها إن كانت أصلية مثال:

رقاء رقاءان

إبتداء إبتداءان

وتقلب واو إن كانت للتأنيث

مثال:

زرقاء زرقاوان

صحراء صحراوان

ويجوز فيها الوجهان فيما عدا ذلك.

مثال:

سما سماءان أو سماوان

بناء بناءان أو بناوان

وفي الجمع: ان صح جمع الاسم الممدود جمع مذكر سالماً أو جمع مؤنث سالماً

عومل في الجمع معاملته في التثنية.

مثال:

رقاء جمعها رقاء ون باثبات الهمزة

وصحراء جمعها صحراوان بقلب الهمزة واواً.

وسماء جمعها سماوان وسماوان

المبتدأ والخبر

المبتدأ: اسم تبدأ به الجملة الاسمية وهو مرفوع بالابتداء إن لم يسبقه لا ناصب ولا جازم [عامل نصب أو جزم]. وهو لفظ مفرد [أي كلمة]

أحواله [أنواعه]: يكون المبتدأ:

(1) اسماً معرباً التلاميذ مجتهدون

(2) اسماً مبنياً:

ضمير: أنا أدرس

اسم إشارة: هذا الكتاب مفيد

اسم موصول: الذي اجتهد نجح

اسم شرط: من يجتهد ينجح

اسم استفهام: كم ديناراً لديك ؟

(3) مصدرأ مؤولاً: أن تصوموا خير لكم

الخبر: هو الركن الثاني في الجملة الاسمية ويكون مع المبتدأ جملة مفيدة

أحوال الخبر: [أنواعه]

أنواعه

(1) مفرد أي ليس [جملة أو شبه جملة] الطقس معتدل، الطلبة أذكاء

(2) جملة اسمية: الحق سيد المواقف

(3) جملة فعلية الحق يعلو ولا يعلى عليه

(4) شبه جملة جار ومجرور أو ظرف: [الطائر في القفص، الطائر فوق

القفص]

ولا بد في الجملة من رابط ويكون ضميراً مثل: الظلم مرتعه وخيم أو

اسم إشارة: مثل النصر المبين ذلك أمل المؤمنين أو الإعادة للمبتدأ الحاقة ما

الحاقة [الحاقة الأولى مبتدأ والحاقة الثانية مبتدأ ثانٍ]

الوحدة الثانية: المستوى النحوي

تطابق المبتدأ والخبر :

يتطابق المبتدأ والخبر في الأفراد والتنثية والجمع للعدد [وفي التذكير والتأنيث [الجنس] مثل الأشجار مورقة أو مورقات ، الشجرتان مورقتان ، الطلبة أذكفاء الطالبان ذكيان. تقديم المبتدأ على الخبر وجوباً ، يتقدم المبتدأ على الخبر وجوباً في الحالات التالية :

- 1- المبتدأ له الصدارة من يفعل خيراً يفز [من الأسماء التي لها الصدارة: أسماء الشرط وأسماء الاستفهام وما التعجبية وكم الخبرية] من يجتهد ينجح ، كم ديناراً لديك ، ما أكرم حاتماً ! كم شهيد يروي بدمه تراب الوطن.
- 2- المبتدأ محصور في الخبر! نما الحديد صلب
- 3- المبتدأ خبره جملة فعلية فيها ضمير يعود على المبتدأ الطالب يدرس
- 4- المبتدأ والخبر يتساويان في التعريف والتكبير : أستاذي رائدي في العلم؛ أكبر منك سناً أكثر منك خبرة
- 5- المبتدأ خبره مقترن بالباء الزائدة ما مهمل بناجح
- 6- المبتدأ خبره طلب الفقير ساعده
- 7- المبتدأ تقدم عليه أماً : أماً الطالب فذكي
- 8- المبتدأ ضمير وخبره معرف بأل: أنت الفارس
- 9- المبتدأ كلمة الذي وأخبر عنه الذي ينجح علي
- 10- المبتدأ اتصلت به لام الابتداء الصمت أفضل من كلام لا يفيد
- 11- المبتدأ ضمير وخبره الذي ، أنا الذي حل المسألة

الابتداء بالنكرة:

الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة.

وقد يقع نكرة في حالات معينة وهي:

1. المبتدأ كلمة تدل على العموم كل له قانتون
2. المبتدأ مسبوق بنفي أو استفهام ما طالب غائب؛ هل كريم يغيث الفقراء ؟
3. المبتدأ موصوف أو مضاف إلى نكرة، رجل كريم في البيت؛ طالب معروف محتاج
4. تقدم عليه خبره وهو شبه الجملة: ظرف مثل: فوق القفص طائر: جار ومجرور في القفص طائر
5. وقوع المبتدأ بعد إذا الفجائية، خرجنا من الكلية فإذا مطر
6. المبتدأ نكرة دالة على المدح أو الذم: اسد علي وفي الحروب نعامة
7. المبتدأ كم الخبرية كم شهيد للحق
8. المبتدأ نكرة للدعاء بخير أو شر سلام على الناس، (ويل للمطففين)
9. المبتدأ نكرة في أول جملة الحال. كتبت بطاقات الدعوة وعروس تراقبني
10. المبتدأ نكرة فيها معنى التعجب ما أكرم حاتماً!
11. المبتدأ وقع بعد لولا لولا كفاح وجهاد لما تم طرد المحتل
12. المبتدأ وقع في أول الجملة الشرطية: إن تذهب بعيداً فقلبي ينتظرك
13. أن تعطف على معرفة: أحمد وصبي يتدربان على ركوب الخيل.
14. أن يراد بها الجنس لا فرد واحد: رجل أقوى من امرأة.

فائدة:

قد يسبق المبتدأ حرف جر زائد أو شبيهه بالزائد مثل.

بحسبك درهم، هل من طالب في الكلية؟ رب إمرأه أعظم من رجل

تمرين (1)

ما الذي سوغ الابتداء بالنكرة في الأمثلة التالية

- 1- كل له عابدون .
- 2- خرجنا من الدار فاذا مطر .
- 3- اسد علي وفي الحروب نعامة فتخاء تنفر من صفيير الصافر
- 4- كل ميسر لما خلق له .
- 5- قليل دائم خير من كثير منقطع.
- 6- من يدرس ينجح .
- 7- عدو عاقل خير من صديق جاهل .
- 8- لكل داء دواء يستطب به إلا الحماقاة أعيت من يداويها

تمرين (2)

اجعل الخبر الجملة مفرداً والخبر المفرد جملة فيما يأتي:

- 1- العلماء ورثة الأنبياء
- 2- الأذكياء قادة المجتمع
- 3- القصر بناؤه متسع
- 4- الطيور على أشكالها تقع
- 5- الريح تهب في الصحراء حارة

الأفعال الناقصة / كان وأخواتها

الفعل التام: يدل على حدث وزمان ويحتاج فاعلاً وهو الذي يتم به مع مرفوعه الكلام مثل درس الطالب الدرس.

الفعل الناقص: يدل على زمان فقط أي لا يدل على حدث لذا لا يحتاج فاعلاً أو هو الذي لا تتم الفائدة مع مرفوعه بل لا بد من ذكر المنصوب ومن الأفعال الناقصة كان وأخواتها

كان وأخواتها: أفعال ناسخة تدخل على الجملة الاسمية فتغير حكمها بحكم آخر [مرفوع منصوب]

وهي كذلك أفعال ناقصة تدل على زمان ولا تدل على حدث وبذا لا تحتاج إلى فاعل، وهي ثلاثة عشر فعلاً: كان، أمس، أصبح، أضحى، ظل، بات، صار، ليس، مازال، ما انفك، ما برح، ما فتئ، مادام
معانيها: يمكن تصنيفها بالنظر إلى معانيها إلى ما يلي:

1- أفعال تفيدها إتصاف اسمها بخبرها لوقت مخصوص وهي (6) أفعال

كان، أصبح، أضحى، أمسى، ظل، بات، كان الطقس معتدلاً

2- فعل يفيد نفي الحال: ليس: ليس الأمر سهلاً

3- أفعال تفيدها إتصاف اسمها بخبرها وهي (4) أفعال / وتفيد الاستمرار

والملازمة / مازال، ما برح، ما فتئ، ما انفك وعملها مشروط بأن تسبق

بنفي أو استفهام أو دعاء أو نهي، ما زال المطر منهمراً.

4- فعل يدل على مدة ما قبله: ما دام:

أحسن مادمت حياً لما مصدرية ظرفية] ويجب أن تسبق بما المصدرية

الظرفية

5- فعل يفيد التحول من صفة إلى صفة صار / صار الثلج ماءً

تصريفها / أقسامها: يمكن تقسيمها إلى ثلاثة أقسام:

الوحدة الثانية: المستوى النحوي

[1] أفعال يأتي منها المضارع والأمر ويعملان عمل الماضي وكذلك مصدرها واسم فاعلها، أي متصرف باطلاق وهي كان، أصبح، أمسى، بات، صار، أضحى، ظل: كان الطقس معتدلاً ، يكون معتدلاً ، كن معتدلاً في تصرفك، كون الطقس معتدلاً أمر مرغوب فيه، لست بكائن راضياً عنك في الخطأ

[2] أفعال يأتي منها الماضي والمضارع فقط دون الأمر ويعمل مضارعها عمل الماضي وكذلك اسم الفاعل منها: وهي ما زال ، ما برح ، ما فتئ ، ما انفك.

ومثال ذلك:

قضى الله بأسماء أن لست زائلاً أخاك : أخاك ، أخا خير زائلاً منصوب بالألف لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف والكاف مضاف إليه.

ويشترط لعملها أن تسبق بنفي أو استفهام أو دعاء كما سبق ذكره
لم يزل محمد مجتهداً / نفي

لا تزال ذاكرًا الموت ؟ / استفهام

لا زلت مجدداً ، ولا زال منهلاً بجرعائك القطر / دعاء

[3] فعلان جامدان لا مضارع ولا أمر لهما وهما: ليس ، مادام لما مصدرية ظرفيها

أحوال اسم كان وأخواتها : يأتى اسم كان وأخواتها (1) اسما معربا كان الولد نائماً (2) اسما مبنياً مازال الذي فاز سعيداً

أحوال خبر كان وأخواتها :

يكون خبر كان وأخواتها:

1- اسماً ظاهراً مفرداً [أي ليس بجملة ولا شبه جملة مثل كانت الشجرة مثمرة

2- شبة جملة: ظرف كان الطائر فوق الشجرة، جار مجرور، ما زال الطائر في القفص

3- جملة اسمية كان المحارب سيفه مصقول

4- جملة فعلية ما أنفك المطر ينهمر

التقديم والتأخير

الأصل: يأتي الفعل الناقص تم الاسم ثم الخبر مثل صار الثلج ماءً ويجوز التقديم لأسباب نحوية، أو بلاغية، أو ضرورة شعرية .

- كأن يكون الخبر من ذوات الصدارة أين كنت أين في محل نصب خبر كان مقدم

- وللغناية: شاعراً كان شوقي

وقد يتوسط الخبر الفعل والاسم مثل: أكان للناس عجباً أن أوحينا : عجباً خبر كان واسمها المصدر المؤول [أن أوحينا]

- ويجب التقديم إن اتصل الاسم بضمير يعود على الخبر : ليس في الدار صاحبها؛ كان في الدار صاحبها.

المطابقة بين الخبر والاسم - إن كانا مفردين فلا بد من المطابقة في العدد والجنس كما هو الحال في المبتدأ والخبر مثل ما زالت الطالبتان مجتهدتين.

فائدة:

ما تصرف من هذه الأفعال يعمل عملها فيرفع الاسم وينصب الخبر فعلاً كان أو صفة أو مصدراً مثل يمسي المجتهد مسروراً، كونك مجتهداً خير لك غير أن المصدر كثيراً ما يضاف إلى الاسم: كون الرجل لبيباً خير له فالرجل مجرور لفظاً لأنه مضاف إليه، مرفوع محلاً لأنه اسم المصدر الناقص.

الوحدة الثانية: المستوى النحوي

أحبه لكونه شجاعاً : اللام حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب كونه: جار ومجرور والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه وهو في الأصل اسم كان وشجاعاً خبر المصدر لكوننا

فوائد

تأتي هذه الأفعال تامة ماعدا ما فتئ ، مازال ، ليس ومن الأمثلة عليها :

- (1) بات : بات الرجل في بيته
- (2) برح : لم يبرح الإمام المسجد بعد صلاة العصر
- (3) دام : دامت أيامك في سعد وهناء
- (4) إنفك:إنفكت عرى الزوجية
- (5) صار : صار الأمر إلى القاضي
- (6) ظل : ظل الثلج على الأرض أي بقي
- (7) أمسى: تأخر المسافر في الطريق حتى أمسى

أما كان : فتأتي ناقصة كما مر وتأتي تامة بمعنى حدث وحصل كما

في البيت التالي :

إذا كان الشتاء فادفئوني فإن الشيخ يهدمه الشتاء

وتأتي زائدة ويحدث ذلك إن كانت بصيغة الماضي ووقعت بين شيئين متلازمين ليسا جاراً ومجروراً. وأكثر ما تكون زيادتها بين ما التعجبية وفعل التعجب كما في المثالين التاليين :

كم جئت ليلي بأسباب ملفقة ما كان أكثر أسبابي وعلاتي

ما كان أعدل عمر حيث ما التعجبية، أعدل فعل التعجب

ويجوز حذف نون كان إن كانت مجزومة ولا يليها حرف ساكن أو

متصلة بضمير كما في الآية الكريمة "ولم أكُ بعثاً"

كما يجوز حذف كان واسمها بعد لو ، وإن الشرطتين كما في المثالين

التاليين :

- 1- التمس ولو خاتماً من حديد (ولو كان خاتماً من حديد)
 - 2- الحديث الشريف "الناس يجزون بأعمالهم ان خيراً فخير وإن شراً فشر(إن كان خيراً، وإن كان شراً)
- وأما ما دام فإنها تعمل بشرط أن يسبقها (ما) المصدرية الظرفية وأن تسبقها جملة كما في المثال . ينجح الطالب ما دام مجتهداً

تمرين (1)

عين الأفعال الناسخة في الجمل الآتية وعين اسمها وخبرها :

- 1- مازال العربي كريم الأخلاق.
- 2- " كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين "
- 3- كن شمعة تنير طريق الآخرين.
- 4- بت صايف القلب وأصبح صايف القلب
- 5- لا أستطيع العمل مادمت متعباً.
- 6- صار العنب عصيراً.
- 7- كان الطالب مجتهداً.
- 8- ظل وجهه مسوداً.
- 9- "ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب".
- 10- ولا يزالون مختلفين

تمرين (2)

حدد فيما يلي الفعل الناقص واسمه وخبره ولا حظ تقديم الخبر على

الاسم :

- (إن كان كبر عليك إعراضهم) (الانعام35)
- (أكان للناس عجبناً أن أوحينا إلى رجل منهم أن أنذر الناس) (يونس2)
- سلي إن جهلت الناس عنا وعنهم فليس سواء عالم وجهول.
- لا طيب للعيش ما دامت منغصة لذاته بادكار الشيب والهرم

تمرين (3)

أدخل (اصبح) مرة و(كان) مرة أخرى على الجمل الآتية وغير ما يلزم :

- 1- الثعلب أسد.
- 2- العلم سلعة.
- 3- الماء في الإبريق ساخن.
- 4- الكتاب جديد.
- 5- الطقس معتدل.

الحروف الناسخة / إن، أخواتها

تعريفها: هي حروف ناسخة لأنها تغير حكم الجملة الاسمية إذ تنصب المبتدأ وترفع الخبر كما أنها تشبه الفعل لأنها مفتوحة الآخر كما في الفعل الماضي ولأن فيها معاني الأفعال وهي:

إن وأن : تفيدان التوكيد ،

كأن : تفيد التشبيه

لكن : تفيد الاستدراك

ليث: تفيد التمني / مستحيل أو يصعب

لعل: تفيد الرجاء

أحوال اسم إن وأخواتها

(1) يكون اسماً معرباً مثل:

(1) إن الولد مهذب، إن الجامعين واسعان

(2) ويكون (2) اسماً مبنياً كالضمير إنه نشيط أو اسم إشارة: إن هذا

الكاتب منتج أو اسماً موصولاً: إن الذي جاء محمد

أحوال خبر إن وأخواتها:

1- يكون اسماً ظاهراً (مفرداً) مثال لعل المحصول وفير.

2- يكون شبه جملة: جار ومجرور إن النظافة من الإيمان أو ظرف / إن

الطائر فوق القفص

3- يكون جملة فعلية مثال ليت الشباب يعود أو جملة اسمية وإن الكلية

قاعاتها واسعة.

فوائد :

يجوز دخول لام مفتوحة على خبر إن للتأكيد : إن الماء لبارد

الوحدة الثانية: المستوى النحوي

وتسمى لام الابتداء أو اللام المزحلقة ولا تدخل إلا على خبر إن ويجوز دخولها على اسم إن إذا تأخر عن الخبر كقوله تعالى: [وإن لك لأجرأ غير ممنون] .

ما الكافه: إذا اتصلت (ما) بإن أو إحدى أخواتها أبطلت عملها وجاز دخولها على الجملة الفعلية / مثال: كأنما يساقون إلى الموت، ما عدا ليت: فيجوز إعمالها وإهمالها: ليتما النتيجة حسنة، ليتما النتيجة حسنة.

ملاحظات:

- 1- الواجب التزام الترتيب بين اسم إن وأخواتها وخبر إن وأخواتها سواء أكان الخبر مفرداً أو جملة فلا يتقدم الخبر على الاسم أو عليها.
- 2- وإن كان الخبر شبه جملة جاز تقديمه على الاسم " إن في البيت زيدا "
- 3- وإن اتصل الاسم بضمير يعود على شبه الجملة وجب تقديم الخبر: إن في البيت أهله.

تمرين (1)

عين الحروف الناسخة فيما يلي وبين اسمها وخبرها:

1. ("إن لدينا أنكالاً وجحيماً")
2. (قل إن هدى الله هو الهدى).
3. (كأنهم لم يلبثوا إلا عشية أو ضحاها).
4. ليت الغائب يعود.
5. إنما المؤمنون أخوة.
6. (ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء)
7. لعل المحصول جيد.
8. (ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد)

9. فإنك شمس والملوك كواكب إذا طلعت لم يبد منهن كوكب

10. لكن قومي وإن كانوا ذوي عددٍ لبسوا من الشر في شيء وإن هانا

تمرين (2)

استخرج الحروف المشبه بالفعل [الحروف الناسخة] فيما يلي وبين اسمها

وخبرها وعين نوع الخبر ولاحظ ما الكافة في بعض الشواهد:

- (إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار) (النساء145)

- (إنك لمن المرسلين) (يسين 3)

- (لعلي أرجع إلى الناس لعلهم يعلمون) (يوسف46)

- (إنما أنت منذر) (الرعد7)

- (كأنما يساقون إلى الموت) (الأنفال6)

- الا لبيت الشباب يعود يوماً فأخبره بما فعل المشبب

تمرين (3)

أعرب ما تحته خط:

1- إنما أنت منذر

2- إن ما صنعوا كيد ساحر

3- وإن صخرأ لكافينا وسيدنا وإن صخرأ إذا نشتو لنجار

الأفعال الخمسة :

هي أفعال مضارعة اتصلت بها ألف الأثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة وعلى الأوزان التالية :

يفعلان تفعلان

يفعلون تفعلون

تفعلين

إعرابها: ترفع بثبوت النون [والفعل يرفع إذا لم يسبقه لا نصب ولا جازم]
وتنصب وتجزم بحذفها :

الولدان يلتقيان في الحفل

الولدان لم/لن يلتقيا للم حرف جزم ، لن حرف نصب]

الأولاد يلعبون في الحقل

الأولاد لم/لن يلعبوا في الحقل

أنت تلعبين في الحقل أنت لم/ لن تلعبين في الحقل

ومن النواصب التي تنصب الفعل المضارع أن، لن، أذن، كي، لام التعليل ، لام الجحود

ومن الجوازم التي تجزم الفعل المضارع : لم، لما ، لام الأمر، لا الناهية،

وهناك جوازم تجزم فعلين: فعل الشرط وجوابه: مثل إن، مهما، متى،

[إن تجتهد تنجح]

إذا اسند فعل الأمر إلى ألف الاثنين أو الاثنتين أو ياء المخاطبة أو واو الجماعة يبني على حذف النون لولكنه ليس من الأفعال الخمسة فهي أفعال مضارعة]

مثال: اذهبا إلى الكلية . اذهبا فعل أمر مبني على حذف النون والألف،

محل رفع فاعل

نون الوقاية: إذا اتصلت ياء المتكلم بأحد الأفعال الخمسة تحذف نون الفعل للتخفيف ويكون الفعل مرفوعاً بها [الحذف للتخفيف] ويجوز أن تبقى:
- أنتم تسعدوني بزيارتكم : تسعدوني فعل مضارع مرفوع بالنون المحذوفة للتخفيف والنون للوقاية والواو في محل رفع فاعل والياء في محل نصب مفعول به
- وأنتم تسعدوني بزيارتكم [النون الأولى الفعل مرفوع بثبوتها والنون الثانية للوقاية]

فائدة: القضاة يعفون والأصلية عفونا:

إذ تم حذف إحدى الواوين والفعل المضارع مرفوع بثبوت النون والواو في محل رفع فاعل

أما الفعل يعفون في جملة البنات يعفون فهو فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة وهي أي النون في محل رفع فاعل

تمرين (1)

استخرج مما يأتي الأفعال المضارعة المرفوعة والمنصوبة والمجزومة وبين علامات إعرابها.

- و(1) (وما تنفقوا من خير فلا أنفسكم وما تنفقون إلا ابتغاء وجه الله وما تنفقوا من خير يُوفَّ إليكم وأنتم لا تظلمون)
- (2) (يا أيها الذين آمنوا إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه، وليكتب بينكم كاتب بالعدل فليكتب وليملل الذي عليه الحق وليتق الله ربه ولا يبخس منه شيئاً).
- (3) (ويعبدون من دون الله مالا يضرهم ولا ينفعهم).
- (4) (قالوا أتعجبين من أمر الله).
- (5) (فيها عينان تجريان)

تمرين (2)

هات من الأفعال الآتية الأفعال الخمسة وضعها في جمل مفيدة بحيث تكون في الجملة الأولى مرفوعة وفي الثانية منصوبة وفي الثالثة مجزومة

كتب، طهى، دنا، هوى، رأى، ضحك

تمرين (3)

عين فيما يلي الأفعال الخمسة ثم أعربها

1- لن تبلغوا ما تريدون إلا بصبركم على ما لا تريدون.

2- إن المعتدين يتمادون في جرائمهم .

3- تريدون إدراك المعالي رخيصة ولا بد دون الشهد من إبر النحل

4- فقلت لها سييري وأرخي زمامه ولا تحرميني من جناك المعطر

5- أعيني جودا ولا تجمدا ألا تبكيان لصخر الندى

تمرين (4)

أعرب ما تحته خط

- الصديقان يتعانقان عندما يلتقيان

- المسلمون يعيدون ربهم

- إذها أو لا تذهبا فأمر سيان

الفعل المضارع المعتل الآخر

الفعل الصحيح : هو ما خلت حروفه الأصول من حروف العلة [وهي الألف والواو والياء]

الفعل المعتل : هو ما كان بعض حروفه الأصول من حروف العلة :
والفعل المضارع المعتل الآخر هو الذي ينتهي بأحد حروف العلة :
بالألف يسعى وبالواو يعلو وبالياء يرمى

إعرابه :

المعرب منه غير المتصل بضمير يرفع وينصب ويجزم بالحركات وقد تظهر على آخره وقد تقدر ، وحرف العلة قد يحذف من آخره . فالمعتل الآخر بالألف يرفع بضمة مقدره منع من ظهورها التعذر: يسعى الكريم وينصب بفتحه مقدره منع من ظهورها التعذر : لن ينأى السفهاء عن الدنيا ويجزم بحذف حرف العلة وتبقى الفتحة دالة على الألف: لم يسع .
والمعتل الآخر بالواو والياء: يرفع بضمة مقدره عليهما منع من ظهورها الثقل: الحق يعلو ، يبني البناء وينصب بفتحة تظهر عليهما لخفتها لن نسلو الوطن / لن نجني من الشوك العنب

ويجزم بحذف حرف العلة / لاتدنُّ من الأشرار، لا تقضِ إلا بالحق

ملاحظة: الفعل المعتل خمسة أنواع:

- (1) إذا وقع حرف العلة في البداية فهو مثال وعد ، يسر
- (2) إذا وقع حرف العلة في الوسط فهو أجوف: قال ، مال
- (3) إذا وقع حرف العلة في آخره فهو ناقص ، سعی ، سما
- (4) إذا وقع حرفا علة متجاورين فهو لفيف مقرون طوى ، هوى
- (5) إذا وقع حرفا علة غير متجاورين فهو لفيف مفروق: وعى ، وقى ، وفى

تمرين (1)

- استخرج مما يأتي الأفعال المضارعة المعتلة الآخر وبين علامات أعرابها
- 1- "عبس وتولى أن جاءه الأعمى وما يديرك لعله يزكى أو يذكر فتتفعه الذكرى"
 - 2- (فليدع ناديه سندع الزبانية)
 - 3- لا تتس ذكر الله
 - 4- (ولا تبغ الفساد في الأرض)
 - 5- إن الظن لا يغني عن الحق شيئاً

تمرين (2)

- ضع في كل مكان خال مما يأتي فعلاً معتلاً الآخر مناسباً مع ضبطه بالشكل :
- 1- الله----- للحق .
 - 2- أنت----- أولادك
 - 3- لا ----- ما ليس لك به علم.

تمرين (3)

- استخرج مما يأتي الأفعال المضارعة المعتلة الآخر وبين علامات إعرابها:
- 1- لن تغني عنهم أموالهم ولا أولادهم.
 - 2- (فإذا هي حية تسعى)
 - 3- (لا تتس نصيبك من الدنيا)
 - 4- وجاء من أقصا المدينة رجل يسعى ، قال يا قوم ابتعوا المرسلين)
 - 5- (لن ندعو من دونه إلهاً)

الميسر في اللغة العربية 101

6- ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها إن السفينة لا تجري على اليبس

7- يسعى الكريم بين الناس بالخير

8- العلم يبني بيوتاً لا عماد لها والجهل بهدم بيت العز والكرم

العدد

يقصد بالعدد لغة الدلالة على الكميات التي يرمز إليها بالأرقام الحسابية كما يدل على الترتيب.

حكم التذكير والتأنيث للعدد مع المعدود :

- 1- العدد 1-2 العدد يطابق المعدود في الجنس كتابان اثتان، كتاب واحد، مجلتان اثتان، مجلة واحدة .. يأتي العدد بعد المعدود
- 2- العدد من 3-9 العدد يخالف المعدود في الجنس ثلاث طالبات ، ثلاث طلاب
- 3- العدد 10 إذا كان مفرداً فحكمه حكم 3-9 أي العدد يخالف المعدود في الجنس، وكذلك إن كان مضافاً إلى المعدود على أن تكون الشين مفتوحة مع المذكر وساكنة مع المؤنث: عَشْرَةَ رجال، عَشْرَ نساء وحكمه أي حكم العدد 10 في التركيب مع الأعداد من 11-19 مطابقة المعدود مع الجنس مثل: ثلاثة عشر طالباً، ثلاث عشرة طالبة
- 4- الأعداد المركبة 12، 11 مطابقة الجزئين بين العدد والمعدود في الجنس .

احدى عَشْرَةَ طالبة إحد عشر طالباً

اثنتا عشرة طالبة اثنا عشر طالباً

الأعداد 13-19 الجزء الأول يخالف المعدود في الجنس والثاني يطابق

المعدود في الجنس

خمسة عشر طالباً خمس عشرة طالبة

الفاصل العقود 20-90 ومئة 100/وألف 1000/ومليون 1000000

تلزم صورة واحد بغض النظر عن جنس المعدود عشرون كتاباً مائة

كتاب، ألف ناقه، مليون ساكن

تمييز العدد:

من: 3-10 التمييز: جمع مجرور بالإضافة عندي تسعة أقلام
من: 11-99 التمييز مفرد منصوب على التمييز خمسة عشر قلماً، تسعون
كتاباً

مئة ، ألف ، مليون / وحكمها حكم الأعداد المفردة من 3-10 فنقول
مئة مجلة، وألف كتاب، ومليون مواطنٍ والتمييز مفرد مجرور بالإضافة

إعراب العدد:

- العدد (1) معرب بالعلامات الفرعية /فتحة ، كسرة ، ضمة زارني رجلٌ
واحد [واحد : نعت]

- العدد (2) ملحق بالمشى زارني رجلان اثنان

- الأعداد المفردة من 3-10 تعرب حسب موقعها من الجملة فترفع بالضمة
وتنصب بالفتحة وتجر بالكسرة

- العدد 11 والأعداد من 13-19 تبنى على فتح الجزأين وتعرب بحسب
موقعها من الجملة لفي محل رفع في محل نصب، في محل جر

- العدد 12 الجزء الأول يعرب إعراب الملحق بالمشى والجزء الثاني مبني
على الفتح : جاء اثنا عشر طالباً⁽¹⁾

- العقود 20-90 تلحق في إعرابها بجمع المذكر السالم: تسعون طالباً

- الأعداد مئة، ألف، مليون تعرب إعراب الأعداد المفردة 3-10

- الأعداد المعطوفة : العدد المعطوف عليه يعرب إعراب الأعداد المفردة
والعدد المعطوف يعرب إعراب العقود : غرست سبعة وخمسين شجرة ،
غرست ق=فعل وفاعل سبعة مفعول به منصوب بالفتحة الواو حرف عطف

(1) اثنا عشر : اثنا فاعل مرفوع بالألف لأنه ملحق بالمشى ، عشر : اسم مبني على الفتح لا
محل له من الإعراب وهو بدل نون المشى

الوحدة الثانية: المستوى النحوي

- خمسين معطوف على منصوب فهي منصوبة بالياء لأنها ملحقة بجمع المذكر السالم
- تعريف العدد بـ (أل) من 3-10 مفردة/المعدود دائماً مجرور بعدها بالإضافة أو بـ (من)
- الإضافة : حضر خمسة رجال / لا يعرف ولا ينون
- وإذا أردنا تحلبة أحد طرفي الإضافة بـ(أل) فإننا نضيفها إلى المعدود قرأت ثلاثة الكتب، أكلت ثلاث التفاحات
- ومع العدد المركب: تضيف (أل) في الجزء الأول شاهدت الخمسة عشر رجلاً
- ومع العدد من (باب العطف) تضاف إلى المعطوف عليه والمعطوف شاهدت الخمسة والعشرين رجلاً
- كنايات العدد: كم ، كإين / : كذا وكذا
- كم نوعان استفهامية وخبرية:**
- 1- كم الاستفهامية مبنية على السكون في محل: حسب موقعها من الجملة ويستفهم بها عن العدد وتمييزها منصوب. كم تفاحةً أكلت.
- 2- كم الخبرية من كنايات الأعداد ويكني بها عن الكثرة وتمييزها مفرد مجرور بالإضافة أو بمن.
- كم مواطن صالح يعمل لخير وطنه
كم من شهيد سقط دفاعاً عن وطنه
- 3- كإين تمييزها مجرور بـ(من) دائماً كإين من بطل سقى بدمه تراب الوطن
- 4- كذا وكذا تمييزها منصوب قبضت كذا وكذا درهما

بضع ونيف: تستعمل كلمة بضع للدلالة لعدد من ثلاثة إلى تسعة وحكم معدودها من حيث التذكير والتأنيث كحكم المعدودين من [3- 9] فنقول : مكثت في القاهرة بضعة أيام، وسهرت بضع ليال
أما كلمة نيف فلا تستعمل إلا مع العقود [20- 90] وتكون للمذكر والمؤنث سرت عشرين ساعة ونيفاً ، في القاعة ثلاثون طالبة ونيفاً
العدد الترتيبي [الأعداد المشتقة] يصاغ على وزن فاعل ليدل على الترتيب ويكون صفة: الولد الأول، الولد الثاني: يطابق العدد المعدود في الجنس سواء أكان العدد مركباً أم معطوفاً عليه وإن كان مفرداً أعرب جاء الرابع، كافات الرابع: وإن كان مركباً يبني على فتح الجزأين: جاء الرابع عشر، جاءت الرابعة عشرة

تأخر العدد عن المعدود: إذا تأخر العدد عن المعدود جاز التذكير والتأنيث
مثال:

جاء رجال ثلاثة أو ثلاث

رأيت بنات ستاً أو ستة

والأفضل إتباع القاعدة

وفي هذه الحالة أي جاء العدد بعد المعدود بعرب العدد نعتاً

العدد 8

إن كان مضافاً بقيت ياؤه: ثمانية رجال، ثماني نساء
وإن كان غير مضاف والمعدود مذكر بقيت ياؤه مع التأنيث جاء من الرجال ثمانية
وإن كان غير مضاف والمعدود مؤنث يعامل معاملة الاسم المنقوص وتحذف الياء في حالتي الرفع والجر وتبقى في حالة النصب: جاء من البنات

الوحدة الثانية: المستوى النحوي

ثمانٍ، مررت بثمانٍ ورأيت من البنات ثمانياً أو ثماني ممنوع من الصرف وبعبارة أخرى: إذا قطع العدد عن الإضافة وكان المعدود في ذهرك مذكراً جاء هو مؤنثاً لحسب القاعدة] وبقيت الياء: جاء من الطلاب ثمانية .

وإن كان المعدود في ذهرك مؤنثاً ذكر الفعل فحذفت التاء من آخره ويعامل معاملة الاسم المنقوص

تحذف الياء في حالتي الرفع والجر جاء من الطالبات ثمانٍ
نظرت من الطالبات إلى ثمان

وتبقى الياء وتظهر عليها الفتحة في حالة النصب:

رأيت من الطالبات ثمانياً وفي حالة النصب هذه يجوز إعرابه إعراب
الممنوع من الصرف فلا ينون: رأيت من الطالبات ثمانياً
ملحوظة: إن كان المعدود جمعاً وجب رده إلى المفرد لمعرفة إن كان مذكراً أم
مؤنثاً

فائدة: العدد الذي يسبق العدد مئة، وألف، ومليون يكون على النحو التالي:
العدد مائة مؤنث فنقول خمس مائة، تسع مئة أي العدد معها عكسها /
مذكر.

الف ومليون كل منهما مذكر فالعدد معه مؤنث خمسة آلاف رجل،
خمس مائة مائة امرأة .

إعراب العدد [خلاصة]

1 ، 2 يأتيان بعد المعدود ويعربان نعتاً

3-9 يعرب بالحركات وحسب موقعها من الجملة

10 يعرب بالحركات إن جاء منفرداً وحسب موقعه من الجملة

11 - 19 يبنى على فتح الجزأين ما عدا العدد 12 فيعرب جزؤه الأول

إعراب المثني لأنه ملحق به ويكون جزؤه الثاني مبنياً على الفتح لا محل له من
الإعراب

الميسر في اللغة العربية 101

20-90 وهي العقود ويعرب إعراب الملحق بجمع المذكر السالم وحسب موقعها 100 ، 100 ، 1.000.000 لمئة ، ألف ، مليوناً تعرب حسب موقعها في الجملة

الأعداد المركبة تركيب عطف، يعرب المعطوف عليه ، بالحركات حسب موقعه في الجملة والمعطوف يتبعه في الإعراب
إعراب المعدود [خلاصة] : مع

1 ، 2 حسب موقع المعدود من الجملة

3 10 المعدود جمع مجرور بالإضافة

11-19 المعدود مفرد منصوب / تمييز

20-90 مفرد منصوب / تمييز

مئة ، ألف ، مليون مفرد مجرور بالإضافة

نماذج معربة

1- عندي خمسة أقلام : خمسة : مبتدأ مرفوع وهو مضاف ، أقلام : مميز مضاف إليه مجرور

2- عندي خمسة عشر قلماً : خمسة عشر مبني على فتح الجزأين في محل رفع مبتدأ

3- كم تفاحةً أكلت : : كم اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به تفاحة تمييز منصوب

4- كم عمّة لك وخالّة : كم خبرية مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ وهي مضاف

عمّة : مضاف إليه (تمييز) وعلامة جره تنوين الكسر الظاهر

5- كم من كتاب قرأت : كم مبني على السكون في محل نصب مفعول به ، من كتاب جار و مجرور

الوحدة الثانية: المستوى النحوي

- 6- كَأَيْنَ من بطل سقى بدمه تراب الوطن : كَأَيْنَ : كناية عن عدد مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ، من بطل: جار ومجرور ، سقى بدمه تراب الوطن : في محل رفع خبر المبتدأ
- 7- قبضت كذا وكذا درهماً : كذا كناية عن عدد في محل نصب مفعول به وكذا الثانية معطوفة على كذا الأولى
- 8- نجحت الطالبة الرابعة عشرة : الرابعة عشرة مبني على الفتح الجزأين في محل رفع نعت للطالبة
- 9- نجحت الطالبة الحادية والعشرون: الحادية نعت مرفوع، والعشرون: الواو حرف عطف العشرون: معطوفة على الحادية مرفوعة بالواو لأنها ملحقة بجمع المذكر السالم
- 10- كم كتاباً عندك :كم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ، كتاباً تمييز منصوب ، عندك في محل رفع خبر

قراءة العدد:

الأصل أن يقرأ العدد من اليمين إلى اليسار والدارج حالياً قراءة العدد من اليسار إلى اليمين وفيما يلي تطبيق على القرائتين.

1- حدث هذا سنة 1948

القراءة من اليمين إلى اليسار
حدث هذا سنة ثمان وأربعين وتسعمائة وألف
[باعتبار أن سنة : ظرف زمان منصوب وهو مضاف وما بعده مضاف إليه
ومعطوف ومعطوف عليه]

القراءة من اليسار إلى اليمين :

حدث هذا سنة ألف وتسعمائة وثمان وأربعين [باعتبار أن سنة ظرف زمان منصوب وهو مضاف ، وما بعده مضاف إليه ومعطوف ومعطوف عليه]

2- في الكلية 729 طالباً

القراءة من اليمين إلى اليسار
في الكلية تسعة وعشرون وسبعمائة طالب
القراءة من اليسار إلى اليمين في الكلية سبعمائة وتسعة وعشرون طالباً

3- في الكلية 729 طالبةً

القراءة من اليمين إلى اليسار
في الكلية تسع وعشرون وسبعمائة طالبةً ، تسع مبتدأ مرفوع
القراءة من اليسار إلى اليمين
في الكلية سبعمائة وتسع وعشرون طالبةً ، في الكلية خبر في محل رفع

تمرين (1)

1- حول الأعداد الآتية إلى حروف ثم ضعها في جمل بحيث تكون مره مرفوعة ومره منصوبة وثالثه مجرورة

(17) ، (67) ، (9) ، (13) ، (167)

2- اكتب الأرقام بالحروف مراعيًا وضعها في الجمل الآتية :

1- نجح في امتحان القبول (139) متقدماً .

2- كان الطالب في المرتبة (13) بين زملائه .

3- في الحديقة (284) شجرة زيتون .

أ- نماذج إعرابية :

(1) فيها اثنتان وأربعون حلوبة سوداً كخافية الغراب الأسود

اثنتان مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمشى

وأربعون : الواو حرف عطف مبني على الفتح ، أربعون اسم معطوف على

(اثنتان) مرفوع وعلامة رفع الواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم فهو من

الوحدة الثانية: المستوى النحوي

ألفاظ العقود. حلوبه تمييز منصوب ، والخبر مقدم (جار ومجرور فيها في محل رفع)

(2) إني أبصرت ثلاثة عشر قمراً منيراً

إن : حرف توكيد ونصب والياء ضمير متصل مبني في محل نصب اسم إن.
أبصرت : فعل ماض مبني على السكون لإتصاله بالتاء المتحركة
والتاء ضمير مبني على الضم في محل رفع فاعل والجملة الفعلية أبصرت في محل رفع خبر إن .

ثلاثة عشر : عدد مركب مبني على فتح الجزأين في محل نصب مفعول به
كوكبا : تمييز منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهرة على آخره

ب- أعرب ما تحته خط فيما يأتي:

1- في جيبى تسعة عشر ديناراً

2- لا تظلموا الناس

3- كن حازماً

الميسر في اللغة العربية 101

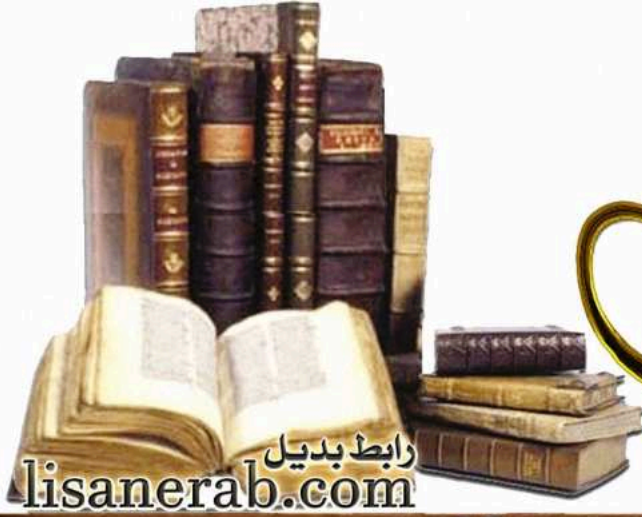
3

الوحدة الثالثة

المستوى البلاغي البلاغة والفصاحة وعلوم البلاغة والحقيقة والمجاز

- التشبيه
- الاستعارة
- الكناية
- الجناس
- الطباق
- التورية.

مَكْتَبَةُ لِسَانِ الْعَرَبِ



رابطہ بدیل
lisanerab.com

أ. علاء الدين شوقي

www.lisanarb.com



الوحدة الثالثة

المستوى البلاغي

البلاغة والفصاحة وعلوم البلاغة

الحقيقة والمجاز وأنواعه

1- التشبيه

2- الاستعارة

3- الكناية

4- الجناس

5- الطباق

6- التورية

المستوى البياني (البلاغي)

هو المستوى / العلم الذي يعرف به إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه

أو هو استعمال اللفظ في غير ما وضع له (المجاز اللغوي) من خلال قرائن لفظية أو معنوية وبهدف هذا المستوى إلى التأثير في النفس بتأكيد المعنى المطلوب بأساليب بيانية وجمالية:

ويتضمن علوم البيان، والمعاني، والبديع

والبلاغة: تأدية المعنى الجليل واضحاً بعبارة صحيحة فصيحة مؤثرة في النفس مع ملائمة كل كلمة للموطن الذي قيلت فيه وللأشخاص المخاطبين والفصاحة: رقة الألفاظ وجمالها وبيان التعبير ووضوحه والفصاحة لغة الظهور والإبانة.

والكلام الفصيح ما كان واضح المعنى وسهل اللفظ وجيد السبك ولذا فكل كلمة فيه جارية على القياس الصريح بينه في معناها مفهومه عذبة سلسلة

ومن الأمور التي تخل بالفصاحة:

- 1- تنافر الحروف: غدائره مستشزرات إلى العلا
- 2- تنافر الكلمات: وقبر حرب بمكان قفر وليس قرب قبر حرب قبر
- 3- الغرابة أي الكلمات غير واضحة المعنى:
يا موضع الشدة نيّة الوضاء ومصارع الإدلاج والإسراء
- 4- الكراهة في السمع ماء نقاخ
- 5- مخالفة القياس الحمد لله العلي الأجل والأصح الأجل
- 6- ضعف التأليف: مخالفة قواعد النحو لم يك الحق والأصل لم يكن الحق
- 7- التعقيد اللفظي: فساد في التركيب والتنظيم:
ولو لم تكوني بنت أكرم والد لكان أباك الضخم كونك لي أمماً
- 8- التعقيد المعنوي وهو الغموص الذي لا يكشف معنى الكلام المقصود وذلك لعدم وجود قرائن تدل عليه:
سأطلب بعد الدار عنكم لتقربوا ونسكب عيناى الدموع لتجمدا

أقسام البلاغة / علوم البلاغة:

قسم الخطيب القزويني البلاغة إلى ثلاثة علوم:

- (1) علم البيان. علم يعرف به إيراد المعنى الواحد بطرق متعددة من تشبيه واستعارة وكناية ومجاز في وضوح الدلالة عليه.
- (2) علم المعاني يبحث في أمرين:
أ- مطابقة الكلام لمقتضى الحال
ب- معرفة ما توحى به القرائن من معان

الوحدة الثالثة: المستوى البلاغي

(3) علم البديع: وهو ما يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد مراعاة تطبيقه على مقتضى الحال وفصاحته وهو يكسب الكلام حسناً وقبولاً ومن أشهر موضوعاته المحسنات البديعية وهي نوعان:

محسنات لفظية ومحسنات معنوية

ومن المحسنات اللفظية الجناس ومن المحسنات المعنوية الطباق

الحقيقة والمجاز:

الحقيقة استعمال الكلمة فيما وضعت له [أسد ، قمر ، رجل]

والمجاز: هو استعمال الكلمة / اللفظة في غير ما وضعت له العلاقة قد

تكون المشابهة وقد تكون غير المشابهة والقرينة قد تكون لفظية وقد تكون

حالية ومن المجاز:

(1) المجاز اللفوي:

وهو استعمال الكلمة في غير ما وضعت له لعلاقة / بين المعنى الحقيقي

والمعنى المجازي قد تكون المشابهة وقد تكون غيرها مع قرينة مانعة من ارادة

المعنى الحقيقي وقد تكون هذه القرينة لفظية وقد تكون حالية.

مثال: رأينا الأسد في الغابة، الاستعمال حقيقي لكلمة أسد

صافحنا الأسد في مكتبه، الاستعمال مجازي لكلمة الأسد

والقرينة صافحنا والعلاقة المشابهة أي صافحنا رجلاً في مكتبه يشبه

الأسد

(2) المجاز المرسل:

وهو استعمال الكلمة في غير معناها الأصلي لعلاقة غير المشابهة مع

قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي

ومن علاقات المجاز المرسل

(1) السببية (الأيادي في البيت التالي هي السبب في منح النعم)

له أياد على سابعة أعد منها ولا أعددها.

(2) المسببية: (الرزق مسبب عن المطر في الآية الكريمة)

قال تعالى: "وينزل لكم من السماء رزقاً".

(3) الجزئية: (العين جزء من الجاسوس في البيت التالي)

كم بعثنا الجيش جراً راً وارسلنا العيوننا

(4) الكلية (عدم استطاعة الإنسان وضع أصبعه في أذنه بل طرفها في الآية:

"وإني كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا أصابعهم في آذانهم".

(5) اعتبار ما كان (القصد في الآية الكريمة اعطاء اليتيم ماله عند بلوغه

سن الرشد، قال تعالى: (وآتوا اليتامى أموالهم)

(6) اعتبار ما يكون (لا بولد المولود على الكفر ولكن قد يكون كذلك

بعد الطفولة) قال تعالى: (إنك إن تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا آلا فاجراً

كفاراً).

(7) المحلية (القصد في الآية الكريمة العشيرة والنصرأ) قال تعالى: "فليدع

ناديه سندع الزبانية"

(8) الحالية (النعيم لا يحل فيه الإنسان وإنما يحل في مكانه في الآية الكريمة

قال تعالى: "إن الأبرار لفي نعيم".

(3) المجاز العقلي

وهو اسناد الفعل أو ما في معناه إلى غير ما وضع له لعلاقة مع قرنيه مانعة

من إرادة المعنى الحقيقي.

ويكون الإسناد إلى:

1. سبب الفعل مثال ويمشى به العكاز في الدير تائباً

2. زمان الفعل: نهار الزاهد صائم وليله قائم

3. مكان الفعل إزدحمت شوارع عمان

الوحدة الثالثة: المستوى البلاغي

4. مصدر الفعل جد جدك وكد كدك
5. إسناد المبني للفاعل إلى المفعول أنت الطاعم الكاسي
6. إسناد المبني للمفعول إلى الفاعل [جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجاباً مستوراً]

ومن موضوعات علم البيان

1- التشبيه

2- الاستعارة

3- الكناية

التشبيه

التشبيه: بيان أن شيئين أو أكثر قد شاركت غيرها في صفة أو أكثر بأداة تشبيه كالكاف وغيرها قد تكون ملفوظة وقد تكون ملحوظة

أركان التشبيه

للتشبيه أربعة أركان وهي:

1- المشبه

2- المشبه به

3- أداة التشبيه وقد تكون

1- حرفاً كالكاف ، وكأن

2- أو فعلاً مثل يشبه، يضاحي، يحاكي، يضارع، مائل، شابه، حاكي

3- أو اسماً مثل شبه، شبيه، مثل، مضارع، مشابه

4- وجه الشبه ويجب أن يكون أقوى وأظهر في المشبه به منه في المشبه

مثال: أنت كالشمس في الضياء

كأن أخلاق صديقي نسيم الصباح في اللطف والرفقة

قائدة: قد تظهر الأركان الأربعة للتشبيه وقد تحذف أداة التشبيه أو وجه

الوحدة الثالثة: المستوى البلاغي

الشبه أو الاثنان معاً، وإن ذكرت الأركان الأربعة كان التشبيه تاماً وإن حذف الأداة أو وجه الشبه كان التشبيه ناقصاً.

أما المشبه والمشبه به فلا يحذفان لأنه إذا حذف أحدهما أصبح التشبيه استعارة كما سترى عند بحث موضوع الاستعارة

أقسام التشبيه: عند حذف الأداة أو وجه الشبه أو كليهما يقع التشبيه في خمسة أقسام وهي:

1. التشبه المرسل: وهو ما ذكرت فيه أداة التشبيه، أنت كالبحر في الجود
2. التشبه المفصل: وهو ما ذكر فيه وجه الشبه أنت كالبحر في الجود
3. التشبه المؤكد: وهو ما حذفته منه أداة التشبيه أنت البحر في الجود
4. التشبه المجمل: وهو ما حذفته منه وجه الشبه أنت بحر، أنت كالبحر
5. التشبه البليغ: وهو ما حذفته منه أداة التشبه ووجه الشبه، أنت بحر، أنت حاتم. والتشبيه من حيث وجه الشبه نوعان:

(1) تشبيه مفرد وهو ما كان وجه الشبه فيه صفة مفردة مذكورة أو مقدره مثال: الضفتان توأمان، الوقت كالسيف في الحدة والقطع، أنت كالشمس في الضياء.

(2) تشبيه تمثيلي وهو ما كان وجه الشبه فيه صورة متعددة العناصر أو صورة منتزعة من متعدد

مثال:

يhez الجيش حولك جانبيه	كما نفضت جناحيها العقاب
وكان الهلال نور لجين	غرقنت في صحيفة زرقاء
كان مثار النقع فوق رؤوسنا	وأسيافنا ليل تهاوى كواكبه

وهناك نوعان آخران من التشبيه وهما

- التشبيه الضمني

- والتشبيه المقلوب

فالتشبيه الضمني: لا يوضع فيه المشبه والمشبه به في صورة من صور التشبيه المعروفة بل يلحان في التركيب والهدف من ذلك بيان أن الحكم المسند إلى المشبه ممكن.

مثال:

(1) لا تتكرى عطل الكريم من الغنى فالسيل حرب للمكان العالي
(2) قد يشيب الفتى وليس عجيباً أن يرى النور في القضيبي الرطيب
(3) ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها إن السفينة لا تجرى على اليبس

والتشبيه المقلوب: هو جعل المشبه مشبهاً به بادعاء أن وجه الشبه فيه أقوى وأظهر

مثال:

وبدا الصباح كأنه غرته وجه الخليفة حين يمتدح
أحن لهم ودونهم فلاة كأن فسيحها صدر الحليم

الاستعارة

الاستعارة من المجاز الغوي وهي تشبيه حذف أحد طرفيه فعلاقتها المشابهة دائماً ومن أقسامها:

الاستعارة التصريحية

الاستعارة المكنية

الاستعارة التمثيلية

(1) **الاستعارة التصريحية:** وهي الاستعارة التي ذكر فيها المشبه به وحذف المشبه

مثال

"كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور"

الظلمات مشبه به والمشبه محذوف وهو الكفر

النور مشبه به والمشبه محذوف وهو الإيمان/الإسلام

وأقبل يمشي في البساط وما درى إلى البحر يسعى أم إلى البدر يرتقى

البحر مشبه به والمشبه محذوف وهو المدوح

البدر مشبه به والمشبه محذوف وهو المدوح

(2) الاستعارة المكنية : وهي الاستعارة التي ذكر فيها المشبه وحذف المشبه به مع الرمز إليه بشيء من لوازمه (لوازم المشبه به).

مثال:

- إني لأرى رؤوساً قد أينعت وحان قطافها وإني لصاحبها

المشبه موجود وهو الرؤوس

والمشبه به محذوف وهو الفاكهة وقد رمز إليه بشيء من لوازمه وهو القطف

- أتته الخلافة منقادة إليه تجرر إذيها

المشبه موجود وهو الخلافة

والمشبه به محذوف وهو الفتاة وقد رمز لها بشيء من لوازمها وهو تجرر اذيها

(3) الاستعارة التمثيلية: وهي تركيب استعمل في غير ما وضع له لعلاقة هي المشابهة مانعة من إرادة المعنى الأصلي

مثال:

- قطعت جهيزة قول كل خطيب. - أراك تقدم رجلاً وتؤخر أخرى.
- أنت تتفخ في رماد. - أنت ترقم على الماء.
- عاد السيف إلى قرابه، وحل الأسد منيع غابه

ملاحظة:

في الآية الكريمة الآتية استعارة؟

ولما سكت عن موسى الغضب

وقعت الاستعارة في كلمة (سكت) والحقيقة هدأ

فالمشبه هدأ والمشبه به سكت والاستعارة تصريرية ولذا إذا وقعت

الاستعارة في الفعل فهي تصريرية

وإن وقعت الاستعارة في الاسم فهي تصريرية أو مكنية

الكناية

الكناية لفظ أطلق وأريد به لازم معناه مع جواز ارادة ذلك المعنى الأصلي

أو هي لفظ أريد به غير معناه الأصلي الذي وضع له مع إمكانية ارادة

المعنى الأصلي لعدم وجود قرينة مانعة من ارادته

والمكنى عنه قد يكون

(1) صفة مثال: كثير الرماد كناية عن الكرم

طويل النجاد كناية عن الشجاعة والضخامة

رفيع العماد كناية عن عظم المكان والشجاعة والضخامة

نثوم الضحى كناية عن أنها منعمة مدللة ومخدومة

الوحدة الثالثة: المستوى البلاغي

(2) وقد يكون موصوفاً مثال: الطاعنون مجامع الأحقاد كناية عن القلوب

جاءه النذير كناية عن الموت

" أو من ينشأ في الحلية وهو في الخصام غير مبين " كناية عن البنت

(3) وقد تكون كناية نسبه

مثال:

- إن السماحة والمروءة والندی في قبة ضربت على ابن الهيثم

بدلاً من أن ينسب الشاعر إلى الممدوح سماحة النفس والمروءة والندی

نسبها إلى القبة التي ضربت على ابن الهيثم وهو بالتالي نسبها إليه

وكذلك الأمر في - اليمن يتبع ظله والمجد يمشي في ركابه

وكذلك في البيت:

تحل بمنجاة عن اللوم بيتها إذا ما بيوت بالمدمة حلت

علم البديع

من موضوعات علم البديع

الجناس / من المحسنات اللفظية
الطباق / من المحسنات المعنوية
التورية / من المحسنات المعنوية

الجناس

الجناس من المحسنات اللفظية وهو تشابه الكلمتين في اللفظ واختلافهما في المعنى وهو نوعان
(1) جناس تام وهو اتفاق اللفظين في أمور أربعة وهي نوع الحروف، وشكلها، وعددها، وترتيبها

أمثلة

إذا العين راحت وهي عين على الجوى فليس بسر ما تسر الأضالع

العين الأولى عين الإنسان المبصرة والعين الثانية بمعنى الجاسوس

- قال تعالى: "ويوم تقوم الساعة ، يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة"

الساعة الأولى هي يوم القيامة والساعة الثانية ساعة زمنيته

- فهمت كتابك يا سيدي فهمت ولا عجب أن أهيم

فهمت الأولى من الفهم وفهمت الثانية من الهيام وشدة الوجد

(2) جناس ناقص / غير تام وهو اختلاف اللفظين / الكلمتين في واحد من الأمور الأربعة السالفة الذكر: نوع الحروف، وشكل الحروف وعددها وترتيبها. أمثلة:

الوحدة الثالثة: المستوى البلاغي

- إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه ولا ينزع من شيء إلا شانه / اختلاف حرف د، ش
- الخيل معقود بنواصيها الخير اختلاف حرف ل، ر].
- الصَّبَا والصَّبَا اختلاف في الشكل / الحركة على حرف الصاد
- سحر، ساحر: اختلاف في العدد ثلاثة حروف وأربعة حروف
- أدناك، ودانك: اختلاف في الترتيب / موقع حرف الألف وحرف الدال

الطباق

- الطباق من المحسنات المعنوية وهو الجمع بين لفظين متقابلين في المعنى أو هو الجمع بين الشيء وضده في الكلام والهدف من ذلك زيادة الكلام حسناً وتأثيراً وهو نوعان
- طباق الإيجاب وطباق السلب
- طباق الإيجاب
- وفيه يكون الاختلاف بالتضاد
- أو هو طباق مجرد لا يستخدم فيه وسائط لغوية
- أمثلة: هو الأول والأخر وهو الظاهر والباطن: الطباق في الكلمات التي تحتها خط
- قال تعالى: "تحسبهم أيقاظاً وهم رقود": الطباق في أيقاظ ورقود
- وقال ﷺ: خير المال عين ساهرة لعين نائمة الطباق في [ساهرة ونائمة]
- وقال الشاعر
- لا تعجبي يا سلم من رجل ضحك المشيب برأسه فيكى
- الطباق في ضحك وفيكى

وقال تعالى: "ومن يضلل الله ما له من هاد"

الطباق في الفعل يضلل والاسم هاد

طباق السلب: وهو ما اختلف فيه الضدان ايجاباً وسلباً

أمثلة:

قال تعالى: "يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله"، الفعل المثبت

والمنفي

الطباق في يستخفون المثبتة ولا يستخفون مسبوق بحرف نفي

وقال الشاعر:

وننكر إن شئنا على الناس قولهم ولا ينكرون القول حين نقول

الطباق: ننكر ولا ينكرون الفعل المثبت والفعل المنفي

- أحب الشجاعة ولا أحب الجبن الفعل المثبت والفعل المنفي

الطباق في أحب ولا أحب

التورية:

من المحسنات المعنوية أن يذكر المتكلم لفظاً مفرداً له معنيان قريب ظاهر غير مراد أو مقصود، والبعيد هو المقصود.

قال الشاعر:

أبيات شعرك كالقصور ولا قصور بها يعوق
ومن العجائب لفظها حر ومعناها رقيق

فكلمة رقيق لها معنيان الأول قريب وهو العبد والثاني بعيد وهو اللطيف السهل وهو المعنى الذي قصده الشاعر:

وقال الشاعر

ورب الشعر عندهم يفيض ولو وايف به لهم حبيب

فكلمة حبيب لها معنيان المعنى الأول المحبوب وهو غير المقصود أو المراد والمعنى الثاني البعيد وهو اسم الشاعر حبيب بن اوس وهو المعنى الذي أراد الشاعر.

تطبيقات التشبيه

تمرين (1)

اذكر أركان التشبيه في كل مما يأتي وبين نوعه

- 1- الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك
- 2- الفتاة كالقمر في حسنها
- 3- أصبح القمر كالعرجون القديم
- 4- أبوك لنا غيت نعيش بسببه وأنت جراد لست تبقى ولا تذر
- 5- وإذا اهتز للندى كان بحراً وإذا اهتز للوغى كان نصلاً
- 6- وخيل تحاكي البرق لونا وسرعة كالصخر إذ تهوى وكالماء إذ يجري
- 7- إنما الدنيا كبيت نسجه من عنكبوت

تمرين (2)

بين كلا من المشبه والمشبه به في التشبيهات الضمنية الآتية

- | | |
|------------------------------|--------------------------------|
| سيدكرني قومي إذا جدجدهم | وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر |
| يزدحم الناس على بابه | والمنهل العذب كثير الزحام |
| وما أنا منهم بالعيش فيهم | ولكن معدن الذهب الرغام |
| ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها | إن السفينة لا تجرى على اليبس |
| ويلاه إن نظرت وإن هي أعرضت | وقع السهام ونزعهن أليم |

تمرين (3)

بيّن جمال التشبيه فيما يأتي واذكر نوعه

- (1) قال بشار بن برد يصف المعركة
كأن منار النقع فوق رؤوسنا وأسيفنا ليل تهاوى كواكبه
- (2) قد انقضت دولة الصيام وقد بشر سقم الهلال بالعيد
يتلو الثريا كفاغر شره يفتح فاه لأكل عنقود
- (3) قال تعالى: "مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع
سنابل في كل سنبله مئة حبة"

تمرين (4)

ميز تشبيه التمثيل من غيره فيما يلي

- 1- ﴿وَلَهُ الْحَوَارِ الْمُنشَأَاتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ﴾ (الرحمن 24)
- 2- "مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفاراً"
- 3- قال عليه الصلاة والسلام: "الناس كلهم سواء كأسنان المشط"
- 4- قال الشاعر في وصف النخل:
كأن فروعهن بكل ريح جوار بالذوائب ينتصبننا
- 5- يطأ الثرى مترفقاً من تيهه فكأنه آسن يجس عليلا

تطبيقات / الاستعارة

تمرين (1)

استخرج ما في النصوص الآتية من الاستعارات وبين التصريحية منها والمكنية

1 - "إذا السماء انفطرت وإذا الكواكب انتثرت"

2 - "وقالوا قلوبنا في أكنة مما تدعونا إليه وفي أذاننا وقر"

3 - "فقال لها وللأرض ائتيا طوعاً أو كرها"

4 - "فما بكت عليهم السماء والأرض"

5- هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق

6- إذ أبق إلى الفلك المشحون

تمرين (2)

أجر الاستعارات التي تحتها خط:

1- أماناً أيها القمر المطل فمن جفنيك أسياف تسل

2- لا تعجبي يا سلم من رجل ضحك المشيب برأسه فبكي

3- قال تعالى: "ولمَّا سكت عن موسى الغضب"

4- وقال تعالى: "يشرون الحياة الدنيا بالآخرة"

5- وقال تعالى: "وقالوا قلوبنا غلف، بل لعنهم الله بكفرهم"

تمرين (3)

حوّل كل تشبيه من العبارات الآتية إلى استعارة مكنية أو تصريحية:

- 1- الساكت عن الحق كالشيطان الأخرس
- 2- طالعت كتاباً كالصديق المخلص
- 3- رأيت فتاة كالقمر في الحسن والبهاء
- 4- الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك
- 5- أنت كالبحر في السماحة وكالبدر في الإشراق
- 6- تسير في البحر سفن كأنها القلاع في الضخامة

تطبيقات / الكناية

تمرين (1)

وضح الكناية واذكر نوعها

- 1- قال تعالى: "وحملناه على ذات ألواح ودسر"
- 2- وقال تعالى: "فأصبح يقلب كفيه على ما أنفق فيها"
- 3- وقال تعالى: "ولا تصعر خدك للناس ولا تمش في الأرض مرحاً"
- 4- وقالت الخنساء ترثي أخاها صخرأ:
طويل النجاد رفيع العماد كثير الرماد إذا ماشتا
- 5- وقال الشاعر:
قوم ترى أرماحهم يوم الوغى مشغوفة بمواطن الكتمان

تمرين (2)

في التراكيب الآتية كنايات عن صفات، عين الصفة اللازمة لكل تركيب

- 1- يشار إليه بالبنان
- 2- ننوم الضحى
- 3- قلب له ظهر المجن

تطبيقات / الجناس

عين الجناس في ما يلي وبين نوعه

- 1- من بحر جودك اغترف وبفضل علمك أعترف
- 2- "إني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض حنيفاً"
- 3- يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله
- 4- "قد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه ومن عمى فعليها"
- 5- بيض الصفائح لا سود الصحائف في متونهن جلاء الشك والريب
- 6- "فلا أقسم بالخنس ، الجواد الكنس"
- 7- "إنا أرسلنا إليكم رسولاً شاهداً عليكم"
- 8- الخيل معقود بنواصيها الخير إلى يوم القيامة
- 9- "والتفت الساق بالساق إلى ربك يومئذ المساق"
- 10- "وجئتك من سبأ نبأ يقين"

تطبيقات / الطباق

عين الطباق في ما يلي وبين نوعه

- 1 - "إنا هديناه السبيل إما شاكراً وإما كفوراً"
- 2 - "واذكر اسم ربك بكرة وأصيلاً"
- 3 - "متكئين فيها على الأرائك لا يرون فيها شمساً ولا زمهريراً"
- 4 - "ألم نجعل الأرض كفاتاً أحياء وأمواتاً"
- 5 - "يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر"
- 6 - "فلا تخشوا الناس واخشون"
- 7 - "وأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسر وأما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسر"
- 8 - "وأنه هو أضحك وأبكى وأنه هو أمات وأحيا"
- 9 - "استغفر لهم أو لا تستغفر لهم"
- 10 - "ثم لا يموت فيها ولا يحيا"

تطبيقات/ التورية

تمرين (1)

إشرح التورية فيما يلي:

(1) رفقاُ بخل ناصح أبليته صداص وهجرا
وافاك سائل دمه فرددته في الحال نهرا

(2) كم قطع الجنود من لسان قلّد من نظمته النجورا
فها أنا شاعر سراج فاقطع لساني أزدك نورا

تمرين (2)

لكل من الألفاظ الآتية أكثر من معنى فاستعمل كلاً منها في مثال للتورية.

القصور، عفا، قضى، الجفون.

الميسر في اللغة العربية 101

4

الوحدة الرابعة

المستوى الدلالي / المعجمي تطبيقات في استعمال المعاجم العربية

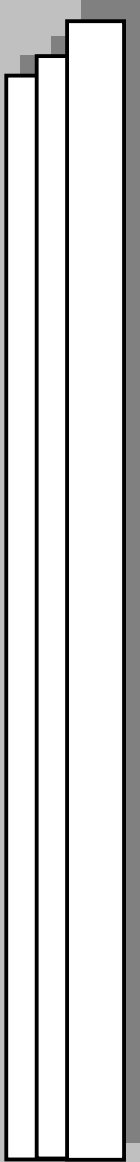
معاجم الألفاظ:

لسان العرب

والوسيط

معاجم المعاني:

فقه اللغة وسر العربية



الميسر في اللغة العربية 101

المستوى الدلالي المعجمي

اللغة كما مر سابقاً هي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم وهي
حادثة صوتية فسيولوجية .

المستوى الدلالي: يدرس العلاقة بين اللفظ والمعنى كما يدرس الألفاظ والجمل
[مدلولاتها] في نشوئها وتطورها وتقلبها عبر العصور
والكلمات كالأحياء: لها مولد وحياة وموت وتبدل وتحول وتطور من معنى إلى
آخر واكتساب معنى جديد
ومن طرق تطور الألفاظ:

1. التوسع في معنى اللفظ ومدلوله أو نقله من المعنى الخاص الدال عليه إلى
معنى أعم وأشمل:

فالبأس: القوة والشجاعة في الحرب ثم أصبحت تعني الشدة في كل
موقف

الورود: إتيان الماء ثم أصبحت تعني: إتيان كل شيء

2. التخصيص:

قصر المعنى العام على بعض أفراده وتضييق شموله أو نقله من المعنى
العام إلى المعنى الخاص.

الصحابة: الصحبة ثم صحابة رسول الله

الستر: الإنكار ثم إنكار الدين

السبت: الدهر ثم يوم السبت

3. الرقي أو التسامي:

من معان وضيفة نسبياً إلى معان أرفع وأشرف
الكاتب: الناسخ ثم الأديب ثم الوزير
البيت: من الشعر ثم البيت الحديث ثم الكعبة

4. الانحطاط: عكس ما سبق:

بهلول: أمير ثم من به مس
الحاجب: رئيس الوزراء (في الأندلس) ثم البواب

5. التحول إلى المعنى المضاد :

بان: ظهر واختفى

السليم: المعافى والمدوغ

الجون: الأبيض والأسود

المفازة: النجاة والهلاك

وكل ما سبق يدلنا على الحقائق المتعلقة باللغة وصلتها بأهلها وعقليتهم
وعاداتهم والمراحل التي مرت بها اللغة نهوضاً وارتقاءً وهبوطاً وتخلفاً.

إن عدم معرفة المعنى واللفظ يقود إلى استعمال المعاجم. والمعجم هو
الكتاب الذي يضم كلمات اللغة / مفرداتها وشروحها من معنى وتطور وصيغ
ومشتقات واستعمال أهل اللغة لها. وترتب هذه المفردات:

إما حسب حروف الهجاء

وإما حسب الموضوع أو المعاني

وكلمة عَجْم: للدلالة على الإبهام والإخفاء ضد البيان والإفصاح

وعُجْمَة: حبس في الكلام ، ورجل أعجم وأمرأة عجماء لا يفصحان عن

كلامهما

الأعجم الذي لا يفصح عن الكلام ولا يبينه

الوحدة الرابعة: المستوى الدلالي / المعجمي – تطبيقات في استعمال المعاجم العربية

العجم ، العجمي: غير العرب لعدم إبانتهم أما عَجَم بفتح العين فهي البيان والوضوح وبزيادة حرف الألف (1) يتغير المعنى:
أعجمت الكتاب: أزلت عنه استعجامة وغموضه
أشكيت زيدا : أزلت له ما يشكوه
والأعجام إزالة اللبس في الحروف المنقطة ب،ت،ث ثم تطورت إلى إزالة اللبس في الكلمات
وقد أطلق لفظ المعجم لأول مرة في أواخر القرن الرابع الهجري كما يقول الدكتور إبراهيم السامرائي وقبل ذلك كان يسمى بالكتاب .
وأول معجم هو معجم مقاييس اللغة ، لابن فارس لت 395 ها

أهمية المعجم وفوائده استعماله: يعمل المعجم على:

- 1- المحافظة على سلامة اللغة
- 2- جعل اللغة قادرة على مواكبة العلوم والفنون
- 3- الكشف عن المعاني المجهولة والغامضة
- 4- معرفة أصول الألفاظ ومشتقاتها وتاريخها وتطور استعمالها
- 5- التمييز بين اللفظ العامي والفصيح
- 6- الوقوف على ألفاظ مهجورة غير مستعملة
- 7- العثور على الشواهد اللغوية النحوية ومعرفة قائلها مما يفيد منها الباحث والدارس
- 8- ضبط اللفظ ضبطاً صحيحاً في أصله وتصاريفه
وكذلك تعالج المعاجم:
 1. طريقة نطق الكلمة
 2. هجاء الكلمة (الأملاء)
 3. تحديد البنية الصرفية للكلمة ، اسم ، فعل ، اسم فاعل.....

نشأة المعجم العربي:

مر المعجم في مراحل ثلاث:

المرحلة الأولى: مرحلة تدوين ألفاظ اللغة وتفسيرها بدون ترتيب ومنها كتاب

النوادر في اللغة لأبي زيد الأنصاري

المرحلة الثانية: مرحلة تدوين ألفاظ اللغة مرتبة في رسائل متفرقة صغيرة مختلفة

الموضوع مبنية على معنى من المعاني أو على حرف من الحروف ومنها:

- كتاب المطر لأبي زيد الأنصاري

- كتاب الإبل وكتاب الخيل
- وكتاب خلق الإنسان للأصمعي

للأصمعي

المرحلة الثالثة: مرحلة وضع المعاجم العامة الشاملة المنظمة وأول من فعل ذلك:

الخليل بن أحمد الفراهيدي

وكان الدافع للغويين لوضع المعاجم: خدمة القرآن الكريم ونصوص

التشريع وصون اللغة من الخطأ وحفظها من الضياع

طرق تأليف المعاجم

1- الطريقة الصوتية: حسب مخارج الحروف مع مراعاة أوائل الأصول وأول من

فعل ذلك الخليل بن أحمد الفراهيدي المتوفى 175هـ ، في معجمه العين وعلى

منهجه سارت المعاجم التالية:

- تهذيب اللغة للأزهري

- المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده

- مختصر العين للزبيدي

2- الترتيب العادي الهجائي: لحسب أوائل الأصول (جذور الكلمة) وأول من

ابتدع هذه الطريقة: الزمخشري المتوفى سنة 538هـ في معجمه: أساس

البلاغة.

الوحدة الرابعة: المستوى الدلالي / المعجمي – تطبيقات في استعمال المعاجم العربية

[وللوصول إلى جذر الكلمة جردها من الحروف الزائدة] وتشملها كلمة سألتمونيها مع كاف(ك) الخطاب]. كلمة استخرج جذرها خرج، وقد رتبت الكلمات حسب ترتيب الحروف الهجائية[
وعلى منهجه سارت أكثر المعاجم الحديثة مثل:

- المنجد لويس المعلوف المتوفى 1946م
- محيط المحيط بطرس البستاني 1883م
- البستان عبد الله البستاني 1930م
- الوسيط مجمع اللغة العربية القاهرة 1960

3- طريقة نظام القافية

أول من ابتدع هذه الطريقة الجوهري المتوفى 400هـ في معجمه:
الصحاح في العربية وطريقته تقوم على تجريد الكلمة من الزوائد للوصول إلى الجذر/ الأصل ويكون: الحرف الأخير من الأصل هو الباب، والحرف الأول من الأصل هو الفصل، فكلمة خرج باب الجيم فصل الخاء وقد رتبت الكلمات حسب ترتيب الحروف الهجائية وعلى منهجه سارت المعاجم التالية:

- 1- القاموس المحيط للفيروز اياى المتوفى 817هـ
- 2- تاج العروس للزبيدي المتوفى 1205هـ
- 3- لسان العرب لابن منظور المتوفى 711هـ
- 4- العباب للصغاني المتوفى 650هـ

أنواع المعاجم:

تقسم المعاجم إلى نوعين

- أ- معاجم المعاني
- ب- معاجم الألفاظ

أ- معاجم المعاني: ويعمد إليها من يعرف المعنى/ المدلول ولا يعرف اللفظ الخاص به ومن معجمات المعاني المتداوله:

معجم المخصص لابن سيده ، وكتاب الألفاظ لابن السكيت والألفاظ الكتابية للهمذاني ، وجواهر الألفاظ لقدامة بن جعفر ، ومعجم فقه اللغة وسر العربية لابن منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي[350-429هـ] ولقب بالثعالبي لأنه كان قرآناً يخيظ جلود الثعالب وكان في نفس الوقت يؤدب الصبيان ويعلمهم وكان كثيراً لحفظ ، حجة في الرواية وموضع ثقة فيما يحدث ، كما أنه صنّف يتيمة الدهر

يتألف المعجم من قسمين:

القسم الأول فقه اللغة واعتبر معجم معان

والقسم الثاني سر العربية

وكان غرض الثعالبي أن يجمع في كتابه المذكور طائفة مختارة من الطرائف اللغوية التي جمعها من كتب اللغة ورتبها في (30) ثلاثين باباً يقوم كل منها على معنى عام وجعل لكل باب فصلاً صغيرة يعرض في كل منها معنى جزئياً من المعنى العام للباب وذكر أن عدد فصول كتابه قرابة (600) ستمائة فصل وجعل الباب الأول للكليات وفيه أربعة عشر فصلاً مثل :

كل ما علاك فأظلك فهو سماء

وكل بناء مربع فهو كعبة

وكل شيء دب على وجه الأرض فهو دابة

ومن أبواب الكتاب الباب الثالث في الأشياء التي تختلف أسماؤها

وأوضاعها باختلاف أحوالها والباب الرابع في أوائل الأشياء وأواخرها

فالصبح أول النهار

وأول الغيث قطر

الوحدة الرابعة: المستوى الدلالي / المعجمي – تطبيقات في استعمال المعاجم العربية

وأول الليل الغسق

وأول الولد البكر

والباب الرابع عشر في أعمار الناس والدواب

والباب العشرون في الأصوات وحكايتها وفيه ثلاثة وعشرون فصلاً ومنها فصل في الأصوات الخفية وآخر في الأصوات الشديدة وآخر في أصوات النائم.

ومن مزايا هذا المعجم:

- حسن الترتيب / باب، فصل
- عنايته بإيراد الألفاظ المفردة وليس التراكيب المنتقاة
- بذل جهداً طيباً في تحليل مدلولات هذه الألفاظ وبيان ما بينها من فروق
- اعتنى بالإشارة إلى ما ورد من الألفاظ في القرآن الكريم وأكثر من الاستشهاد بشعر الجاهليين

ولكن يؤخذ عليه

- لا تغطي الأبواب الثلاثون إلا جزءاً يسيراً من المعاني العامة
- يذكر بعض ألفاظ المعنى الذي يعرضه ويهمل الكثير من الألفاظ الأخرى
- ليس من السهل البحث عن معنى أو لفظ فأبواب المعاني لا حصر لها ولا اتفاق عليها

ب. معاجم الألفاظ

وهي المعاجم التي تبين وتشرح معاني الألفاظ وما يتعلق بها ومن هذه المعاجم

(1) لسان العرب

(2) الوسيط

ألفه ابن منظور [630-711هـ] محمد بن مكرم الإفريقي المعروف بابن منظور، وهدفه في معجمه الجمع بين مزايا ومحاسن المعاجم السابقة وقد اعتمد على المعجم الرئيسة التالية:

- التهذيب للأزهري
- المحكم لابن سيده
- الصحاح للجوهري
- الحواشي على الصحاح لابن بري
- النهاية في غريب الحديث لابن الأثير

كما أخذ عن غيرها وقد طبع هذا المعجم في القاهرة في عشرين مجلداً ما بين 1299-1308هـ، ثم طبع في بيروت في خمسة عشر مجلداً

منهجه: رتب معجمه حسب الترتيب الهجائي مع مراعاة الحرف الأخير من جذر الكلمة واعتبره الباب ثم الحرف الأول واعتبره الفصل وقد عمد إلى ما يلي:

1. اتبع نظام القافية الذي ابتكره الجوهري في الصحاح فمثلاً كلمة الهاجرة: وجذرها هجر وتقع في باب الرء فصل الهاء
2. جمع مادته من المعاجم المذكورة آنفاً
3. اهتم بالأشعار واللغات المتعددة للكلمة الواحدة والقراءات والنوادر وقواعد اللغة.
4. أكثر من الشواهد على المعاني المختلفة من القرآن الكريم والحديث الشريف والشعر والأمثال والخطب
5. صدر بعض أبوابه بكلمة عن الحرف المعقود له الباب
6. دون كل ما وقف عليه من المواد ومشتقاتها فبلغ ما ذكره في معجمه (80.000) مادة وتوسع في الشرح

الوحدة الرابعة: المستوى الدلالي / المعجمي – تطبيقات في استعمال المعاجم العربية

7. يعتبر من أضخم المعاجم العربية ففيه (28) باباً يبدأ بباب الهمزة ويشمل جميع الأصول التي تنتهي بالهمزة مرتبة على (28) ثمانية وعشرين فصلاً بحسب أوائلها فأولها فصل الهمزة أي الأصول التي أولها همزة وآخرها همزة وثانيها فصل الباء أي الأصول التي أولها باء وآخرها همزة وهكذا ، وإذا اشتركت كلمتان أو أكثر في الحرف الأخير نظر إلى الحرف الأول فكلمات تنتهي بحرف الدال رتبها على النحو التالي: رقد ، مسد ، وجد: الراء ثم الميم ثم الواو حسب ترتيب الحروف الهجائية
مأخذ على معجم لسان العرب: يؤخذ عليه:

- 1- أنه بعيد عن مقتضيات العصر من حيث الشكل والترتيب
- 2- يهمل الألفاظ والاستعمالات الجديدة التي تتردد في الشعر المحدث
- 3- لا يعين على مسايرة التطور للغة بشكل واضح
- 4- فاته كثير من الصيغ والمعاني والشواهد

(2) المعجم الوسيط

(3) وضعه مجمع اللغة العربية في القاهرة، وهو يقع في جزأين كبيرين ويشتمل على (30.000) ثلاثين ألف مادة ومليون كلمة و600 صورة لتوضيح معنى الحسيات وقد رتبت مواد المعجم الوسيط حسب الترتيب الهجائي فتبدأ بالجدور/الأصول التي تبدأ بالهمزة ثم يليها ما يبدأ بالباء ثم التاء ثم الثاء وهكذا وفي الحرف الواحد ترتب الكلمات حسب تسلسل الحروف الثانية فالكلمات التالية مرتبة حسب هذا الترتيب.

سبح ، سرى ، سمع ، سقط ، سها ،

وإذا اتحدت الأوائل والثواني في بعض الألفاظ نظر إلى الحرف الثالث فجاء ترتيب الكلمات التالية مرتبة حسب هذه القاعدة كما يلي علف ، علق ، علم وبذا

- 1- رتب الكلمات حسب أوائل أصولها/ جذورها وفق النظام الألفبائي وكما ذكر سابقاً
- 2- رتب عناصر المادة الواحدة: أفعال، فأسماء، فمجرد فمزيد فحسي فعقلي فحقيقي فمجازي
- 3- أورد شواهد بقدر الحاجة
- 4- أدخل الكثير من المعاني المولدة والمعربة والمحدثة
- 5- أدخل الكثير من المصطلحات العلمية والفنية
- 6- للتسهيل على القارئ/ الباحث استعمل الرموز:
(ج) جمع، (مو) مولد (مع) معرب، (د) دخيل، (مج) لفظ أقره مجمع اللغة العربية
- 7- ترك حوشي الكلام وغريبه
- 8- طبق قرار مجمع اللغة العربية بالقاهرة في تعميم القياس فيما لم يقس من قبل .
- 9- أهميته في أنه أول معجم عصري تصدره هيئة متخصصة هي مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

الكشف عن معاني الألفاظ في المعاجم

للكشف عن معاني الألفاظ في المعاجم يتبع ما يلي:

- 1- نجرد الكلمة/المادة من حروف الزيادة لردّها إلى الأصل/ الجذر
- 2- يرد الجمع إلى المفرد ويجرد المفرد من الزوائد: مدرسون، مدرس، درس
- 3- ترد الأفعال إلى الماضي ثم تجرد: يلعبون- لعب
- 4- يرد المعتل إلى الأصل أي إرجاع حروف اللين إلى أصلها: قائل، قول، الساعي، سعي
- 5- الألتفات إلى ما طرأ على الكلمة من قوانين الإعلال والابدال والإضغام

الوحدة الرابعة: المستوى الدلالي / المعجمي – تطبيقات في استعمال المعاجم العربية

6- فك المشدد: حدّ، حدد، مرّ/مرر

7- هناك كلمات مجردة رباعية وخماسية:

عريد، دحرج، بعثر، غربل / رباعية
غضنفر، زبرجد/خماسية

وهي قليلة وأكثر
الأصول ثلاثية

8- يرد المحذوف، أب، دم، ابن

أبو، دمو، بنو

9- يرد الحرف المقدم إلى موقعه الأصلي مثل ناء بمعنى بعد أصلها نأى

تمرين (1)

رتب الكلمات الآتية على حسب وجودها في

لسان العرب، المعجم الوسيط

استعمار، منجل، أبناء، شياطين، يتغامزون، معارض

تمرين (2)

فرق في الاستخدام بين معجم لسان العرب والمعجم الوسيط من خلال:

مستشفى، ميقات، مصطفى

تمرين (3)

ما الكلمات التي تجدها تحت باب واحد في معجم لسان العرب مما يأتي:

بعض، صادرات، أصدقاء، قاص، ملخصات، صناديق، منصة، قرفصاء،

ملصقات

تمرين (4)

ما الكلمات التي تجدها تحت باب واحد في المعجم الوسيط مما يأتي:
سرايا، أساس، استتكار، رؤوس، أستار، مسانيد، رسائل، مستأنس

تمرين (5)

ابحث في معجم فقه اللغة عن اللفظ الدال على
الماء الكثير، ما بين لحاظ العين إلى أصل الأذن، الظبي الأبيض،
الأرض المستوية، سماء

5

الوحدة الخامسة

الإملاء والترقيم

أ- الإملاء

الهمزة في أول الكلمة:

- همزة الوصل

- همزة القطع

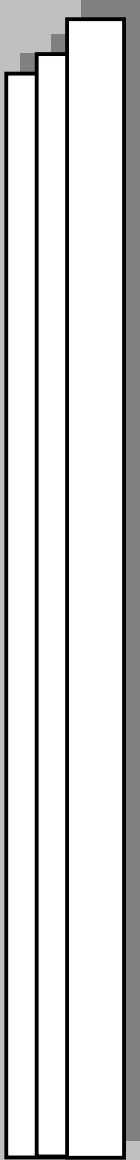
- الهمزة المتوسطة

- الهمزة المتطرفة

- التاء المفتوحة (المبسوطة) والتاء المربوطة وهاء الضمير

- كتابة ألف الإسم المقصور

ب- علامات الترقيم



الميسر في اللغة العربية 101

أ- الإملاء

الهمزة في أول الكلمة: إن كانت موصولة لا يوضع فوق الألف أي شيء وإن كانت همزة قطع توضع فوق الألف مع الضم والفتح وتحت الألف مع الكسر.

همزة الوصل: يتوصل بها للنطق بالساكن وهي تنطق في بدء الكلام وتسقط في درجه ونجدها في المواضيع التالية:

1- الحروف:

1- أل التعريف: الكلية

2- أمر الفعل الثلاثي، اذهب ، أدرس

3- ماضي الخماسي والسداسي: انصرف، استغفر

4- أمر الحماس والسداسي انصرف، استغفر

5- مصدر الخماسي والسداسي: انصرف، استغفر.

3- الاسم: ابن، ابنة، ابنم، أسم، است، امرؤ، امرأة، اثنان، اثنتان، ايم

الله، ايمن الله. وهمزة المثني في سبعة من هذه الأسماء همزة وصل وهي:

أسم، ابن، ابنة، ابنم، امرؤ، امرأه، است

وتسقط في الكتابة فيما يلي:

1- من كلمة إسم في البسمة الكاملة: بسم الله الرحمن الرحيم

2- من أل التعريف إذا دخلت عليها لام الابتداء: إنه للحق، أو لام الجر: للرجال

نصيب

3- إذا وقعت بعد همزة استفهام ، اسمه خالد؟ أي اسمه خالد؟

4- من كلمة ابن، ابنة إذا وقعت:

- 1- بعد ياء النداء، يابن الأكرمين، يابنة الأكرمين
 - 2- بين علمين وفق الشروط التالية:
 - أ- أن تكون كل منهما مفردة
 - ب- أن تكون كل منهما واقعة بين علمين متصلين والثاني منهما أب للأول.
 - ج- أن يكون كل منهما نعتاً للعلم الأولومثال على ما سبق محمد بن عبد الله ، فاطمة بنت محمد
- أ- ويلحق بالعلم ما يلي:
- 1- الكناية عن شخص لا نعرف اسمه: اكرمني فلان بن علان.
 - 2- الكنية [وهي ما صدر بأب أو أم]: حضر أبو محمد بن خليل، حضرت أم علي بنت خليل .
 - 3- اللقب، قابلت الهادي بن زين العابدين.
- ب- وتثبت الألف في الحالات التالية:
- 1- إذا كانت كلمة ابن أو ابنة مثناة أو مجموعة: حضر خالد وسمير ابنا سعد
 - 2- إذا كانت كلمة ابن أو ابنة بين اسمين غير علمين: التاجر ابن التاجر.
 - 3- إذا كان العلم الأول من العلمين اللذين يقع بينهما منوناً: مررت بسعيد ابن خالد.
 - 4- إذا وقع أحد العلمين في أول السطر.
 - 5- إذا كانت كلمة ابن أو ابنة خبراً: خالد، ابن الوليد جواب لسؤال ابن من خالد؟ عائشة، ابنه طلحة جواب. لسؤال ابنة من عائشة؟
- همزة القطع:** ينطق بها في بدء الكلام ودرجه / وسطه وتكتب على الألف مضمومة أو مفتوحة: [أم، أمل] وتحت الألف إن كانت مكسورة: [إياد، وابداع]

الوحدة الخامسة: الإملاء والترقيم

- مواضعها: كل همزة في أول الكلمة في غير مواضع همزة الوصل التي ذكرت سابقاً فهي همزة قطع أي:
- (1) في الأسماء: أحمد، أحمال.
 - (2) في مصدر الفعل الثلاثي مثل: أكل، أخذ
 - (3) وفي الأفعال: ماضي الثلاثي، المهموز أوله مثل: أكل، أخذ وماضي الفعل الرباعي المهموز أوله مثل أحسن، أدخل وأبلغ
 - (4) وفي المضارع المبدوء بهمزة المضارعة مثل: أكتب، ألعب، أكتفى، استتبط [الفعل الثلاثي، رباعي، خماسي، سداسي على التوالي]
 - (5) وفي الضمائر: أنا، أنتم.
 - (6) وفي المصادر: إسراء، إسعاد.
 - (7) وفي الحروف: كل الحروف ما عدا [ال] التعريف

الهمزة وسط الكلمة:

- لكتابة الهمزة وسط الكلمة ينظر إلى حركتها وحركة ما قبلها وتكتب على الحرف الذي يناسب أقوى الحركتين.
- قوة الحركات: قوة الحركات حسبما يلي تنازلياً:
- الكسرة أقوى الحركات ثم بعدها الضمة ثم الفتحة ثم السكون.
- وتكتب الهمزة على حرف من جنس الحركة: الياء للكسر، الواو للضم، الألف للفتح، السطر للسكون:
- سئل، في ضوئها، مئذنة / يؤذي، تشاؤم، سأل، مسألة / غداء تساءل
- وهناك استثناءات ولزيادة في الإيضاح فيما يلي أمثلة على كتابة الهمزة المتوسطة.

(أ) تكتب على السطر:

- (1) إذا سبقت الهمزة ألف تلافياً لالتقاء ألفين: عباءه، تساءل
- (2) إذا وقعت من ألفين ، اجراءات ، افتراءات، ادعاءات، انشاءات
- (3) إذا وقعت بعد ألف الإثنيين وغير قابلة للوصل : جزاءان ، ثناءان،
- (4) إذا سبقت بواو ساكنة: مقروءة، نبوءة، مؤيدة
- (5) إذا وقع بعدها حرف مد أو حرف صحيح ساكن : مرعوس، جاءوا، رعوس
- (6) إذا كانت مفتوحة أو مضمومة بعد واو ساكنة أو مشددة مضمومة: وضوعه، ضوعه، تبوؤك

ب- تكتب على الياء [النبرة]:

- (1) إذا كانت متحركة بعد ساكن منون بالفتح أو وليها: علامة التنثية بقسميها دفناً ، شيئاً ، شيئان، شيئين
- (2) إذا سبقتها ياء ساكنة دون النظر إلى حركتها: هيئة، يسيئون.
- (3) إذا كان حقها أن ترسم مفردة وأمكن وصل ما قبلها بما بعدها، يسيئان فتوس، يتول مشئوم.

ج- تكتب الهمزة المتوسطة على الواو:

- (1) إذا كانت مضمومه، وما قبلها مفتوح أو مضموم أو ساكن: دؤوب، رؤوس، يضؤل.
- (2) إذا وقعت مضمومة بعد الألف : جاؤوا، باؤوا، وهناك من يكتبها جاءوا، باءوا ، وهو الأفضح.

د- تكتب الهمزة المتوسطة على الألف

- (1) إذا وقعت مفتوحة بعد ساكن صحيح غير متلوة بألف الاثنيين : دفأ أن والصورة المستعملة : دفآن

الهمزة في آخر الكلمة / الهمزة المتطرفة

لا ينظر إلى حركتها وإنما إلى حركة الحرف الذي قبلها وتكتب بحسب هذه الحركة:

بريء، مبادئ، بدأ، يقرأ، لؤلؤ، تكافؤ، دفع. وإذا كان الساكن قبلها حرفاً يوصل بما بعده وكانت مفتوحة كتبت الهمزة على النبرة عبثاً، دفناً.

إضافات أخرى

1- قرأ، نشأ، لجأ تكتب على الألف لأنها مفتوحة وما بعدها ألف الاثني
2- رأى، ينأى، مرأى تكتب على الألف لأنها مفتوحة وجاء بعدها ألف كحرف أخير في الكلمة.

3- مكافآت، مآثر } ما قبلها مفتوح وهي مفتوحة وما بعدها ألف المد /
ملجان،
منشآن، خطآن } تدمجان معاً بألف مد وكذلك الحال مع ألف التشبية

4- قراءات، عباآت، تكتب الهمزة على السطر لأنها وقعت بين ألفين

5- دخول همزة الاستفهام عليها:

أ- إذا كان ما قبلها مفتوحاً مثل: أأخذ النتيجة؟ تبقى كما هي لأن ما قبلها مفتوح.

ب- أما إذا كانت مكسورة ووقعت في بداية الكلمة ودخلت عليها همزة الاستفهام تحذف [أي تحذف همزة الوصل] نطقاً وكتابة مثل: اخترت كتاباً؟ والأصل: اخترت كتاباً؟

أالسعر مرتفع؟: تصبح ألسعر مرتفع: همزة أل دخلت عليها همزة استفهام فيدمجان معاً

تنوين الاسم

- أ- تنوين النصب: سماءً، بناءً، ما قبل الهمزة ألف فلا تزداد ألف بعد الهمزة هدوءاً، مقروءاً، ما قبل الهمزة غير الألف: تزداد الألف عبأً، نشأً، ما قبل الهمزة حرف يوصل بما بعد الهمزة فتكتب على نبرة. جريئاً، بريئاً، مضيئاً وكذلك تكتب الهمزة على نبرة، إذا كان الساكن قبلها ياءً
- ب- تنوين الضم والكسر: يتم التنوين إذا كانت الهمزة مضمومة أو مكسورة بالتنوين فقط: بناءً، بناءً.

التاء المفتوحة والتاء المربوطة

- التاء المفتوحة (المبسوطة) يوقف عليها بالتاء وتقع في الأسماء : عائشات، أخت، أصوات
- وفي الأفعال: قرأت، سألت
- وفي الحروف: لات، ليت، تُمت (بضم التاء) رُبَّتْ، لعلت
- وفي أسماء الأفعال: هيات، هات
- التاء المربوطة يوقف عليها بالهاء [ويجب تنقيطها]، ولا تقع إلا في الأسماء ويكون ما قبلها مفتوحاً:
- أ- بعض الأعلام المؤنثة: فاطمة، معاوية
- ب- الوصف الدال على المؤنث: نظيفة، بريئة
- ج- بعض جموع التكسير: قضاة، دعاة، دعاة
- كلمة، ثمة لبفتح التاء / ظرف مكانا.
- بعض الأسماء التي تفيد المبالغة: نابغة، فهامة.

الوحدة الخامسة: الإملاء والترقيم

- في بناء اسم المرة واسم الهيئة: وقف وقفة الواثق من نفسه
- فارقة بين المفرد واسم الجنس: شجرة، زهرة، وردة
الهاء: ضمير يدل على الغائب ويلحق الأفعال والأسماء والحروف مثل:
دَرَسَه، قلمه، له، عليه، منه.
وهو يلفظ في درج الكلام وفي الوقف أما التاء المربوطة فتلفظ هاءً في
الوقف وتاء في درج الكلام، والفرق بين هاء الضمير والتاء المربوطة هو أن
الضمير لا ينقط لأنه اسم مستقل والتاء حرف قصد به التأنيث.

كتابة ألف الاسم المقصور

- 1- إذا كانت الألف منقلبة عن (واو) تكتب بصورة الألف مثل: ذرا، علا
ولمعرفة ذلك ينظر في الجمع أو المفرد، أو المصدر أو الفعل أو المثنى: فذرا
مفردها ذروه
وربا مفردها ربوة
وعلا مصدرها علو
وعصا مثناها عصوان
2- إذا كانت الألف منقلبة عن ياء كتبت بصورة (الياء، مثل هوى، جوى،
كرى) ولمعرفة ذلك أي الأصل تلجأ إلى التشبية أو المفرد رحي رحيان
مصطفى مصطفىان

علامات الترقيم

لماذا ترقم:

الترقيم لغة الإعجام [رقم الكتاب عجمه وبينه]
واصطلاحاً: الترقيم علامات خاصة توضع في أثناء الجمل والكلمات
المكتوبة يراد منها أفهام المعنى ونقل مشاعر الكاتب إلى القارئ. ويقابل

الميسر في اللغة العربية 101

الترقيم في الكتابة حركات القارئ أو المتكلم بيديه ورأسه وتعبيرات وجهه ونبرات صوته التي تساعد على التعبير. وعلامات الترقيم التي نستعملها في لغتنا هي:

- 1- النقطة (.)
- 2- النقطتان الرأسيتان (:)
- 3- الفاصلة / الفصلة / الوصلة (،) / الشولة
- 4- الفاصلة المنقوطة (؛)
- 5- علامة التنصيص (" ")
- 6- علامة الاعتراض () -
- 7- علامة التأثر / التعجب (!)
- 8- علامة الاستفهام (؟)
- 9- علامة المماثلة (= = =)
- 10- علامة الحذف (...)
- 11- الشرطة / (-)

(1) النقطة وتستعمل:

- 1- في نهاية الجملة التي تعطي معنى تاماً لتفصل بين سابقتها ولاحقتها.
- 2- الاختصار: د. ، م. ، ص. ب. أي دكتور، مهندس، صندوق بريد

(2) النقطتان الرأسيتان (:) وتستعمل:

- 1- بين الشيء وأقسامه: الكلمة أقسام ثلاثة: اسم، وفعل، وحرف.
- 2- قبل الجملة مقول القول: قال علي: "نجحت في الامتحان".
- 3- قبل التمثيل أو التعريف: المثني: كل اسم دل على اثنين ... ،
- 4- قبل التفسير: المفازة: الصحراء.

الوحدة الخامسة: الإملاء والترقيم

5- عند اعراب الجمل: فاز المجد. فاز: فعل ماض مبني على الفتح، المجد: فاعل مرفوع.

6- بين الساعات والدقائق الساعة 10:30 صباحاً.

(3) الفاصلة / الوصلة / الشوثة (،) وتستعمل

1- بين الجمل التي يتكون من مجموعها كلام تام في معنى معين
خطبة الجمعة كلام يلقي على المصلين، بهدف وعظهم وإرشادهم،
وحثهم على التمسك بدينهم، والالتزام بسلوك المؤمن الصالح.

2- بين أنواع الشيء الواحد وأقسامه

أركان الإسلام خمسة: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله،
والصلاة، والزكاة، والصوم، وحج البيت.

3- بعد لفظ المنادي

يا رجل، اتق الله في عملك

4- بين المعطوف والمعطوف عليه

أعط من حرمك، واعف عن ظلمك.

5- بين القسم وجوابه

والله، لأخدمنّ وطني

6- بعد حروف الجواب:

نعم، قمت بالواجب.

7- بين الشرط والجواب

إن كان أخوان الثقة كثر، فأنت أولهم

4- الفاصلة المنقوطة (؛) تدل على وقف متوسط، وتستعمل بين جملتين:

- الأولى مسببة عن الثانية : لم يفز بالمباراة ؛ لغروره بالخصم
- الثانية مسببة عن الأولى : كان ينفق ماله دون تحفظ ؛ فتبدد ذلك المال

5- علامة التنصيص أو الاقتباس ["]

- 1- يوضع بين أقواسها ما ينقله الكاتب من كلام غيره دون تبديل أو تغيير مراعاة للأمانة العلمية.

قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم: "الجنة تحت أقدام الأمهات".

- 2- حول عناوين الكتب والمجلات والصحف والمقالات والقصائد وما إلى ذلك .

- 3- حول المصطلحات التي يريد الكاتب جذب الانتباه إليها.

6- علامة الاعتراض: ولها علامتان: قوسان () أو وصلتان/شرطتان -

وتستعمل عندما لا يكون الكلام من الأركان الأساسية لما كتبه الكاتب مثل:

- 1- بين متلازمين وإنه لقسم (لو تعلمون) عظيم.
- 2- الجمل الاعتراضية عمان (عاصمة الأردن) مدينة علم وثقافة.
- 3- الجمل التفسيرية بغداد [بإعجام الدال الأولى] من أسماء مدينة بغداد (عاصمة العراق).
- 4- مات - رحمه الله - والده

(7) علامة التأثر (!) وتستعمل:

- بعد الجمل التي تعبر عن الإنفعالات النفسية:
- كالتعجب: ما أجمل السماء!
- والفرح: ما أسعدني بقدمك!

الوحدة الخامسة: الإملاء والترقيم

والحزن: ما أشقاني بضياع بصري!
والدعاء: تعساً للظالمين!
والاستغاثة: وامحمداه!
والتحذير: العدو! العدو!
والتمني: ليت علياً مجتهد!
والمدح: نعم القائد خالد!

8- علامة الاستفهام (?)

توضع في نهاية الجملة الاستفهامية سواء أكان الاستفهام ملفوظاً أم
ملحوظاً

متى جئتم إلى الكلية؟

أهذه هي الخطة الدراسية؟

تسمع بالمعيدي خير من أن تراه؟

9- علامة المماثلة (= = =)

وتوضع تحت الألفاظ المتكررة بدلاً من إعادة كتابتها والهدف منها
السرعة وتوفير الوقت في الكتابة

عدد طلبة السنة الأولى: 50 طالباً.

وعدد طلبة السنة الثانية: 60 طالباً

= = = الثالثة : 90 طالباً.

10- علامة الحذف (...)

وتوضع مكان الكلام المحذوف من النص، إما لأنه لا ضرورة له أو
لاستقبال ذكره فيختار الكاتب من النص ما يراه مناسباً.

11- الشرطة / الوصلة () وتستعمل

- 1- بعد العدد رقماً أو لفظاً: 1- ، 2- ، أولاً - ، ثانياً-.
- 2- في أول الجملة المعترضة وآخرها مثل: مكة المكرمة - شرفها الله - مسرى نبينا الكريم
- 3- في تركيب المصطلحات الجديدة معاهدة ساكس - بيكو ، انجلو - فرنسي.
- 4- حصر الأرقام : أدرس في اليوم الواحد بمعدل (3-6) ساعات
- 5- في حال المحاورة بين اثنين إذا أستغني عن تكرار اسميهما
كيف أنت ؟
- بخير والحمد لله
كيف صحة والدك ؟
- جيدة
متى قدمت إلى الكلية ؟
- قبل ساعتين

تطبيقات / كناية الهمزة

تمرين (1)

ميز في القطعة التالية همزة الوصل من همزة القطع مع ذكر السبب

قال تعالى: (المائدة 97-100)

﴿جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس والشهر الحرام والهدي والقلائد ذلك لتعلموا أن الله يعلم ما في السماوات وما في الأرض وأن الله بكل شيء عليم﴾ اعلموا أن الله شديد العقاب وأن الله غفور رحيم ﴿ ما على الرسول إلا البلاغ والله يعلم ما تبون وما تكتمون ﴿ قل لا يستوي الخبيث والطيب ولو أعجبك كثرة الخبيث فاتقوا الله يا أولي الألباب لعلكم تفلحون﴾

تمرين (2)

علل السبب في كتابة الهمزة المتوسطة على الوضع الذي تراه في الجمل

الآتية:

- 1- إن كفر النعمة لؤم
- 2- المؤمن كئيس فظن
- 3- " قال اخرج منها مذءوماً مدحوراً لمن تبعك منهم لأملأن جهنم منكم أجمعين" [الاعراف: 18].
- 4- " يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين ويقولون حجراً محجوراً " [الفرقان 22]
- 5- " سأل سائل بعذاب واقع، للكافرين ليس له دافع " .

تمرين (3)

صغ من الأفعال الآتية اسم الفاعل واسم المفعول واسم المرة وبين صورة الهمزة في كل صياغة:

كتب، قرأ، دعى، دنا، برأ، لألاً، فقأ.

تمرين (4)

هات مفرد الكلمات الآتية وبين صورة الهمزة منها
مستهزئون، خطايا، أشياء، أفئدة، أسئلة

تطبيقات الترقيم

تمرين (1)

ما الخطأ في الترقيم الذي وقع فيه كاتب هذه العبارات

- 1- أناثم والضيوف قد وصلوا؟
- 2- يا بشراي.
- 3- أركان الاسلام، خمسة. الشهادتان؟ الصلاة. الزكاة، الصوم، حج البيت.
- 4- ما أجمل هذه الفتاة.
- 5- عمر بن الخطاب، رضي الله عنه ، ثاني الخلفاء الراشدين.

تمرين (2)

ضع مكان الدائرة في الفقرة التالية علامات الترقيم المناسبة

لم يكن العرب جميعاً وثنيين في جاهليتهم ❖ فالاحتكاك بالأمم
المجاورة ❖ والاتصال بها ❖ والانفتاح عليها ❖ كما هو معلوم ❖ أمر ثابت لا
شك فيه ❖ ولا خلاف حوله ❖ والديانات التي سبقت الاسلام وجدت
طريقها ❖ بقوة ❖ الى موطن العرب ❖ فانتشرت اليهودية في جنوبي
الجزيرة ❖ وفي الحجاز ❖ ووجدت لها في يثرب مقراً دائماً ومستقراً ❖
ووجدت المسيحية حظها في نجران ❖ والحيرة ❖ وغسان ❖ وبما أن لكل
من هاتين الديانتين كتباً سماوية ❖ فمن الطبيعي أن اتباعهما من العرب
قد امتلكوا القدرة على القراءة والكتابة ❖ ودفعتهم الحاجة نحو تعلمها
للقيام بواجباتهم الدينية ❖ والاطلاع على شرائعها ❖

الميسر في اللغة العربية 101

6

الوحدة السادس

تذوق النصوص العربية

- من القرآن الكريم:
- سورة الحجرات.
- من العصور الأدبية: معقله زهير من العصر الجاهلي.
- قصيدة المتنبى: على قدر أهل العزم تأتي العزائم.
- قصيدة الدكتور محمود الشلبي من العصر الحديث
فرسان التغيير.
- 1- من القرآن الكريم:
سورة الحجرات
- 2- ومن الشعر والنثر في العصور الأدبية:
- العصر العباسي: قصيدة للمتنبى
- العصر الحديث: للدكتور محمود الشلبي فرسان التغيير
- 3- القصة:
- قصة سر في سورة لمحمود سيف الدين الإيراني

الوحدة السادسة: تذوق النصوص العربية

تذوق النصوص العربية

سورة الحجرات

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿يَتَّيِبُهَا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ۗ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١﴾ يَتَّيِبُهَا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٣﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّىٰ تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٤﴾ يَتَّيِبُهَا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْحَبُوا عَلٰىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ ﴿٥﴾ وَاعْلَمُوا أَن فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُمْ وَلٰكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُولَٰئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ ﴿٦﴾ فَضَلَّآ مِّنَ اللَّهِ وَنِعْمَ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٧﴾ وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِن بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَىٰ فَقْتُلُوا الَّتِي تَبَغَىٰ حَتَّىٰ تَفِيءَ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ فَإِن فَآءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿٨﴾ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٩﴾ يَتَّيِبُهَا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِاللِّقَابِ بئْسَ الِاسْمُ الِلسُّوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿١٠﴾ يَتَّيِبُهَا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا

الوحدة السادسة: تذوق النصوص العربية

أَجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُم بَعْضًا أَنُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَدُّكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾ قَالَتِ الْأَعْرَابُ ءَأَمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤﴾ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴿١٥﴾ قُلْ أَتَعْلَمُونَ اللَّهُ بِدِينِكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٦﴾ يَمُنُونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُلْ لَا تَمُنُوا عَلَيَّ إِسْلَمَكُمْ بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٧﴾ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾

سبب التسمية:

سميت سورة الحجرات لأن الله تعالى ذكر فيها حرمة بيوت النبي ﷺ وهي الحجرات (جمع حجرة أي غرفة) التي كان يسكنها أمهات المؤمنين الطاهرات رضوان الله عليهن.

سبب النزول:

وفد على الرسول ﷺ كل من الأقرع بن حابس وعيينة بن حصين في سبعين رجلاً من بني تميم وقت الظهيرة وهو راقد ولما وصلوا إلى حجرات أزواج النبي ناداه عيينة: يا محمد! اخرج إلينا يا محمد! أخرج إلينا فأنزل الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ﴾

لا تقدموا: لا تقطعوا آمرا وتجزموا به
بين يدي الله ورسوله: بغير إذن وقبل أن يحكم الله ورسوله فيهما.
تحبط أعمالكم: تبطل أعمالكم
يغضون أصواتهم: يخفضونها ويخافتون بها أدبا مع الرسول.
امتحن الله قلوبهم: أخلصها وصرّفاها
الفاسق: الخارج عن حدود الشرع
النبأ: الخبر الهام
تبينوا: تثبتوا من صحته لتعرفوا صدقه من كذبه.
بجهالة: عدم معرفة الحقيقة.
عنتم: وقعتم في المشقة والهلاك.
الراشدون: المستقيمون على طريق الحق والمهتدون إلى محاسن الأمور.
بغت: اعتدت وأبت الصلح
تقيء: ترجع.
اقسطوا: اعدلوا
لا يسخر قوم: لا يهزأ قوم ولا ينتقصون.
لا تلمزوا أنفسكم: لا تعيبوا ولا يطعن بعضكم في بعض
لا تتابزوا بالألقاب: لا يدع بعضكم بعضا بالألقاب المستكرهة.
لا يغتب بعضكم بعضا: لا يذكره بشيء يكرهه وان كان فيه.
أن يأكل لحم أخيه: تمثيل للاغتيال بأفظع صورة وأشنعها.
كرهتموه: نفرتم منه بطبائعكم.
الاعراب: البدو
لم يرتابوا: لم يشكوا
أتعلمون الله بدينكم: اتخبرونه بما أنتم عليه بقولكم آمنا
يمنون عليك أن أسلموا: أي أسلموا بغير قتال بخلاف غيرهم ممن أسلم بعد قتال.

يا ايها المؤمنون، لا تقدموا أمراً أو فعلاً بين يدي الله رسوله، فإذا عرضت مسألة لا تسبقوه بالجواب و إذا معه إلى مكان فلا تمشوا أمامه واتقوا الله فيما أمركم به لأن الله سميع لأقوالكم عليم بأحوالكم ونياتكم، وإذا كنتم مع رسول الله ﷺ فاخفضوا أصواتكم ولا تجهروا بها كما يجهر بعضكم في الحديث مع بعض و تخاطبوه بأسمه وكنيته ولكن قولوا: يا نبي الله! يا رسول الله! تعظيماً لقدره وخوفاً من أن تبطل أعمالكم.

إن الذين يخفضون أصواتهم في حضرة الرسول أولئك الذين اخلص الله قلوبهم للتقى ولهم في الآخرة صفح عن ذنوبهم وثواب عظيم في جنات النعيم، وأن أكثر الذين ينادونك من وراء الحجرات غير عقلاء لأن العقل يقتضي حسن الأدب ولو أن هؤلاء المنادين لم يزعجوا رسول الله لكان الصبر خيراً لهم وأفضل ولكن الله غفور لذنوب عباده رحيم بالمؤمنين فاقتصر على نصيحهم وتقريبهم ولم ينزل بهم العقاب.

ولقد حذر الله سبحانه وتعالى من الاستماع للأخبار دون التثبت منها خوفاً من أن يصيب الناس قوما وهم يجهلوم حقيقة الآخر فيندمون على صنيعهم أشد الندم، وأعلموا أيها المؤمنون إن نبيكم الرسول المعظم والنبي المكرم المعصوم عن اتباع الهوى ولو أنه يسمع وشاياتكم ويصغى لإرادتكم ويطيعكم في غالب ما تشيرون عليه من الأمور لوقعتم في الجهد والهلاك فإنه أعلم بمصالحكم ولكن الله حبيب إلى نفوسكم الإيمان وحسنه في قلوبكم وبغض إلى نفوسكم أنواع الضلال لتكونوا من المهتدين الراشدين في سيرتهم وسلوكهم وهذا فضل من الله تعالى.

وإن جنحت فئتان من إخوانكم المؤمنين إلى القتال فأصلحوا بينهما فإن تجاوزت فئة حد الظلم والطغيان ولم تقبل الصلح فقاتلوها حتى ترجع إلى حكم الله وشرعه فإن رجعت فأصلحوا بين الفئتين بالعدل لأن الله يحب العادلين الذين يعدلون دون حيف إلى فئة معينة ولأن المؤمنين أخوة تجمعهم

الوحدة السادسة: تذوق النصوص العربية

رابطة الإيمان وأن أخوة الإسلام أقوى من أخوة النسب، فالصلح بين المؤمنين يسبب رحمة الله بهم.

يا معشر المؤمنين! لا يسخر أحد من أحد فقد يكون المسخور منه خيرا عند الله من الساخر ولا نساء من نساء فعسى أن تكون المحتقر منها خيرا عند الله وأفضل من الساخرة ولا يعب بعضكم بعضا بلقب السوء كي لا يصبح الإنسان فاسقا بعد إيمانه ومن لم يتب عن اللمز والتناز فإنه يظلم نفسه ويعرضها للعذاب.

وابتعدوا عن التهم وإساءة الظن بالأهل والناس لأن في بعض الظن إثما وذنبا يستحق صاحبه العقوبة ولا تتبعوا عورات المسلمين ومعا ييهم أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه المسلم وهو ميت فاحذروا عقاب الله واعلموا انه تواب رحيم لمن اتقى وتاب.

يخاطب الله جميع البشر بقوله يا أيها الناس فيقول: لقد أوجدناكم من أب وأم فلا تفاخر بالأباء والأجداد والحسب والنسب وجعلناكم شعوبا متعددة وقبائل كثيرة ليحصل بينكم تعارف وتآلف ليعرف كل نسبه فالناس يتفاضلون بالتقوى والله عليم بعباده مطلع على ظواهرهم وبواطنهم.

ولقد زعم الأعراب أنهم آمنوا فقل لهم يا محمد: إنكم لم تؤمنوا بعد لأن الإيمان الذي هو ثقة واطمئنان قلب لم يحصل لكم ولو حصل لما منتم على رسول الله بالإسلام وترك القتال ولكن قولوا إستسلمنا خوف القتل فانتم مسلمون لم يستحكم الإيمان في قلوبكم فإن أطعتم الله ورسوله وأخلصتم فإن أجوركم لا تنتقص لأن الله عظيم المغفرة واسع الرحمة.

ثم يذكر الله صفات المؤمنين الصادقين في إيمانهم والذين أقروا بوحدانية الله ورسالة نبيه ولم يشكوا وينزلزلوا في إيمانهم والذين بذلوا أموالهم ومهجهم في سبيل الله.

قل لهم يا محمد أتخبرون الله بما في ضمائركم وقلوبكم؟ وهو العليم بأحوالكم لا تخفى عليه خافية في الأرض أو السماء فهو واسع العلم.

إن هؤلاء الناس يعدون إسلامهم منة يستوجبون عليها الحمد والثناء فقل لهم لا تمنوا علي بإسلامكم بل لله المنة العظمى عليكم بالهداية للإيمان وهو مطلع على أعمال العباد.

التفسير الفني للسورة:

سورة الحجرات مدنية، عدد آياتها ثماني عشرة آية وهي سورة جليلة تتضمن حقائق التربية الخالدة وأسس المدنية الفاضلة حتى سماها بعض المفسرين "سورة الأخلاق".

- ابتدأت السورة الكريمة بالأدب الرفيع الذي أدب الله به المؤمنين، تجاه شريعة الله وأمر رسوله، وهو لا ييرموا أمرا أو يبدوا رأيا أو يقضوا حكما في حضرة الرسول ﷺ حتى يستشيروه ويستمسكوا بإرشاداته الحكيمة.

﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ۗ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾

- ثم انتقلت السورة إلى أدب خاص وهو خفض الصوت إذا تحدثوا مع الرسول ﷺ تعظيما لقدره الشريف فهو رسول الله ومن واجب المؤمنين التأدب معه في الخطاب مع التوقير والتعظيم والإجلال.

﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ ۖ﴾

- بعد ذلك انتقلت السورة إلى الأدب العام لتقرير دعائم المجتمع الفاضل فتأمر المؤمنين بعدم السماع للإشاعات وتأمر بالثبوت من الأنبياء والأخبار لا سيما إذا كان الخبر صادرا عن شخص متهم أو غير عدل، فكم من كلمة نقلها فاجر. أو فاسق سببت كارثة وكم من خبر لم يتثبت منه سامعه جرّ وبالا وأحدث انقسامًا.

﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنْ جَاءَكَ فَاسِقٌ مِّنْ بَنِي ۖ﴾

- دعت السورة إلى الإصلاح بين المتخاصمين ودفع عدوان الباغين،

﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا ۖ﴾

الوحدة السادسة: تذوق النصوص العربية

- حذرت السورة من السخرية والهمز واللمز ونفرت من الغيبة والتجسس والظن السيء بالمؤمنين ودعت إلى مكارم الأخلاق والفضائل الاجتماعية، وحين حذرت من الغيبة جاء النهي في تعبير رائع عجيب أبدعه القرآن غاية الإبداع، صورة رجل يجلس إلى جنب أخيه الميت ينهش منه ويأكل لحمه.

﴿ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُم بَعْضًا أَتُحِبُّ أَحَدَكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ ﴾

- ختمت السورة بالحديث عن الأعراب الذين ظنوا الإيمان كلمة تقال باللسان وجاءوا يمتنون على الرسول إيمانهم، فبينت حقيقة الإيمان وحقيقة الإسلام وشروط المؤمن الكامل الذي يجمع: الإيمان والإخلاص والجهاد والعمل الصالح،

﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴾

الامور البلاغية في السورة:

1- النداء: "يا أيها الذين آمنوا، يا أيها الناس" وهو نوع من البلاغة يسمى بالانشاء الطلبي.

2- الاستعارة التمثيلية: "لا تقدموا بين يدي الله ورسوله"

شبه حالهم في إبداء الرأي في حضرة الرسول بحال ملك عظيم تقدم للسير أمامه بعض الناس.

3- التشبيه المرسل المجمل: "لا تجهورا له بالقول كجهر بعضكم لبعض" لوجود الأداة.

4- الالتفات من الخطاب إلى الغائب: "حبب إليكم الإيمان".
"أولئك هم الراشدون"

5- المقابلة: "حبب إليكم الإيمان وزينه في قلوبكم"

الوحدة السادسة: تذوق النصوص العربية

"وكره إليكم الكفر والفسوق والعصيان"

6- الطباقي: "إن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما"

"أما قل لم تؤمنوا"

7- الجناس: "اقسطوا إن الله يحب المقسطين".

8- التشبيه التمثيلي: "أحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا" مثل للغيبة.

9- الاستفهام الإنكاري للتوبيخ: "أتعلمون الله بدينكم"

10- التشبيه البليغ: "إنما المؤمنون أخوة"

أصلها إنما المؤمنون كالأخوة في التراحم والتناصر فحذف أداة التشبيه ووجه الشبه.

ما ترشد إليه السورة:

سميت هذه السور سورة الأخلاق والآداب لأنها اشتملت على ما يلي:

1- الإيمان بالله وحده وبرسوله الكريم إيمانا راسخا لا يتزعزع مما يوجب الطاعة والانقياد لأوامر الله ورسوله وعدم التقدم عليه بقول أو رأي "يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله....."

2- احترام الرسول وتعظيم شأنه: "يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي".

3- وجوب التثبت من الأخبار: "يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق نبأ فتابوا"

4- النهي عن السخرية بالناس: "يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم"

5- النهي عن التجسس والغيبة وسوء الظن: "يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن".

الوحدة السادسة: تذوق النصوص العربية

- 6- ميزان التفاضل بين الناس هو التقوى: "إن أكرمكم عند الله أتقاكم".
7- الجهاد في سبيل الله بالمال والنفس أو بأحدهما وتلك من صفات المؤمنين الصادقين.

"إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله....."

فوائد:

مناسبة الآية السادسة: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهْلَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ ﴿٦٦﴾﴾

نزلت في الوليد بن عقبة حين بعثه الرسول ﷺ لجمع الصدقات "الزكاة" من بني المصطلق وكانت بينه وبينهم إحنة في الجاهلية فلما شارف ديارهم ركبوا مستقبلين فحسبهم مقاتليه فرجع وقال للرسول ﷺ: إنهم قد ارتدوا أو منعوا الزكاة فبعث الرسول ﷺ خالد بن الوليد فوجدهم يصلون وسلموا إليه الصدقات فرجع.

مناسبة الآية التاسعة: ﴿وَإِن طَافَتَا مِنْ الْمُؤْمِنِينَ أَقْتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِن بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَىٰ فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّىٰ تَفِيءَ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ فَإِن فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿٦٧﴾﴾

وقف الرسول ﷺ على مجلس بعض الأنصار وهو على حمار فبال الحمار فأمسك ابن أبي بأنفه وقال: خلّ سبيل حمارك فقد آذانا ننته. فقال عبد الله بن رواحه: والله إن بول حماره لأطيب من مسكك. ومضى الرسول ﷺ وطال الخوض بينهما حتى تسابا وتجالدا وجاء قوماهما - الأوس والخزرج - فتجالدوا بالعصي وقيل بالأيدي والنعال وسعف النخل.

فرجع إليهم الرسول ﷺ فأصلح بينهم فنزلت الآية.

استعمل القرآن كلمة اقتتلوا بالجمع حملاً على المعنى واستعمل التنبيه فاصلحوا بينهما حملاً على اللفظ.

تدريبات

استخرج من السورة ما يلي:

- 1- خمس صيغ مبالغة واذكر أوزانها؟
- 2- خمس أسماء فاعلين واذكر أوزانها؟
- 3- آية وقع فيها أسلوب الحصر؟
- 4- فرق في المعنى بين كلمتي: المقسطون والقاسطين؟

عصور الأدب العربي

تقسم العصور التي مرت على الأدب العربي / النثر والشعر إلى:

1- العصر الجاهلي

2- العصر الراشدي والأموي

3- العصر العباسي

4- العصر التركي

5- عصر النهضة

6- العصر الحديث

الشعر في العصر الجاهلي

الشعر ديوان العرب / يعكس حياتهم وتفكيرهم ويسجل أيامهم وغزواتهم. وقد تميزت حياة العرب في الجاهلية بما يلي:

- خشونة الحياة الصحراوية وما فيها من تنقل طلباً للماء والكلأ
- قيام نظامهم السياسي والاجتماعي على أساس قبلي عشائري حيث التنافر والتناحر والغزو وكان ظهور شاعر في القبيلة مدعاة لفخرها واعتزازها حيث سيكون المدافع عنها والمتفاخر بها وبشمائله وزعمائها.

وقد امتاز الشعر الجاهلي بـ:

- ابتداء القصائد بذكر الأطلال وبكاء الرسوم ومناجاة الديار
- الصدق في تصوير العواطف
- الألفاظ والمعاني والصور والأخيلة من صميم البيئة
- البعد عن التكلف والصنعة فالشعر على السليقة والطبيعة
- وحدة البيت في القصيدة

الوحدة السادسة: تذوق النصوص العربية

- الإيجاز في الأساليب التي امتازت بجودة السبك وروعة الأداء ومثانة التركيب
 - ندرة ورود المحسنات البديعية في شعرهم
 - تشابه الشعر الجاهلي في كثير من تعابيره وألفاظه ومعانيه وأخيلته
- ومن نماذج الشعر الجاهلي:

معلقة زهير بن أبي سلمى

معلقة زهير بن أبي سلمة ومطلعها

أَمِنْ أُمَّ أَوْفَى دَمَّةً لَمْ تَكَلِّمْ بِحُومَانِهِ الدَّرَّاجَ فَالْمُتَّكِّمُ

معلقة زهير إحدى المعلقات السبع والبعض يقول العشر التي كان لها السبق والتميز على بقية قصائد العصر الجاهلي، وتعد المعلقات من دُرر الشعر الجاهلي والمعلقة من العلق وهو الشيء النفيس وقبل سميت المعلقات بالمعلقات لأنها علقت على أستار الكعبة.

ومعلقة زهير نموذج من نماذج الشعر الجاهلي ويمكن اعتبارها شاهداً على روعة هذا الشعر وجودته واثقانه كما أنها تعكس لنا جوانب كبيرة من حياة العرب في الجاهلية وبيئتهم وظروفهم التي عاشوها وتعايشوا معها.

من هو زهير بن أبي سلمى:

زهير بن أبي سلمى أحد شعراء الجاهلية البارزين. نشأ بعد وفاة أبيه في قبيلة أخواله بني مرة الذيبانيين وشهد حروب داحس والغبراء التي نشبت بين عبس وذيبيان كان والد زهير شاعراً وكفله بعد وفاة والده خاله الشاعر بشامة بن الغدير كما كان ولداه كعب وبيجير شاعرين وكانت أختاه سلمى والخنساء شاعرتين. كان زهير ينقح شعره ويتعهده بالمراجعة والصقل والتهديب قبل أن ينشره للناس فسميت قصائده بالحواليات.

كما كان زهير يتعفف في شعره كما كان من المتحفظين أتباع إبراهيم عليه السلام، وأنه كان يؤمن بالبعث حيث قال:

فيوضع في كتاب فيدخر ليوم الحساب أو يعجل فينقم

أنشأ زهير معلقته في مدح رجلين هما هرم بن سنان والحارث بن عوف وكان لهما دور مهم في إتمام الصلح بين قبيلتي عبس وذبيان وتحملهما ديات القتلى من الفريقين في حرب داحس والغبراء. وهو في معلقته يشيد بهذا العمل المبارك وهذه المكرمة التي بادر إليها هرم والحارث سيذا بني مرة.

شرح المعلقة

الأبيات [1-6]

يبدأ زهير بالوقوف على الأطلال التي أقام فيها قريباً من محبوبته وهو بهذا الوقوف على الأطلال [ما تبقى من آثار الديار] يترسم خطى زملائه الشعراء الجاهليين حتى أصبح هذا الوقوف عرفاً وتقليداً.

الأبيات [7-15]

يتحدث عن الرحلة كغيره من الشعراء الجاهليين حيث يصفون أحوالهم وما يعانونه من مشقات وغالباً ما تكون الرحلة إلى الممدوح، والرحلة تكون عادة على ظهور الإبل .

الأبيات [16-24]

يبدأ بالمدح مدح هرم بن سنان والحارث بن عوف وهو الموضوع الأساسي الذي كان السبب في إنشاء هذه المعلقة.

الأبيات [25-44]

بعد المدح ينتقل الشاعر الى التحذير من العودة إلى الحرب وذلك بإعلان الدخول في السلم وتجنب غيره فيحذر من الحرب وما ينجم عنها من عواقب وخيمة، وينبه على سعي بعض من لم يرضوا الصلح لإثارة الأحقاد والضغائن وإشعال نار الحرب من جديد.

الأبيات [46-62] آخر بيت في القصيدة

يعرض الشاعر في هذا المقطع الأخير من المعلقة خلاصة تجربته في الحياة من خلال مجموعة من الحكم والآراء وقد أستمدّها من ثقافته وحكمته ومشاهداته اليومية في بيئته التي عاش فيها.

تعليق على المعلقة

- 1- يعبر الشاعر في معلقته عن بيئته وعصره أدق وأصدق تعبير، ففي مواجهة الحركة المستمرة التي كان يحيها الإنسان في الجاهلية نجد الشاعر يبحث عن الثبات من خلال تعداد الأماكن والوقوف عليها وهي من أماكن سكنى القبائل العربية ومما يعرفه أبناء تلك البيئة وكذلك الحيوانات ومما يعرفه ويتعامل معه أبناء تلك البيئة.
- 2- الرحيل الدائم وهو ما يدل على عدم الاستقرار وضعف الإنسان أمام البيئة وليس أدل على ذلك من اختيار النساء في الرحلة وهن دليل ضعف مع الإشارة إلى صورة الحلية وما تتزين به المرأة الجاهلية الغنية الرفيعة الشأن فكل ما يتعلق بها وبراحلتها جميل ومزين.
- 3- في موضوع الحرب يتخذ زهير في معلقته موقفاً معادياً ويكشف تبعات الحرب وما تجره من ويلات وعادات العرب في الصلح ودفع الديات.
- 4- الحكم المستمدة من تجارب زهير ابن البيئة الجاهلية والعصر الجاهلي وما يعتز به الإنسان الجاهلي .
- 5- لغة القصيدة: لغة رصينة محكمة السبك وما ورد فيها من محسنات لفظية قليل وجاء عفو الخاطر، وليس فيها من وحشي الألفاظ وغريبها إلا ما قد يولده بعد العهد بيننا وبين الشاعر واختلاف البيئة.

معلقة زهير

أَمِنْ أُمَّ أَوْفَى دِمْنَةً لَمْ تَكَلِّمْ	بِحَوْمَانَةِ الدَّرَّاجِ فَالْمُتَلَثِّمِ ⁽¹⁾
وَدَارٌ لَهَا بِالرَّقْمَتَيْنِ كَأَنَّهَا	مَرَّاجِيْعٌ وَشَمٌّ فِي نَوَاشِرِ مِعْصَمِ ⁽²⁾
بِهَا الْعَيْنُ وَالْأَرَامُ يَمْشِينَ خَلْفَةً	وَأَطْلَاؤُهَا يَنْهَضْنَ مِنْ كُلِّ مَجْتَمِ ⁽³⁾
وَقَفْتُ بِهَا مِنْ بَيْنِ عَشْرِينَ حِجَّةٍ	فَلَأْيَا عَرَفْتُ الدَّارَ بَعْدَ تَوْهَمِ ⁽⁴⁾
أَثَائِي سَفْعاً فِي مَعْرَسٍ مِرْجَلٍ	وَأُؤْيَا كَجِدْمِ الْحَوْضِ لَمْ يَتَلَثَّمِ ⁽⁵⁾
فَلَمَّا عَرَفْتُ الدَّارَ قُلْتُ لِرَبْعِهَا:	أَلَا أَنْعَمَ صَبَاحاً أَيُّهَا الرِّبْعُ وَاسْلَمْ ⁽⁶⁾

- (1) الدمنة: ما اسود من آثار الدار بالبعر والرماد وغيرهما، والجمع الدمن، حومانه الدراج والمتلثم. موضعان.
- وقوله. أمن أم أوفى، يعني أمن منازل الحبيبة المكانية بأم أوفى دمنة لا تجيب؟ وقوله. لم تكلم، جزم بلم ثم حرك الميم بالكسر.
- (2) الرقمتان: حرتان احدهما قريبة من البصرة والأخرى قريبة من المدينة، المراجع: جمع المرجوع، أراد الوشم المجدد والمردد. نواشر المعصم: عروقه، والمعصم موضع السوار من اليد، والجمع المعاصم.
- (3) قوله: بها العين، أي البقر العين، فحذف الموصوف لدلالة الصفة عليه، والعين: الواسعات العيون، الأرام: جمع رثم وهو الظبي الأبيض خالص البياض، وقوله: خلفه، أي يخلف بعضها بعضاً إذا مضى قطيع منها جاء قطيع آخر. الاطلاء: جمع الطلاء وهو ولد الظبية والبقرة الوحشية ويستعار لولد الإنسان، والمجتم: موضع الجثوم، والمجتم الجثوم، يقول: بهذه الدار بقر وحش واسعات العيون وظباء ببيضاء يمشين بها خالفات بعضها بعضاً وتنهض أولادها من مرايضها لترضعها أمهاتها.
- (4) الحججة: السنة، والجمع الحجج. اللأي: الجهد والمشقة.
- (5) الأثفية. جمعها الأثافي، بتقيل الياء وتخفيفها، وهي حجارة توضع القدر عليها. السفح: السود، المعرس: أصله المنزل، من التعريس وهو النزول في وقت السحر، ثم استعير للمكان الذي تنصب فيه القدر. المرجل: القدر، النوي: نهير يحضر حول البيت ليجري فيه الماء الذي ينصب من البيت عند المطر ولا يدخل البيت، والجمع الأناء. الجذم: الأصل.
- (6) كانت العرب تقول في تحيتها: أنعم صباحاً أي أنعمت صباحاً، أي طاب عيشك في صباحك.

الوحدة السادسة: تذوق النصوص العربية

تَبَصَّرَ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظُعَائِنِ	تَحَمَّلَنَّ بِالْعَلِيَاءِ مِنْ فَوْقِ جُرْثَمِ ⁽¹⁾
جَعَلَنَّ الْقَنَانَ عَنِ يَمِينٍ وَحَزْنُهُ	وَكَمْ بِالْقَنَانِ مِنْ مُجَلٍّ وَمُحْرَمِ ⁽²⁾
عَلَوْنَ بِأَنْمَاطٍ عِتَاقٍ وَكِلَّةٍ	وَرَادٍ حَوَاشِيهَا مُشَاكِهَةَ الدَّمِ ⁽³⁾
وَوَزَّكُنَّ فِي السُّوبَانِ يَغْلُونَ مَتَّهُ	عَلَيْهِنَّ دَلَّ النَّاعِمِ الْمُتَّعِمِ ⁽⁴⁾
بَكْرُنَّ بِكُوراً وَاسْتَحْرَنَ بِسُحْرَةٍ	فَهَنَّ وَوَدَايَ الرَّسِّ كَالْيَدِ لِلْفَمِ ⁽⁵⁾
وَفِيهِنَّ مَلْهَى لِلطَّلِيفِ وَمَنْظَرِ	أَنْيِقٍ لَعِينِ النَّاطِرِ الْمُتَوَسِّمِ ⁽⁶⁾
كَأَنَّ فُتَاتَ الْعَهْنِ فِي كُلِّ مَنْزِلِ	نَزَلْنَ بِهِ حُبُّ الْفَنَاءِ لَمْ يُحَطِّمِ ⁽⁷⁾
فَلَمَّا وَرَدَنَّ الْمَاءَ زُرْقاً جَمَامُهُ	وَضَعْنَ عَصَى الْحَاضِرِ الْمُتَخَيِّمِ ⁽⁸⁾

- (1) الظُعائن: جمع ظعينة، لأنها تظعن مع زوجها، من الظعن وهو الارتحال، بالعلياء أي بالأرض العلياء أي المرتفعة، جرثم: ماء بعينه.
- (2) القنان: جبل لبني أسد. عن يمين: يريد الظُعائن. الحزن: ما غلظ من الأرض وكان مستوياً. والحزن ما غلظ من الأرض وكان مرتفعاً. من مجل ومحرم، يقال: حل الرجل من أحرامه وأحل.
- (3) أنمط: جمع نمط وهو ما يبسط من صنوف الثياب. العتاق: الكرام، الواحد عتيق. الكلة: الستر الرقيق، والجمع الكلال. الورد: جمع ورد وهو الأحمر والذي يضرب لونه إلى الحمرة. المشاكهة: المشابهة.
- (4) السوبان: الأرض المرتفعة اسم علم لها. التوريك: ركوب أوراك الدواب.
- (5) بكر: سار بكرة استحر: سار سحراً. سحرة اسم للسحر، وادي الرس: واد بعينه.
- (6) الملهى: اللهو وموضعه. اللطيف: المتأنق الحسن المنظر. الأنيق: المعجب. والإيناق: الإعجاب. التوسم: التفرس.
- (7) الفتات: اسم لما انفذ من الشيء أي تقطع وتفرق. الفناء: شجر يُسمى عنب الثعلب. التحطم: التكسر، العهن: الصوف المصبوغ.
- (8) الزرقة: شدة الصفاء. وضعن العصي كناية عن الإقامة، التخيم: ابتناء الخيمة.

الوحدة السادسة: تذوق النصوص العربية

- ظهرن من السوبان ثم جزعنه⁽¹⁾ على كل قيني قشيب ومفأم⁽¹⁾
فأقسمت بالبيت الذي طاف حوله⁽²⁾ رجال بنوه من قريش وجرهم⁽²⁾
يميناً لنعم السيدان وجئتما⁽³⁾ على كل حال من سحيل ومبرم⁽³⁾
تداركتما عبساً ودبيان بعدما⁽⁴⁾ تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم⁽⁴⁾
وقد قلتما: إن ندرك السلم واسعاً⁽⁵⁾ بمال ومعروف من القول نسلم⁽⁵⁾
فأصبحتما منها على خير موطن⁽⁶⁾ بعيدين فيها من عقوق ومائم⁽⁶⁾

- (1) الجزع: قطع الوادي. القيني: الرجل المنسوب إلى القين، وهو صانع الرحال، فالقين هنا الرحال، القشيب، الجديد / المفأم: الموسع.
= يقول: علون من وادي السوبان ثم قطعته مرة أخرى لأنها اعترض لهن في طريقهن مرتين وهن على كل رحل حيري أو قيني جديد موسع.
(2) يقول: حلفت بالكعبة التي طاف حولها من بناها من القبيلتين، وجرهم: قبيلة من اليمن،
(3) السجيل: المفتول على قوى واحدة. المبرم: المفتول على قوتين أو أكثر، ثم يستعار السجيل للضعيف والمبرم للقوي.
(4) التدارك: التلافي، أي تداركتما أمرهما. التفاني: التشارك في الفناء، منشم قيل فيه: أنه اسم امرأة عطارة اشترى قوم منها جفنة من العطر، فقاتلوا العدو الذي تحالفوا على قتاله فقتلوا عن آخرهم، فتطير العرب بعطر منشم وسار المثل فيه.
(5) السلم: الصلح، يذكر ويؤنث.
يفول: وقد قلتما: إن أدركنا الصلح واسعاً، أي أن اتفق لنا اتماماً لصلح بين القبيلتين ببذل المال وإسداد معروف من الخير سلمنا من تفاني العشائر.
(6) العقوق: العصيان، ومنه قوله عليه السلام: "لا يدخل الجنة عاق لأبويه". المائم: الإثم.
يقول: فأصبحتما على خير موطن من الصلح بعيدين في إتمامه من عقوق الأقارب والائم بقطيعة الرحم، وتلخيص المعنى: إنما طلبتما الصلح بين العشائر ببذل الاعلاق ووظفرتما به وبعدتما عن قطيعة الرحم. والضمير في منها يعود على السلم، يذكر ويؤنث.

الوحدة السادسة: تذوق النصوص العربية

عَظِيمِينَ فِي عَلِيَا مَعَدَّ هُدَيْتُمَا	وَمَنْ يَسْتَبِحُ كَنْزاً مِنَ الْمَجْدِ يَعِظُمُ ⁽¹⁾
تُعْفَى الْكُلُومُ بِالْمَيْتِينَ فَأَصْبَحَتْ	يُنَجَّمُهَا مَنْ لَيْسَ فِيهَا بِمُجْرِمٍ ⁽²⁾
يُنَجَّمُهَا قَوْمٌ لِقَوْمٍ غَرَامَةٌ	وَلَمْ يُهْرَيْقُوا بَيْنَهُمْ مِلءَ مِحْجَمٍ ⁽³⁾
فَأَصْبَحَ يَجْرِي فِيهِمْ مِنْ تِلَادِكُمْ	مَغَانِمُ شَتَّى مِنْ إِفَالٍ مُرْتَمٍ ⁽⁴⁾
أَلَا أْبْلِغُ الْأَحْلَافَ عَنِي رِسَالَةً	وَدُئِيانَ هَلِ أَقْسَمْتُمْ كُلَّ مُقْسَمٍ ⁽⁵⁾
فَلَا تَكْتُمَنَّ اللَّهُ مَا فِي نَفْسِكُمْ	لِيَخْفِيَ وَمَهْمَا يُكْتَمِ اللَّهُ يَعْلَمُ
يُؤَخَّرُ فَيُوضَعُ فِي كِتَابٍ فَيَدَّخَرُ	لِيَوْمِ الْحِسَابِ أَوْ يُعْجَلُ فَيُنْتَقَمُ
وَمَا الْحَرْبُ إِلَّا مَا عَلِمْتُمْ وَذُقْتُمْ	وَمَا هُوَ عَنْهَا بِالْحَدِيثِ الْمُرْجَمِ
مَتَى تَبْعْتُوهَا تَبْعْتُوهَا دَمِيمَةً	وَتَضُرَّ إِذَا ضَرَبْتُمُوهَا فَتَضُرَّمُ ⁽⁶⁾

- (1) العليا: تأنيث الأعلى، وقوله: هديتما، دعاء لهما. الاستباحة: وجود الشيء مباحاً، وجعل الشيء مباحاً، والاستباحة الاستئصال. ونصب عظيمين على الحال.
- (2) الكلوم والكلام: جمع كلم وهو الجرح، يعفو إذا المنحى وينحماها: بعلمها نجوماً.
- (3) أراق الماء والدم يريقه وهراقه يهريقه، والهاء في الثانية بدل من الهمزة في الأولى. المحجم: آلة الحجام، والجمع المحاجم.
- (4) التلاد والتلديد: المال القديم الموروث، مغانم؛ الإفال جمع أفيل وهو الصغير السن من الإبل المزنم المعلم، بزئمة وهي الشيء يقطع من أذن البعير فيترك معلقاً ويفعل ذلك بكرامها تمييزاً من غيرها.
- (5) الأحلاف والحلفاء: الجيران، أقسم أي حلف، هل أقسمتم أي قد أقسمتم، ومنه قوله تعالى: (هل أتى على الإنسان) أي قد أتى.
- يقول: أبلغ ذبيان وحلفائها وقل لهم قد حلفتكم على إبرام حبل الصلح كل حلف فتخرجوا من الحنث وتجنبوا.
- (6) الضرى: شدة الحرب واستعار نارها، وكذلك الضرواة، والفعل ضري يضري، ضرمت النار: التهبت، وأضرمتها وضرمتها: ألهبته.

الوحدة السادسة: تذوق النصوص العربية

1) وتَلَقَّحُ كِشَافاً ثُمَّ تُنْتِجُ فَشْتِمْ	فَتَعْرُكُكُمْ عَرَكَ الرَّحَى بِثِفَالِهَا
2) كَأَحْمَرِ عَادٍ ثُمَّ تُرْضِعُ فَتَقْطِمُ	فَتُنْتِجُ لَكُمْ غُلْمَانَ أَشْأَمَ كُلِّهِمْ
3) قُرَى بِالْعِرَاقِ مِنْ قَقْزِيزٍ وَدِرْهَمٍ	فَتُغْلِلُ لَكُمْ مَا لَا تُغِلُّ لِأَهْلِهَا
4) بِمَا لَا يُؤَاتِيهِمْ حُصَيْنُ بْنُ ضَمْضَمٍ	لِعَمْرِي لَنِعْمَ الْحَيُّ جَرٌّ عَلَيْهِمْ
5) فَلَا هُوَ أَبْدَاهَا وَلَمْ يَتَقَدِّمُ	وَكَانَ طَوَى كَشْحاً عَلَى مُسْتَكْنَةٍ
6) عَدُوِّي بِأَلْفٍ مِنْ وَرَائِي مُلْجَمٍ	وَقَالَ سَأَقْضِي حَاجَتِي ثُمَّ أَنْتَقِي
7) لَدَى حَيْثُ أَلْقَتْ رَحْلَهَا أُمَّ قَشْعَمٍ	فَشَدَّ فَلَمْ يُفْزِعْ بِيَوْتاً كَثِيرَةً
8) لَهُ لَيْدٌ أَظْفَارُهُ لَمْ تُقْلَمِ	لَدَى أَسَدٍ شَاكِي السَّلَاحِ مُقْذَفٍ
سَرِيْعاً، وَإِلَّا يُبْدَ بِالظُّلْمِ يُظْلَمِ	جَرِيٍّ مَتَى يُظْلَمَ يُعَاقِبُ بِظُلْمِهِ

- (1) تعرككم: تطحنكم ثفال الرحى: خرقة أو جلدة تبسط تحتها ليقع عليها الطحين. لقت الناقة: قبلت ماء الفحل. وكشافاً: أي تلقح سنتين متواليتين. أي تدارككم الحرب ولا تغيبكم. وتنتم: تلد توأمين.
- (2) الأشأم: من الشؤم وهو مبالغة المشؤوم، وأراد بأحمر عاد أحمر ثمود وهو عاقر الناقة، واسمه قدار بن سالف.
- (3) أغلت الأرض: أنتجت، وكانت له غلة، القفيز: وعاء تحمل به الثمار.
- (4) جر عليهم: جنى عليهم، وحصين بن ضمضم أبي أن يدخل في الصلح، وقتل رجلاً من عبس ثاراً لأخيه، وكادت هذه الحادثة تشعل الحرب من جديد.
- (5) الكشح: الخاصرة مستكنة أمر أخفاه في نفسه.
- (6) سأقضي حاجتي: سأخذ بثأر أخي، ملجم: الفرس والمقصود الفرسان.
- (7) لم يفزع بيوتاً كثيرة: لم يعلم قوم بفعله أم قشعم الحرب، ويقال المنية.
- (8) شاك السلاح تام السلاح. مقذف: يقذف به كثيراً إلى الحروب، اللبد: الشعر المتلبد على منكبي الأسد.

الوحدة السادسة: تذوق النصوص العربية

رَعَوْا ظِمَاءَهُمْ حَتَّى إِذَا تَمَّ أوردوا	غَمَاراً تَفَرَّى بِالسَّلَاحِ وَبِالدَّمِّ (1)
فَقَضَّوْا مَنَایَا بَيْنَهُمْ ثُمَّ أَصْدَرُوا	إِلَى كَلًّا مُسْتَوْبِلٍ مُتَوَخِّمٍ (2)
لَعَمْرِكَ مَا جَرَّتْ عَلَيْهِمْ رِمَاحُهُمْ	دَمَ ابْنِ نَهْيِكٍ أَوْ قَتِيلِ الْمُتَلَّمِّ (3)
وَلَا شَارَكَتْ فِي الْمَوْتِ فِي دَمِ نَوْفَلٍ	وَلَا وَهَبٍ فِيهَا، وَلَا ابْنَ الْمُخَرَّمِ
فَكُلًّا أَرَاهُمْ أَصْبَحُوا يَعْقِلُونَهُ	صَحِيحَاتِ مَالِ طَالَعَاتٍ بِمَخْرَمٍ (4)
لِحَيِّ حَلَالٍ يَعْصِمُ النَّاسَ أَمْرَهُمْ	إِذَا طَرَقَتْ إِحْدَى اللَّیَالِي بِمُعْظَمِ (5)
كِرَامٍ فَلَا ذُو الضَّغْنِ يُدْرِكُ تَبْلَهُ	وَلَا الْجَارِمُ الْجَانِي عَلَيْهِمْ بِمُسْلَمٍ (6)

- (1) رَعَوْا ظِمَاءَهُمْ الظَّمأُ الفترة بين الشربتين، الغمار: الماء الكثير، يقصد أقاموا في غير حرب ثم دخلوا في الحرب.
- (2) قَضَوْا مَنَایَا: أنفذوها وحققوها كلاً، مستول: شديد غير محبب، متوخم: فاسد كناية عن استعدادهم للحرب.
- (3) هؤلاء الذين يدفعون الدبات لم يشتركوا في سفك الدماء.
- (4) عقلت القتيل: دفعت ديته، طالعات بمخرم الإبل: تصعد الجبال في طريقها إلى أولياء المقتولين.
- (5) حي حلال: كثيرون، والحلال: مجموعة البيوت، والحلة مائة بيت يعصم الناس يحمونهم طرقت الليالي كناية عن المصيبة.
- (6) الضغن: ما استكن في القلب من العداوة، التبل: الحقد، ذو الجرم: أي من جنى عليهم لم يسلموه.

أما الجزء الأخير من هذه المعلقة، فيعرض فيه الشاعر خلاصة تجربته في الحياة من خلال مجموعة من الحكم، والآراء المختلفة، استمدتها من ثقافته وحكمته، ومن مشاهداته اليومية في بيئته.

سَمَّيْتُ تَكَالِيفَ الْحَيَاةِ وَمَنْ يَعِشْ	ثَمَانِينَ حَوْلًا لَا ابَالَكَ يَسْأَمُ ⁽¹⁾
وَأَعْلَمُ مَا فِي الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ	وَلَكِنِّي عَنْ عِلْمٍ مَا فِي غَدٍ عَمٍ ⁽²⁾
رَأَيْتُ الْمَنَايَا حَبَطَ عَشْوَاءَ مَنْ نَصَبُ	تُمْئُهُ وَمَنْ تُحْطَى يُعْمَرُ فِيهِمْ ⁽³⁾
وَمَنْ لَمْ يُصَانِعْ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ	يُضْرَسُ بِأَنْيَابٍ وَيُوطَأُ بِمَنْسَمٍ ⁽⁴⁾
وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ مِنْ دُونِ عَرْضِهِ	يَفْرَهُ وَمَنْ لَا يَتَّقِ الشَّتْمَ يُشْتَمُ ⁽⁵⁾
وَمَنْ يَكُ ذَا فَضْلٍ فَيَبْخُلُ بِفَضْلِهِ	عَلَى قَوْمِهِ يُسْتَفَنُّ عَنْهُ وَيُدْمَمُ ⁽⁶⁾
وَمَنْ يُوفِ لَا يُدْمَمُ وَمَنْ يُهْدَقُ قَلْبُهُ	إِلَى مُطْمَئِنِّ الْبِرِّ لَا يَتَجَمَّجَمُ ⁽⁷⁾
وَمَنْ هَابَ أَسْبَابَ الْمَنَايَا يَلْتَنُهُ	وَإِنْ يَرِقُّ أَسْبَابَ السَّمَاءِ سُلْمُ ⁽⁸⁾
وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ	يَكُنْ حَمْدُهُ دَمًّا عَلَيْهِ وَيَنْدَمُ ⁽⁹⁾
وَمَنْ يَعْصِ أَطْرَافَ الرَّجَاجِ فَإِنَّهُ	يُطْلِعُ الْعَوَالِي رُكْبَتَ كُلِّ لَهْدَمٍ ⁽⁸⁾
وَمَنْ لَمْ يَدُدْ عَن حَوْضِهِ بِسِلَاحِهِ	يُهْدَمُ وَمَنْ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ يُظْلَمُ ⁽⁹⁾

(1) التكاليف: المشاق والشدائد.

(2) عمي: غير محيط بما هو منتظر ومنتوق.

(3) حبط عشواء: تضرب على غير هدى.

(4) يصانع الناس: يداريهم، الضرس: العض، المنسم: أسفل رجل البعير وخفه، أي من لم يصانع الناس ضره وأساعوا إليه.

(5) يفره: أي يقيه من الذم.

(6) لا يتجمجم: لا يتردد.

(7) أسباب المنايا: نواحيها.

(8) أطراف الزجاج: أطراف الرماح التي لا يطعن بها، العوالي: سنان الرمح الذي يطعن به.

(9) الحوض: كناية عن الحریم والعرض.

الوحدة السادسة: تذوق النصوص العربية

وَمَنْ لَمْ يُكْرِمِ نَفْسَهُ لَمْ يُكْرَمِ
وَمَنْ يَغْتَرِبَ يَحْسِبُ عَدُوًّا صَدِيقَهُ
وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ امْرئٍ مِنْ خَلِيقَةٍ
وَكَأَنَّ تَرَى مِنْ صَامِتٍ لَكَ مُعْجِبٍ
وَمَنْ لَمْ يُكْرِمِ نَفْسَهُ لَمْ يُكْرَمِ
وَمَنْ يَغْتَرِبَ يَحْسِبُ عَدُوًّا صَدِيقَهُ
وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ امْرئٍ مِنْ خَلِيقَةٍ
وَكَأَنَّ تَرَى مِنْ صَامِتٍ لَكَ مُعْجِبٍ
لِسَانَ الْفَتَى نِصْفٌ وَنِصْفٌ فَوَادِهِ
وَأَنَّ سَفَاهَ الشَّيْخِ لَا حِلْمَ بَعْدَهُ
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا صُورَةُ اللَّحْمِ وَالِدَمِّ
وَأَنَّ الْفَتَى بَعْدَ السَّفَاهَةِ يَحْلُمُ
وَمَنْ أَكْثَرَ النَّسَالِ يَوْمًا سَيُحْرَمُ
سَأَلْنَا فَأَعْطَيْتُمْ وَعُدْنَا فَعَدْتُمْ

والمطلوب للدراسة والتحليل من هذه المعلقة السالفة الذكر ثمانية عشر

(18) بيتاً (من شعر الحكمة) وهي:

- 1- فَلَا تَكْتُمَنَّ اللَّهُ مَا فِي نَفُوسِكُمْ
 - 2- يُوْخِرُ فَيُوضَعُ فِي كِتَابِ فَيْدَخِرُ
 - 3- وَمَا الْحَرْبُ إِلَّا مَا عَمَلْتُمْ وَذَقْتُمْ
 - 4- مَتَى تَبْعَتْوَهَا تَبْعَتْوَهَا دَمِيمَةَ
 - 5- سَمِّمْتُ تَكَالِيفَ الْحَيَاةِ وَمَنْ يَعِشْ
 - 6- وَأَعْلَمُ مَا فِي الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ
 - 7- رَأَيْتُ الْمَنَايَا حَبِطَ عَشْوَاءَ مَنْ نَصَبَ
 - 8- وَمَنْ لَمْ يُصَانِعْ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ
 - 9- وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ مِنْ دُونِ عَرْضِهِ
 - 10- وَمَنْ يَكُ ذَا فَضْلٍ فَيَبْخُلُ بِفَضْلِهِ
 - 11- وَمَنْ هَابَ أَسْبَابَ الْمَنَايَا يَبْلُغُهُ
- لِيَخْفَى وَمَهْمَا يُكْتَمِ اللَّهُ يَعْلَمِ
لِيَوْمِ الْحِسَابِ أَوْ يُعْجَلَ فَيُنْقَمِ
وَمَا هُوَ عَنْهَا بِالْحَدِيثِ الْمُرْجَمِ
وَتَضُرُّ إِذَا ضُرَّيْتُمُوهَا فَتَضُرْمِ
ثَمَانِينَ حَوْلًا لَا أَبَالَكَ يَسْأَمُ
وَلَكِنِّي عَنْ عِلْمٍ مَا فِي غَدٍ عَمِ
تُثْمَتُهُ وَمَنْ تُخْطِئِي يُعْمَرُ فِيهِمْ
يُضَرِّسُ بِأَنْيَابٍ وَيُوطَأُ بِمَنْسَمِ
يَفْرُهُ وَمَنْ لَا يَتَّقِ الشُّنْمَ يَشْتَمُ
عَلَى قَوْمِهِ يُسْتَعْنِ عَنْهُ وَيُدْمَمِ
وَإِنْ يَرُقَّ أَسْبَابَ السَّمَاءِ يُسَلِّمِ

(1) كائن: كآين (كم من صامت)

الوحدة السادسة: تذوق النصوص العربية

- 12- وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ
يَكُنْ حَمْدُهُ ذَمًّا عَلَيْهِ وَيَنْدَمَ
- 13- وَمَنْ يَعْصِ أَطْرَافَ الرَّجَاجِ فَإِنَّهُ
يُطِيعُ الْعَوَالِي رُكْبَتِ كُلِّ لَهْدَمٍ
- 14- وَمَنْ لَمْ يَدُدْ عَن حَوْضِهِ بِسِلَاحِهِ
يُهَدِّمُ وَمَنْ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ يُظْلَمُ
- 15- وَمَنْ يَغْتَرِبُ يَحْسِبُ عَدُوًّا صَدِيقَهُ
وَمَنْ لَمْ يُكْرِمِ نَفْسَهُ لَمْ يُكْرَمِ
- 16- وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ امْرِئٍ مِنْ خَلِيقَةٍ
وَإِنْ خَالَهَا تَخْفَى عَلَى النَّاسِ تُعْلَمُ
- 17- وَكَأَيُّنْ تَرَى مِنْ صَامِتٍ لَكَ مُعْجِبٍ
زِيَادَتُهُ أَوْ نَقْصُهُ فِي التَّكْلَمِ
- 18- لِسَانَ الْفَتَى نَصْفٌ وَنَصْفٌ فَوَّادُهُ
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا صُورَةُ اللَّحْمِ وَالِدَمِّ

الشعر في العصر العباسي

امتد هنا العصر من 132 هـ - 656هـ [1258م] حيث سقطت بغداد بيد هولاكو ويشمل أربعة عهود: العهد الأول وهو عهد القوة : والعهد الثاني وهو عهد الأتراك والعهد الثالث وهو عهد بني بويه والعهد الرابع والأخير عهد السلجوقين .

تميز الشعر في هذا العصر بما يلي:

1- من حيث اللفظ والمعنى دخول كلمات فارسية وظهور نغمة الشعوبية التي تدعو إلى احتقار العرب وتمجيد العجم وأنبرى لهذه الظاهرة / الشعوبية من دافع عن العرب ومنهم المتنبي والبحتري وأبو تمام وغيرهم ، كما ظهرت الفاظ معربة ومولدة كما تم التوسع في الاشتقاق. وهجر كثير من الالفاظ الجاهليه ، كما ظهرت في الشعر معاني جديدة مستحدثه في الفلسفة والمنطق والحكم.

2- من حيث الأغراض الشعرية:

أ- أغراض تقليدية كما هو الحال فيما سبق هذا العصر من الأدب كالفخر والحماسة والمدح والغزل.

ب- أغراض أخرى حدث فيها تطور وتجديد مثل

الخمريات ، الشاعر أبو نواس

التغزل بالغلما ن والغزل الإباحي / الشاعر أبو نواس

الزهديات الشاعر / أبو العتاهية

الروميات / الشعراء المتنبي ، وأبو تمام والبحتري

الوحدة السادسة: تذوق النصوص العربية

هذا إلى جانب غرضين آخرين ظهرا بشكل صريح في شعر الشعوبيين وهما: المفاخرة بتاريخهم وأمجادهم، والانتقاص من شعر العرب وكان الغرض الآخر شعر الزندقة

الروضيات / أبو بكر الصنوبري

قضايا الإنسان والمجتمع / أبو العلاء المعري في لزومياته .

هذا إلى جانب شعر الفكاهة واللهو

3- من حيث أسلوب الشعر

ظهرت صناعة الشعر والتكلف حيث المحسنات البديعية اللفظية مما عاد على الشعر بالضعف وعدم الوضوح.

4- من حيث الشكل العام للقصيدة:

- دعوة إلى الخروج عن النمط المعروف / مقدمه، طلليه، الراحلة.....

- دعوة إلى المحافظة على النمط المعروف.

ومن نماذج شعر هذا العصر :

(1) قصيدة المتنبى يمدح سيف الدولة ومطلقها.

على قدر أهل العزم تأتي العزائم وتأتى على قدر الكرام المكارم

الآبيات المطلوبة من قصيدة المتنبى في مدح سيف الدولة الحمداني، وبناء

قلعة الحدث:

1. على قَدْرِ أَهْلِ الْعَزْمِ تَأْتِي الْعَزَائِمُ
 2. وَتَعْظُمُ فِي عَيْنِ الصَّغِيرِ صَغَارُهَا
 3. يُكَلِّفُ سَيْفُ الدَّوْلَةِ الْجَيْشَ هَمَهُ
 4. وَيَطْلُبُ عِنْدَ النَّاسِ مَا عِنْدَ نَفْسِهِ
 5. هَلِ الْحَدَثُ الْحَمْرَاءُ تَعْرِفُ لَوْنَهَا
 6. سَقَتْهَا الْعَمَامُ الْعُرُقُ قَبْلَ نُزُولِهِ
 7. بَنَاهَا فَأَعْلَى وَالْقَنَا تَقْرَعُ الْقَنَا
 8. وَكَانَ بِهَا مِثْلُ الْجُنُونِ فَأَصْبَحَتْ
 9. أَتْوَكُ يَجْرُونَ الْحَدِيدَ كَأَنَّهُمْ
 10. خَمِيسٌ يَشْرِقُ الْأَرْضَ وَالْغَرْبَ زَحْفُهُ
 11. تَجْمَعُ فِيهِ كُلُّ لِسَانٍ وَأُمَّةٍ
 12. وَقَفَّتْ وَمَا فِي الْمَوْتِ شَكٌّ لَوَاقِفُ
 13. تَمْرُ بِكَ الْأَبْطَالُ كَلِمَى هَزِيمَةً
 14. ضَمَمْتُ جَنَاحِيهِمْ عَلَى الْقَلْبِ ضَمَّةً
 15. نَثَرْتُهُمْ فَوْقَ الْأَحْيَادِ نَثْرَةَ
 16. تَنْظُنُّ فِرَاحُ الْفُتُخِ أَنَّكَ زُرْتَهَا
 17. إِذَا زَلَقْتَ مَشَيَّتَهَا يَبْطُونَهَا
 18. لَكَ الْحَمْدُ فِي الدَّرِّ الَّذِي لِي لَفْظَةٌ
- وتأتي على قَدْرِ الكَرَامِ المَكَارِمُ
وَتَصُغُرُ فِي عَيْنِ العَظِيمِ العِظَائِمُ
وقد عجزت عنه الجيوش الخضارمُ
وذلك ما لا تدعيه الضراغمُ
وتعلم أي الساقيين الغمائمُ
فلما دنا منها سقتها الجماجمُ
وموج المنايا حولها متلاطم
ومن جث القتل علىها تمائمُ
سروا بجياد ما لهم قوائمُ
وفي أذن الجوزاء منه زمائمُ
فما ثقهم الحداث إلا التراجمُ
كأنك في جفن الردى وهو نائمُ
ووجهك وضاح وتغرُّك باسمُ
تموت الخوا في تحتها والقوايدمُ
كما نثرت فوق العروس الدراهمُ
بأماتها وهي العتاق الصلادمُ
كما تمشى في الصعيد الأراقمُ
فإنك معطيه وإني ناظمُ

المتنبي 303-354 هـ

حياته وأثاره

ولد المتنبي في الكوفة 303 هـ لأبوين فقيرين ونشأ فيها نشأته الأولى وغادرها مع والده إلى بادية السماوة عندما هاجم القرامطة الكوفة، وكان يتردد بين البادية والحاضرة فاكسب من البادية صلابتها ونزعته البدوية واكتسب من الحاضرة علومها وثقافتها.

وفي سن السابعة عشرة انتقل إلى بلاد الشام وهناك تمرد على والي حمص فسجن والصقت به تهمة ادعائه النبوة لقوله.

أنا في أمة تداركها الله غريب كصالح في ثمود

كان كثير التجوال في البلاد الشامية مادحاً أعيانها إلى أن اتصل بسيف الدولة الحمداني في حلب ونال خطوة كبيرة لديه ولا فقه في كثير من معاركه ضد الروم ثم ساءت العلاقة بينهما بفعل حسد الحساد والوشاة فغادر حلب إلى مصر وكان واليها، آنذاك، كافور الأخشيدي وكان يطمح في أن يحصل على ولاية إلا أن ذلك لم يحصل فنقم على كافور وهرب وهجاه هجاء مقذعاً حيث قال بيته المشهور.

لا تشتر العبد الا والعصا معه إن العبيد لأنجاس مناكيد

وتوجه من مصر إلى الكوفة ومنها إلى بغداد حيث واجهه شعراؤها بهجاء مقذع لكبريائه فقصد عضد الدولة في شيراز فأكرم مثواه وأجزل له العطاء، وفي طريق عودته إلى الكوفة خرج عليه فاتك الاسدي وقتله 354 هـ.

كثرت أسفار المتنبي وكثر تجواله في البلاد فأكسبه ذلك الإطلاع على طبائع الناس وأخلاقهم، كما أنه عاصر ضعف الدولة العباسية في القرن

الوحدة السادسة: تذوق النصوص العربية

الرابع الهجري فكانت بغداد تحت نفوذ بني بويه وهم أصحاب السيادة في بلاد فارس وكانت حلب والموصل وما إليهما تحت حكم بني حمدان، أما مصر وجنوب بلاد الشام والحجاز فكانت تحت حكم الإخشيديين وما تبقى من الأقطار فهي لأمرائها المستقلين وزال رونق الخلافة وكثر الأذعياء والثائرون وعمت الفوضى السياسية.

لقد كثر في شعر المتنبي فخره بأصله العربي وذم الأعاجم حيث كان وصفوة من رجالات العرب يدافعون عن العرب وأصلهم ويقفون في وجه المد الفارسي والشعبوية التي تدم العرب وتجردهم من المناقب والمآثر الحميدة. اشترك مع سيف الدولة في معاركه وحروبه كما ذكر سابقاً فأبدع في وصف المعارك والقتال ابداع من ذاق لذة النصر ومرارة الهزيمة. وكان المتنبي معتداً بنفسه فخوراً بها وظهر ذلك جلياً في شعره حيث كان يمدح نفسه إلى جانب ممدوحه كما ظهر في شعره همته العالية ونفسه الطموح وأخلاقه القوية وكثرت في شعره الأمثال والحكمة.

مناسبة القصيدة:

كانت مدينة الحدث من أهم الثغور على الحدود بين العرب والروم في بلاد الأناضول وكان الروم قد استولوا عليها سنة 337هـ الموافق 948م حيث قام أهلها بتسليمها إلى الدمستق فجاء سيف الدولة ليستعيدها من الروم ويبنى قلعتها فاصطدم بجيش هناك مقداره خمسون ألف مقاتل حيث ضيق هذا الجيش على سيف الدولة وأحاط به ولذلك كانت ظروف المعركة قاسية والقوى غير متكافئة ذلك أن جيش سيف الدولة لم يكن يتجاز ثلاثة آلاف فارس ومع ذلك فقد تمكن من الانتصار إذ حمل على الروم فقتل منهم ثلاثة آلاف وأسر خلقاً كثيراً فاسترجع قلعة الحدث وأكمل بناءها في حمي المعركة الدائرة مما أثار مخيلة المتنبي ومشاعره القومية فنظم هذه القصيدة المدحية وأنشده إياها في الحدث.

العزم: الثبات والشدة فيما يعزم عليه المرء.

العزائم: جمع عزيمة وهي ما يعزم على فعله.

تأتي: بمعنى تكون.

صفارها: أي صفار الأمور والضمير يعود على العزائم والمكارم.

الهم: ما يهيم به المرء من أمر وهمه أي همته وطموحه.

الخضارم: جمع خضرم وهو الكثير من كل شيء.

الضراغم: الأسود.

الحدث الحمراء: القلعة التي بناها سيف الدولة في بلاد الروم وكانوا قد

أخذوها وتحصنوا فيها فأتاهم سيف الدولة وقتلهم فيها فتلطخت بدمائهم

ولذلك وصفها بالحمراء.

تعرف لونها: أي لونها الأول.

الغر: جمع غراء وهي البيضاء.

أعلى: أي أعلى بناءها.

القنا: عيدان الرماح.

التمائم: جمع تميمة وهي التعاويذ.

سروا: ساروا ليلاً.

الحياد: الخيل

الخميس: الجيش العظيم وسمي خميساً لأنه يتألف من ميمنة وميسرة وقلب

ومقدمة ومؤخرة.

الزحف: التقدم إلى الحرب.

الجوزاء: نجمان معترضان في وسط السماء وهما من البروج.

الزمزم: جمع زمزمة وهي صوت الرعد وأراد بها الأصوات الشديدة المتداخلة.

الوحدة السادسة: تذوق النصوص العربية

- الحدث: القوم المتحدثون.
وقفت: ثبت للخطر والمقصود سيف الدولة.
الردى: الهلاك والموت وقوله كأنك في جفن الردى أي كأنك هالك لا محالة.
وهو نائم: أي أنه غفل عنك فما رآك.
كلمى: جرحى مفردا كلیم بمعنى مكوم.
هزيمة: مهزومة.
وضاح: مشرق.
الجناحان: الميمنة والميسرة من الجيش.
القلب: القسم الأوسط من الجيش.
الخوايف: الريش الصغير في جناح الطير.
القوادم: الريش الطويل في مقدم الجناح وعليه معول الطائر في الطيران.
الأحيدب: جبل الحدث.
الفتخ: جمع فتخاء هي العقبان اللينة الجناح.
الأمات: جمع أم وأمات لغير العاقل أما أمهات فهي جمع للعاقل.
العتاق: كرام الخيل.
الصلادم: الشداد.
الصعيد: وجه الأرض.
الأراقم: جمع أرقم وهي الحية فيها سواد وبياض.
الدر: يقصد به شعر المتنبى.

يمكن تقسيم القصيدة إلى ستة أقسام يظهر فيها تسلسلها المنطقي وهي كما يلي:

القسم الأول: البيتان الأول والثاني:

استهل المتنبي قصيدته بشكل غير معهود عند القدماء إذ ركزه على بيتين من الحكمة فيهما إعجاب بسيف الدولة فحواهما: أن أفعال المرء تتناسب مع طاقته واستعداده وأن صغير الهمة يستعظم الصغائر وعظيم الهمة يستصغر العظائم وهو يشير إلى عظم همة سيف الدولة واستصغاره الشدائد.

القسم الثاني: البيتان الثالث والرابع:

مدح عام لسيف الدولة وإعجاب لما اتصف به من صفات لا ولن تتوفر في غيره فهو يطلب من جيشه أن يحقق مطامح تعجز عنه الجيوش الكبيرة ويريد أن يكون الناس مثله في الشجاعة والأقدام وعلو الهمة وهذا شيء لا تصل إليه الأسود.

القسم الثالث: الأبيات 5-8:

حديث عن قلعة الحدث وإعجاب بسيف الدولة الذي بناها ورحى الحرب دائرة بينه وبين الروم فأعاد إليها الهدوء والسكينة فهل تعرف هذه القلعة من الذي غير لونها إلى الحمرة؟ هل هو الغمام؟ أم هو دماء جماجم الروم؟ لأن سيف الدولة وهو يرفع بنيانها كانت الرماح تفرع الرماح وتلاطم موج الموت من حولها وكأنها من هول ما يجري صار بها جنون فلما علقت جثث قتلى الروم على جدرانها سكنت كأن الذي علق عليها تعاويذ بالنسبة إلى المجنون.

القسم الرابع: الأبيات 9-11:

وصف لجيش الروم حيث وصفه المتنبي بالمنعة والاستعداد وكثرة العدد وغاية الشاعر هنا التعظيم من شأن التغلب عليه فلقد أتى الروم وقد لبسوا الدروع الحديدية وألبسوها خيولهم حتى ستروا بها أرجلها فكأنهم يركبون

الوحدة السادسة: تذوق النصوص العربية

خيولا لا قوائم لها وهم في تقدمهم للحرب قد أحدثوا صوتا عظيما ودويا كالرعد وصل عنان السماء وقد تجمع في هذا الجيش أناس يتحدثون لغات عديدة فلا يفهم من كلامهم شيء إلا بواسطة المترجمين.

القسم الخامس: الأبيات من 12-16:

وصف لهول المعركة وموقف سيف الدولة فقد وجه المتتبي خطابه لسيف الدولة قائلاً: لقد وقفت في حومة الوغى غير متهيّب وأقدمت غير خائف من الموت وكأنك في جفن الردى أي في اقرب المواقع فيه ولكن الردى نائم غافل فلم يبصرك فسلمت ووقفت تنظر وجنود الروم يمرون أمامك جرحى مهزومين بينما كان وجهك متهللاً مسروراً وثغرك باسماء فقد ضمنت جناحي جيش الروم على قلبه فأهلكتهم جميعاً وتبعتهم على جبل الحدث فبددت جثثهم فوقه كما تنثر الدراهم على العروس.

ولقد ظنت فراخ العقبان أن خيلك يا سيف الدولة أماتها عندما صعدت بها الجبال وبلغت أوكارها يريد أن خيل سيف الدولة كالعقبان في الشدة والسرعة.

القسم السادس: البيتان 17-18:

مدح لسيف الدولة ووصف لخيله فيقول إذا زلقت خيلك يا سيف الدولة في مهابط تلك الجبال مشيتها زحفا على بطونها كما تزحف الحيات على الأرض ثم يلتفت إلى سيف الدولة مرة أخرى قائلاً: إن المعاني لك أما اللفظ فإنه لي فأنت تعطيني المعاني بأفعالك ومناقبك وأنا أنظمها في لفظي.

الشعر / في العصر الحديث

يبدأ العصر الحديث في مستهل القرن التاسع عشر بعد أكثر من خمسة قرون ونصف القرن من الانحطاط وقد سمي هذا العصر بعصر النهضة للدلالة على ما أحدثه من تقدم وتجدد في اللغة والأدب لمن نثر وشعرا وفي العلوم والفنون الأخرى .

وظهر إلى جانب الشعر العمودي الشعر الحر ويطلق عليه الشعر الحديث والشعر المرسل والشعر المنثور وقد ظهر في الوطن العربي منذ الحرب العالمية الثانية وقد انطلق على أرجح الأقوال من بغداد سنة 1947 على يدي الشاعرة نازك الملائكة في قصيدتها الكوليرا، وبدر شاكر السياب في قصيدته "هل كان حباً"، ومن فرسانه الأوائل صلاح عبد الصبور، أحمد معطي حجازي، فدوى طوقان، علي أحمد سعيد (ادونيس)، خليل حاوي، محمد الفيتوري، محمود درويش وغيرهم.

ويقوم هذا الاتجاه الشعري للشعر الحر على ما يأتي:

1- في المضمون:

- أ- الارتباط بالواقع الذي يحياه الشعراء وأبناء وطنهم ومعالجة مشكلات الأمة وقضاياها التي برزت في العصر الحديث.
- ب- للشاعر صوته الخاص واستعماله الخاص للغة
- ج- للشعر رسالة في هذه الحياة ودور في تنميتها.
- د- الإفادة من التراث والإضافة إليه.
- هـ- اهتمام الشعر بالمعاني العصرية مثل التحرر، الوحدة، مقارنة الاستعمار..

2- الشكل:

- أ- البعد عن التعقيد وحوشي الألفاظ
ب- الوحدة الموضوعية للقصيدة
ج- استعمال الرمز في الشعر الحديث
د- السطر الشعري هو الأساس وينتهي عندما يرى الشاعر ذلك وفقاً لحالته الشعورية التي يعايشها.
هـ- القافية نهاية موسيقية للسطر الشعري وهي أنسب نهاية لهذا السطر وموسيقى القصيدة تقوم على أساس أن القصيدة بنية إيقاعية خاصة ترتبط بحالة شعورية معينة لشاعر بذاته .
و- الشاعر غير مرتبط بشكل ثابت للبيت ذي الشطرين وذو التفعيلات المتساوية عددياً وقد جاء على أشكال متعددة من أشهرها:
1- بناء القصيدة على قافية واحدة مثل قصيدة للشاعر يوسف إبراهيم: "تحت الثلج والصقيع والخيام".
أصبحت في وطني غريباً ومشرداً ضل الدروباً"
وسياط إسرائيل تلهبني على ذل وتوسعني ندوباً
وكرامتي خجلى ووجه المجد عاد يُجرح عزته خصيباً
وحدايق الزيتون والليمون صار جمالها الزاهي شحوباً
2- وهناك نوع آخر من أنواع الشعر العمودي ولكنه يختلف عنها في ترتيب الأسطر حيث يقول محمود درويش:
فوق سطوح الزوابع كل كلام جميل
وكل لقاء /وداع
وما بيننا غير هذا اللقاء
وما بيننا غير هذا الوداع

الوحدة السادسة: تذوق النصوص العربية

3- وقد تتنوع القافية في القصيدة كقول فدوى طوقان:

وكنت في يآسي أمد خلفها اليدين
أو لو بلغتها، لمستها حقيقة
شيئاً يمس صدفة بالراحتين
كانت سراباً في سراب
كانت بلا لون بلا مذاق

4- وهناك نوع آخر جاء على شكل مقطوعات كقصيدة نازك الملائكة بعنوان (دعوة إلى الأمل):

هيا معي فالليل مختلج الدجى حباً وشعراً
وعرايس الأحلام تفرش درينا لوناً وعطراً
وهناك في أعماقنا نيران آمال تغني
وتحسها تلقي إلينا ألف أغنية ولحن
هيا بنا تتبسم الدنيا إذا أنت ابتسمت
ماذا يثير أساك ما دمنا نظل أنا وأنت

الفرق بين الشعر العمودي والشعر الحر:

وباختصار نذكر الفرق بين الشعر العمودي والشعر الحر

- فالشعر العمودي يلتزم بالوزن والقافية والشعر الحر يعتمد على التفعيلة
- ومجال التنوع الموسيقي واسع في الشعر العمودي فهو يعتمد على عشر تفاعيل وردت في البحور الستة عشر التي وضعها الخليل بن أحمد الفراهيدي بينما التنوع في موسيقى الشعر الحر أقل لأنه يعتمد على تفاعيل أقل عدداً وهذه تستوعب البحور ذات التفعيلة الواحدة وعددها ستة أبحر، وهو فاعلن، مفعولن، مفاعلن، فاعلاتن، متفاعلن، مستفعلن
- البيت في الشعر العمودي ذو شطرين وهو وحدة متكاملة بينما الشعر الحر يبني على شطر / سطر واحد.

وفيما يلي نترجم للشاعر الدكتور محمد الشلبي / فرسان التغيير.

1. تزينُ جهاتِ الأرضِ منهمُ محاسنُ
 2. ويصَّاعدُ الحلمُ الشبابيُّ هادراً
 3. لهمُ في ضميرِ العصرِ آيةٌ مُبصرٌ
 4. شبابٌ كأنَّ الوقتَ فيهمُ محاربٌ
 5. ويومضُ في غيمِ الرُّؤى برقٌ عارضٌ
 6. يمدُّ سواقي الأرضِ بالماءِ والنَّوى
 7. بهمةً هذا الجيلِ يسمو طموحنا
 8. همُ القلبُ في صدرِ البلادِ، وحبُّها
 9. تحَدُّ وإنجازٌ وعزمٌ وقوَّةٌ
 10. وفرسانُ تغييرٍ علواً كلَّ سابحٍ
 11. على شُرْفَةِ العصرِ الجديدِ طلائعُ
 12. تتوقُّ إلى الآتي بهمةً صاعدٍ
 13. حُطَّاهمُ على دَرَبِ العُلا وهج هيمَّةٍ
 14. يُطلُّون من بابِ الحياةِ، كأنَّهمُ
 15. وهمُ أملٌ في الصِّدرِ، يرنو طموحهمُ
 16. وفي كلِّ أرضٍ همُ نداها وسيفها
 17. يعزُّبهمُ عُمُرٌ، ويبقى عطاؤهمُ
 18. وتصحو على هاماتهم شمسُ أُمَّةٍ
 19. شبابٌ همُ الوعدُ الجميلُ وما لنا
 20. وكلُّ جمالٍ في الشبابِ رأيُّه
 21. هداهمُ مليكٌ قاد بالحقِّ أُمَّةً
 22. وأهدى الشبابِ العُرَّ حكمةً فارسٍ
- فتخضُرُ أبعادُ، وتزهو مواطنُ
كما الموجُ في بحرٍ علَّتهُ السِّفائنُ
تبوحُ بها عينُ العُلا والقرائنُ
يصولُ بسيفٍ عزمُهُ فيه كامنُ
به غيئهمُ يُروي الوري، وهو هاتنُ
فَتَعْمُرُ أوطانُ، ويسعدُ قاطنُ
ويهجسُ بالتغييرِ كَوْنٌ وكائنُ
هواهمُ، وتسدُّ بالشبابِ الأماكنُ
وتلك الأيادي للسَّهامِ كَنائنُ
لمستقبلٍ، فيه الصِّحاري جنائنُ
بها يصدُقُ المعنى، وينطقُ ساكنُ
فبنييَّضُ مُسودَّ، ويعذبُ آسنُ
وهمُ في هوى الأردنِّ، طبعاً، رهائنُ
لموسمنا الآتي ربيعٌ وساكنُ
لفجرِ غداةٍ، والجياذ صوافنُ
ومن جودِ أيديهمُ تطيبُ الخزائنُ
ويصعدُ منهمُ كلُّ شَهمٍ ويامنُ
لها الشرقُ خدرٌ، والنجومُ كَنائنُ
سوى وعدهمُ، مُدَّلاً بالأمنِ آمِنُ
جمالاً به تزهو الدُّنا والمدائنُ
إلى المجدِّ، والمجدُّ الأثيلُ معادنُ
على دربه يمضي مقيمٌ وظاعنُ

محمود الشلبي:

ولد محمود محمد مصطفى الشلبي في دُئاً/ بيسان سنة 1943، درس الأدب العربي في جامعة بيروت العربية، وتخرج فيها سنة 1972، وحصل على درجة الماجستير من جامعة الأزهر بمصر سنة 1978، وأتم دراسته للدكتوراة في الجامعة نفسها متخصصاً بالأدب النقد العربي سنة 1981، وحملت أطروحته للدكتوراة عنوان "الصورة الفنية في شعر المتنبي".

عمل عميداً لكلية حوارة الجامعية المتوسطة خلال السنوات 1987-1994، ثم عميداً لكلية الكرك (1994-1995)، وعميداً لكلية إربد (1995-1999) ويعمل منذ سنة 1999 أستاذاً للأدب العربي الحديث في جامعة البلقاء التطبيقية، ومستشاراً لرئيس الجامعة للشؤون الثقافية والإعلامية.

عضو رابطة الكتاب الأردنيين، والاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب، وعضو الفريق الوطني للإشراف على مناهج اللغة العربية للمرحلة الأساسية ضمن خطة التطوير التربوي خلال السنوات 1989 - 1994، وترأس لجنة الشعر في مهرجان جرش للثقافة والفنون سنة 1985.

يعمل رئيساً لتحرير مجلة "وسام" للأطفال التي تصدرها وزارة الثقافة الأردنية.

مؤلفاته الشعرية للكبار:

- 1- عسقلان في الذاكرة، جمعية عمال المطابع التعاونية، عمان، 1976.
- 2- ويبقى الدم ساخناً، رابطة ال كتاب الأردنيين، عمان، 1982.
- 3- أشجار لكل الفصول، دار الكرم للنشر والتوزيع، عمان، 1985.
- 4- منازل لقمر الآس، وزارة الثقافة، عمان، 1991.
- 5- أجيئك محترساً من نبضي، وزارة الثقافة، عمان، 1996.
- 6- أحلام نافرة، رابطة الكتاب الأردنيين، عمان، بالتعاون مع المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت، 1997.

الوحدة السادسة: تذوق النصوص العربية

- 7- سلايم الدهشة، وزارة الثقافة، عمان، 2002.
- 8- الأعمال الشعرية (مجلد يضم المجموعات السبع السابقة)، جامعة البلقاء التطبيقية، 2007.
- 9- سماء أخرى، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع بدعم من أمانة عمان الكبرى، 2007.

مؤلفاته الشعرية للأطفال:

- 1- هكذا يسمو الوطن، جمعية عمال المطابع التعاونية، عمان، 1979.
- 2- الديك والنهار، رابطة الكتاب الأردنيين، عمان، 1982.
- 3- عصفير الندى، وزارة الثقافة، عمان، 1988.
- 4- أزهار وسنابل، أبو ظبي، 2002.
- 5- بستان الشموع، سلسلة "كتاب الطفل"، وزارة الثقافة، 2007.

وله في مسرح الطفل:

الغزال كحول (بالاشتراك مع الشاعر عبد الله منصور)، جمعية عمال المطابع التعاونية، عمان، 1987.

حاز الجوائز التالية:

- 1- أفضل ديوان شعر للأطفال (عن مجموعته "الديك والنهار")، رابطة الكتاب الأردنيين، 1982.
- 2- جائزة ثقافة الطفل العربي (ميرا بنت هزاع لشعر الأطفال)، عن مجموعته "أزهار وسنابل"، أبو ظبي، 2002.
- 3- جائزة أفضل عمل محلي للأطفال في مهرجان أغنية الطفل العربي، عن قصيدته "مكتبتي"، 2004.
- 4- جائزة أفضل نص غنائي في مهرجان الأغنية العربية، الدار البيضاء، المغرب، 2005، عن قصيدته "أغلى أغنية".
- 5- جائزة العطاء المتميز للعام 2003، جامعة البلقاء التطبيقية.

معاني المفردات:

- تحضر: تصبح خضراء.
ترهو: تفتخر.
يصاعد: يتصاعد.
السفائن: السفن.
القرائن: جمع قرينة أو تابعة وهي التي ترد الشر عن الأولاد.
يصول: يقاتل بالسيف.
يومض: يبرق، يلمع.
هاتن: متتابع.
يهجس: يفرح يسر
كناتن: جمع كنانة وهي التي يوضع فيها السهام.
سابح: فرس سريع.
جنائن: جمع جنة أي بساتين خضراء.
طلائع: متقدمون.
تتوق: تشتاق.
أسن: ماء عكر متغير اللون والطعم والرائحة.
الصوافن: الخيول التي تقف على ثلاثة أرجل وطرف حافر الرجل الرابعة.
يامن: شخص مرموق في قومه.
هاماتهم: رؤوسهم.
الخدر: ما يتوارى به وهو ستر للجارية.
الدنا: جمع دنيا.
المجد الأثيل: الشريف الأصيل.
ظاعن: راحل أي غير مقيم.
الشباب الغر: القوي.

التفسير الفني للقصيدة:

يتحدث الشاعر عن دور الشباب في تزيين البلاد وتقديمها فهم طلائع الأمة وهم فرسان التغيير الذين يقودون الأمة إلى المستقبل الزاهر وهم سيوفها القاطعة وهم الجسر الذي تسير عليه الأمة إلى العلا والرفعة وهم سبب الجمال في البلاد فقد قال ايليا أبو ماضي:

كن جميلا تر الوجود جميلا.

إن لدى الشباب حلما عظيما يشبه أمواج البحر التي تلاطم السفن فهم يبصرون ويعرفون ما يجري في زمانهم ودليل ذلك ما تبوح به عيونهم فهي في لمعان البرق الذي يعقبه رعد ومطر يمد الأرض بالمياه فتصبح عامرة ويسعد الناس.

هؤلاء الشباب هم عدة البلاد وقلبها النابض بالحركة والحياة وهم يتحدون الصعاب وينجزون ما يريدون بقوة وعزيمة فيحولون الصحارى الجرداء إلى جنائن خضراء. إنهم ينظرون إلى الأجيال القادمة بهمة وعزيمة ويضعون أقدامهم على طريق المجد والعلا ويحبون بلادهم حبا جما.

إن هؤلاء الشباب يطمحون لغد جديد وهم مستعدون لخوض غمار المستقبل بجيادهم السريعة. وبواسطتهم ستبزع شمس هذه الأمة وتنهض من سباتها فتعيش في أمن وسلام.

وهؤلاء الشباب يزينهم أنواع من الجمال: جمال الشكل والعقل والقوة فقد هداهم مليكهم الشاب إلى الحق وقادهم بحكمة الفارس الشجاع القوي واقتدى به الناس سواء منهم المقيم والظاعن.

الأفكار الرئيسية:

- 1- تمجيد شباب الوطن الذين هم عدته وصناع مستقبله.
- 2- الشباب يعمرون الأرض ويحولون الصحارى إلى جنان بهمتهم وعزيمتهم.

الوحدة السادسة: تذوق النصوص العربية

3- الشباب أمل الأمة والوطن وهم أصحاب العطاء وهم الأقوياء الذي يحققون الأمن والسلام.

4- الملك قاد الشباب والأمة بحكمته وشجاعته إلى طريق الحق والمجد.

مجمل عام:

استطاع الشاعر أن يصل إلى ما يريد بلغة واضحة وألفاظ قوية وإن كان في القصيدة ألفاظ سهلة عذبة ويلاحظ أن الشاعر تغنى بالشباب والأرض ولم يستعمل الرمز الذي تعارف عليه المحدثون وهذا يعني أن الشاعر لا ينتمي إلى المذهب الرمزي المغرق في الغموض أحيانا.

القواعد:

محاسن: فاعل مرفوع بالضممة للفعل تزين.

هادرا: حال منصوب.

وهو هاتن: جملة اسمية حال.

- ورد في القصيدة جموع تكسير مثل:

محاسن مواطن سفائن قرائن

كنائن رهائن صوافن معادن.

- أما من حيث الصرف فقد جاء على وزن فاعل أسماء فاعلين مثل:

هادر كامن عارض هاتن قاطن

آسن يامن ظاعن

- أفعال مضارعة تدل على التجدد مثل:

تحضر تزهو تندى

يتوق يرنو

الوحدة السادسة: تذوق النصوص العربية

- أما من حيث البيان فيظهر في القصيدة:

تشبيه

مثل: حلم الشباب كموج البحر.
خطاهم وهج همة.

الاستعارة

مثل: ضمير العصر
عين العلا
الوقت يصول بسيف.

الجناس:

آمن آمن
كون كائن
وهج وهم

الطباق:

يبيض مسود
يعذب آسن
مقيم طاعن

القصة

القصة شكل من أشكال التعبير الأدبي الفني تحمل فكرة معينة يراد إبرازها وتصويرها تصويراً دقيقاً عن طريق أحداث تجري في زمان أو أزمنة محددة وشخصيات تتحرك في مكان أو أمكنة محددة.

أو هي حكاية محبوبكة لشخصيات إنسانية تعيش في بيئة معينة وتتباين أساليب عيشها وتصرفها في الحياة وهي تمثل قيماً مختلفة يرويها الكاتب بأسلوبه الخاص.

وتمتاز قصة اليوم عن قصة الأمس بالواقعية والجمال الفني .

والشخصيات في القصة نوعان:

- شخصيات ثابتة وهي التي لا تتأثر بالأحداث ولا يتطور سلوكها أو فكرها أو مشاعرها نتيجة للمؤثرات التي عاشتها في القصة.
- شخصيات نامية (متطورة) وهي الشخصيات المتفاعلة مع الأحداث تؤثر وتتأثر إيجاباً وسلباً.

لم يخل تراثنا من القصة ولكنها كانت عندنا أقرب إلى السرد والحكاية منها إلى القصة الفنية. وقد عرف العرب الحكاية القصصية في العصر الجاهلي [أيام العرب] التي تتحدث عما كان يقع بينهم من حروب. وفي العصر الإسلامي قصص لأمم سابقة وقصة يوسف عليه السلام التي وصفت بأنها أحسن القصص.

وبامتزاج العرب بالأمم الأخرى تأثروا بقصصهم فترجموا البعض إلى اللغة العربية مثل كليلة ودمنة وألف ليلة وليلة، وتلي ذلك إنشاء ألوان جديدة

الوحدة السادسة: تذوق النصوص العربية

من الأدب القصصي كالمقامات والرحلات والقصص الفلسفي مثل (حي بن يقطان) والمغامرات والأساطير مثل حكايات السندباد وخاتم سليمان.

إن القصص العربية الحديثة هي وليدة التأثير والتقليد للقصص الغربية وقد أخذت تتدرج وترتقي حتى أصبحت فناً عربياً خالصاً يتميز بالشعبية والاصالة وكثرة الإنتاج وممن اشتهر من كتاب القصة: نجيب محفوظ الذي نال جائزة نوبل ومحمد تيمور وزكريا تامر ويوسف ادريس وفخري قعوار ومحمود شقير ومحمود سيف الدين الإيراني وجمال ابو حمدان وغيرهم.

عناصر القصة:

لل قصة خمسة عناصر هي:

- 1- الحكاية / الحادثة
- 2- الحبكة / العقدة وهي سلسلة الحوادث التي تجري في القصة مرتبطة عادة برابط السببية وبذا يقع التركيز على الأسباب والنتائج .
- 3- الشخصيات لثابتة.. نامية...]
- 4- البيئة / الزمان والمكان
- 5- القيم والافكار
- 6- الأسلوب، وقد يكون سرداً أو ترجمة ذاتية أو رسائل متبادلة أو حواراً داخلياً (مونولوج).. وقد يستعمل الكاتب أكثر من أسلوب في قصته.

والقصة حسب طولها أنواع:

فمنها القصة القصيرة ولا تتعدى كلماتها العشرة آلاف كلمة حسبما اتفق عليه النقاد ومنها الأقصوصة وهي أصغر من القصة ومنها الطويلة أو الرواية.

والقصة ليست تاريخاً للأحداث أو تفصيلاً لها أول للشخصيات وإنما هي إعادة صياغة للحياة وكما يراها الأديب.

من أنواع القصة:

قصة الحوادث والهدف منها إبراز الحادثة.
وقصة الشخصيات والهدف منها إبراز الشخصية
والقصة التمثيلية وتقوم على التفاعل التام والمشارك بين الشخصيات
وقصة الأجيال وتدور حول الحياة الإنسانية وتطورها.
والقصة التاريخية وتهدف إلى تسجيل حياة الإنسان وعواطفه في إطار تاريخي.
أما القصة القصيرة فهي تتميز بوحدة الانطباع وهي تمثل غالباً حدثاً
واحداً في وقت واحد وتتناول شخصية أو حادثة أو عاطفة مفردة أو مجموعة من
العواطف التي أثارها موقف واحد.
ومن القصص القصيرة التي سنتناولها بالدراسة:
قصة (سر في صورة) لمحمود سيف الدين الإيراني.

تذوق القصة

قصة (سرفي صورة)

للكاتب محمود سيف الدين الإيراني

إذا سرت في حيّ الأشرافية، وراعك ذاك الزحام العجيب، حتى ليبدو لك أن الناس يتدافعون فيه بالمناكب، وأدهشك ضجيج العيش، وصخب الحياة، وصكّت أدنيك أبواق السيارات المحملة بفرارات الأرز والسكر والدقيق الأبيض الفاخر، واسترعى انتباهك، هنا وهناك خطّ طويل من الجمال الفارحة، تدبّ صابرة متباطئة تحت أحمالها الثقال، وإذا عجبت أن ترى العباء الضافية، والعقال المرعز المبروم، والطربوش الأحمر الأنيق، والقلبج الجركسي المزهو، تتجاوز على رؤوس أصحابها في هذا السوق، وتتسلّل بينها الحين بعد الحين قبعة على رأس أجنبي لم تفلح - رغم الاستحياء والقدم الخفيفة المشرقة - في التستّر والاستخفاء، وإذا راق لك أن تتمثل هنا وهناك لتشعب عينيك في خليط ما تعرضه الدكاكين من القنابيز الحريرية المقلمة، والعباءات المقصّبة والبيضاء وذوات الألوان الزاهية، والثياب المعجبة، ورجال الجمال، وسروج الخيل وأرسانها، والمواعين النحاسية، والأحذية والخفاف آخ....

وإذا بهرتك حركة البناء والتعمير في هذا الحي الكبير، وفيما يتفرّع عنه من شوارع وأسواق.... فإنك على الرغم من هذا كله، وعلى الرغم من أنك في أكثر الأحيان لا تملك قياد نفسك؛ فتدفع مرغماً في تيار هذه الحركة الناشطة إلى حيث لا تريد، لن تلبث أن تلاحظ أنّ ثمة مستودعاً كبيراً للغلال (مال القبّان) يفرض نفسه فرضاً في هذه الأسواق، كالرجل

العظيم تكون له الصدارة في مجالس القوم، وكالعمارة الضخمة المرموقة تهيمن على ما حولها، وتكون أول ما يسترعي النظر ويشير الأهتمام... وكما قد لا يخطر لك أنّ هذا العظيم كان في ماضيه من السوق وسفلة الناس، فانتشله الحظ والانحراف الاجتماعي إلى الأوج، وأنّ العمارة السامقة المهولة لم تكن قبل ذلك إلا أطلالاً وخرائب... فكذلك لن يدور لك في بال أنّ التاجر الكبير (سيد حمدان) بجلته الإفرنجية الثمينة، وقميصه الحريري المهفّف وربطة عنقه المشجّرة النفيسة، وحذائه الإنجليزي الفاخر، وطربوشه الأنيق الممتاز، وتلك الخواتم - من ذهب وماس - يزين بها كثيراً من أصابع يديه الاثنتين، والساعة الذهبية الكبيرة بزرها الذهبي العريض الملتفّ حول معصمه، يتألّف منها جميعاً بريق يخطف الأبصار، ويبهر العقول....

لن يخطر لك في بال أنّ (سيد حمدان) بهذا كله... كان إلى بضع سنوات خلت رجلاً بسيطاً، ضائعاً في زحمة القطيع البشريّ، يبيع في دكانه الصغير - في حي الأشرفيّة بالذات - بضع مكائس إسطمبولية، وقليلاً من الأباريق والجرار الفخّارية، وشيئاً من الحبوب، الشعير والقمح في أغلب الأحيان. وكان سيد حمدان في ذلك الحين قانعاً برقّة حاله، أسعد ما يكون لو أتى له أن يشتري في العيدين جميعاً قمبراً من الكتان الملوّن الرخيص، وحذاء غليظاً من صنع جاره الاسكافيّ أبو فرهود، وسترة نصف عمر من الخواجه الأرمني (جقمقيان) بائع الملابس القديمة في تلك العطفة المعتمة، في زقاق متفرع من شارع الرضا.

كانت زوجته (عيشة) مصدر همّه، امرأة شكسة، نكدة، لها دائماً في البيت مع أولادها القذرين صياح وزعيق لا ينقطعان أبداً، وكان سيد حمدان لا يكاد يعود من عمله بعد العشاء حتى تتلقاه دائماً بوجه مُريدّ، وأسارير متجهّمة، وعينين مدوّرتين تبحثان عن الشرّ، وشعر منفوشن ولسان سليط، يدور أبداً في حلقها. إلا أنّ سيد حمدان ما كان ليستطع أن ينكر، مهما كانت الأحوال، أنّ لها فضيلة كانت ترضيه، مزيتها أنها امرأة مدبرة،

الوحدة السادسة: تذوق النصوص العربية

وأنها تعرف - بفطرة مهلمة حاذقة - كيف تجمع قرشاً إلى قرش، القرش الأبيض لليوم الأسود، كما كانت تقول دائماً وهي تتمرّ له، وتسلقه بلسانها. واندلعت نار الحرب العالمية الثانية، فهوى قلب سيد حمدان إلى حذائه، فقد كان يسمع عنها، ولا يفهم إلا أنه سيعرى ويجوع ويشرد كما حدث له في الحرب الأولى. ولكن الخير أتى من حيث توقع الشر، فلم يعرف ولم يجع، وأصبح ذات يوم فإذا قرشه يربح عشرة.

كيف حدث ذلك؟ إنه لا يدري. كل ما يفهمه أنه كان لو باع تراباً لكان هذا التراب يأتيه بالمال.... كان يقول لزوجته في ساعات الرضا:
- هذه ليست حرباً يا امرأة.... إنها كنز.... كنز مفتوح.

فتستعيز هي بالله من الشيطان الرجيم وتجيبه:

- صلى عالنبي....يا شيخ....

فيقول عجلاً:

- صلى الله عليه وسلم.... تصوري.... القرش عشرة.... مين كان يحلم....

- اسكت اسكت. الله يحفظنا من عينك.... احمد ربك.... (لئن شكرتم لأزيدنكم).

- صدق الله العظيم... ثم تصوري أن التراب نفسه في السوق يأتي بالمال الكثير في هذه الأيام... الله... الله.

فيزداد حنق زوجته، وتفقد هدوءها، وتروح تهدر في وجهه:

- راجل سخيّف.... طول عمرك خايب.... هذا رزقي ورزق أولادي.... ولكنه لا يعضب، ولا يثور، بل يروح يلاطفها، ويضيء بها الى الرضا، ويقبل رأسها، ثم يذهب إلى فراشه قريّر العين، مرتاح البال، على غير عادته، ولا يلبث أن يهوّم، ثم سرعان ما يعلو له غطيط في البيت كله.

وكّرت الأيام، وأخذ حيّ الأشرفية، الحيّ الشعبيّ الضيقّ، الموحلّ أبداً، يتّسع ويمتدّ وراحت تزول منه الدكاكين القديمة المعتمة باللبن الترابي،

وتنهض مكانها مخازن ومستودعات رحيبة من الحجر الأبيض الفاخر المدقوق، وعمائر معجبة، يزهبها هذا الحي... واصبحت المدينة ذات يوم من أيام الخريف فإذا أرض هذا الحي ذات الأخاديد والفجوات قد استوت على امتداد البصر، وفرشت بطبقة من الإسفلت الأسود اللامع.

وكانت الحرب كلما اشتد أوارها، وحمي وطيسها، ازدادت حركة التجارة في الحي، وازدحم بسيارات النقل والجمال والحمير والخلق من كل طراز... أخذ وعطاء... ومال ينصب ولا ينقطع له مدد. وبعد أن كان سيد حمدان يبيع المكناس الإسطمبولية، والأباريق والجرار في دكانه الصغير المنزوي، أصبح يتجر بالأرز والسكر والحبوب... مئات الأكياس الكبيرة المنتفخة تدخل محله وتخرج منه في حركة مستمرة... دائمة... لا تهدأ أبداً... كان سيد حمدان كأنما هو ميزان الإزدهار والنمو في ذلك الحي الكبير... كلما تضخمت ثروة سيد حمدان واتسعت طولاً وعرضاً... امتد حي الأشرافية إلى ما لا نهاية له، واستع طولاً وعرضاً هو الآخر... ولكأنما سيد حمدان القديم، بقمبازه القذر الحائل، وشاربيه المتهدلين على زاويتي فمه، ولحيته المهملة الشائكة، وعينيه الذابتين، وجسمه المتعب المكدود... وكانما سيد حمدان هذا قد مات ودفن وشبع موتاً، وسحبت الأيام عليه ذيل نسيانها الطويل، وجاء إلى الدنيا غيره... سيد حمدان الجديد... بوجاهته التي تملأ العين... فقد استكرش... وامتلاً لحماً وشحماً، والوجه الهضيم المصوص طفح نضارة وبشراً، والعينان الذابلتان الخابيتان تألقتا بنور العافية، والقامة الهزيلة التي كانت كأنما يوقرها عبء غير منظور قد قويت واشتدت ونفضت عنها بؤس السنين الخوالي... والشاربان المسترخيان قد نهضا واستويا مبرومين بعد ذل وانكسار... وأصبح سيد حمدان برفاهة عيشه، ونضارة العافية عليه، وحلله الإفرنجية القشبية، والذهب المتألق بأصابعه... ومستودعه الكبير الذي يفرض نفسه فرضاً على تلك السوق العامرة في المدينة، أصبح مضرب المثل، ومحط الأنظار، ومن الذين لهم الكلمة المسموعة، والنفوذ الكبير في دوائر المال والأعمال... كما وصفه ذات يوم في جريدته الهزيلة

صحفي مرتزق، كتب له الحظّ السعيد أن يجلس إلى سيد حمدان، ويشرب معه فنجان قهوة، ويظفر منه بحديث... شائق... لصحيفته.

وفي حال نعمته ورفاهة عيشه ظلّت امرأته (عيشة) مصدر همه، كما كان شأنها أيام بؤسه وفاقته. هذه المرأة الدميمة... هذه الخنفساء... هل تصلح أن تظلّ زوجاً له أبد الدهر؟ سينتقم لنفسه، لحرمانه الطويل، لظماً قلبه وجوع بدنه... يجب أن تكون له زوجة أخرى، حوريّة الجنة... بيضاء شقراء، ذات عيون زرق، فيها رقّة وحلاوة ودلال... ومن الشام جاءت البضاعة ذات يوم، عروس قد اشتهاها في حرقة أحلامه... ولقد أحس في أول أمره أنه قد دخل الجنة فعلاً.

وفي نفس الوقت الذي دخلت فيه (هنا) زوجته الجديدة بيته الظريف الأنيق دخلت مستودعه الكبير صورة... جاءت سداد دين قديم من الرسام التركي البائس ضياء الدين بك... صورة زيتية صغيرة، أعياء أمرها. ماذا يفعل بها... وما قيمتها... وأين يضعها...؟ أم يحسن أن يتخلص منها؟ لقد قبلها على مضض... قطعة من الخيش المدهون... ما جدواها، وماذا يدفع أولئك الناس أن يفنوا أعمارهم في صنع هذا التفاهات؟ أيّ معنى يمكن أن يكون وراء الألوان؟ إنها مجرد ألوات تراكم بعضها فوق بعض، ولا يكاد يفقه منها شيئاً... ثم بدا له أن يعلّقها على الجدار فوق رأسه... يكون ظهره إليها حين يجلس إلى مكتبه الفخم.

العين إذ تدور في محله يريحها الاتساق، كلّ شيء في موضعه اللائق به وموقعه، كلّها أشياء يمتّ بعضها إلى بعض بأقوى الأسباب... انسجام تامّ بين غرارات الأرز والسكر والقمح والموازين والمكايل... إلا هذه الصورة... ما شأنها هناك؟ وتلك العروس... تلك الدميمة (هنا): بياض، وشقرة، ورد على الخدين، وزرقة في العينين... إنّها ألوان هي الأخرى... لقد انطفأت وقدة الغرام... ولكن تلك الابتسامة الساخرة تتراقص أبداً على شفيتها... ما معناها؟ هنا... إنّها ألوان هي الأخرى، وراءها سرّ مغلق، هذا السرّ يعذبه

الوحدة السادسة: تذوق النصوص العربية

يضنيه، يكاد يسحقه سحاً... إنه يشعر في قرارة نفسه أنه لم يمتلكها... إنها تتطوي على سرّها... تحرص عليه حرص البخيل على ماله.. إنه يكاد يذيه إحساسه بأنها اقوى منه، وأرفع منه... بصمتها، بإبتسامتها الساخرة الماكرة، بهدوئها وترفّعها تشعره بأنه ضئيل.. وصغير.. تافه... أيّ شيء وراء كلّ هذا؟

الصورة والمرأة حيرتان... أقضتا مضجعه.. وجاء الرسام يوماً في زيارة عابرة. تلقاه سيد حمدان بلهفة لم يستطع أن يكتمها، وطلب له قهوة، وقدم له سيكارة فاخرة، وسأله أن يكشف له سرّ تلك الصورة، ودار بينهما الحديث:

- هذه الصورة أيها الصديق القديم ليست في مكانها، أعني أنها دخيلة غريبة، إنها ليست في بيتها التي يجب أن تكون فيها...

- دعنا من هذا.. أريد سرّها إنها فيما أرى ليست أكثر من شبه صورة لامرأة.

- يجب أن تعرف كيف تنظر إليها أولاً.. بعض الأشياء لا نفهمه إذا كان لاصقاً بنا، قم تعال نتبع قليلاً عن الصورة... مسافة مترين. انظر الآن. ألا تراها جميلة... هذه البشرة المخملية، وهذا الورد على خديها... وزرقة البحر في عينيها، وتلك الابتسامة الخفيفة على شففتها، والذهب الذي يتألف من شعرها. ألا ترى هذا كله؟ أليس جميلاً؟ أجل.. أجل..

ولكن تأملاً قليلاً.. وحاول أن ترى أكثر من هذا الألوان.. وراء هذه الألوان.. العينان الزرقاوان، ألا ترى في جفنيها انكساراً...؟ وأن نظرتها كأنما هي مصوّبة إلى الداخل.. داخل النفس، وليس إلى العالم الخارجي..؟ وتلك الابتسامة الخفيفة ليست أبداً ابتسامة سرور وفرح.. إنها ابتسامة مسكينة، لو صحّ التعبير، إنها استسلام حزين، صامت... هذه امرأة خيّبت لها الأيام آمالاً... فهل فهمت؟

- لم أفهم!

- من الخير إذن أن تلقي هذه الصورة... سلام عليكم..

الوحدة السادسة: تذوق النصوص العربية

ومضى الرسام. وجلس السيد حمدان إلى مكتبه يراجع قوائم حساب، ثم شرد ذهنه، وراح يحدق في الفضاء. وخطرات له امرأته (عيشة) بدمامتها وشعرها المنفوش أبداً، وزعيقها الذي لا ينقطع، إنها على الرغم من هذا كله أقرب إلى نفسه وقلبه... أما تلك الأخرى.. هناك.. ذات الشعر الأشقر، والعيون الزرق والابتسامة الغامضة.. والتفت إلى الصورة وراءه، وتأملها هنيهة، ثم هز رأسه يائساً، وعاد ينظر إلى قوائم حسابه..

وعلى مهل، فيما يشبه خطرة في حلم، أخذت عبارة الرسام الأخيرة يتردد صداها البعيد في نفسه، كأنما هي من أعماق ذاته: من الخير إذن أن تلقي هذه الصورة.

محمود سيف الدين لايراني (1914-1974)

ولد محمود سيف الدين الإيراني في يافا سنة 1914. وأنهى تعليمه الابتدائي والثانوي في كلية الفرير عام 1929، وكان يعرف الإنجليزية ويجيد الفرنسية.

ففي أول الربيعيات أنتقل إلى عمان، وعمل فيها معلماً، ثم مديراً لثانوية الكرك، ومديراً للتعليم الخاص في وزارة التربية والتعليم ثم ملحقاً ثقافياً ومستشاراً في وزارة الإعلام سنة 1971، ورأس تحرير مجلة (رسالة الأردن) ثم مجلة أفكار.

كتب الإيراني في القصة القصيرة والمقالة الأدبية، والاجتماعية في صحف منها: الدفاع، والجامعة الإسلامية، وفلسطين، ونشر عدداً من أعماله في مجلات منها: (الشباب) و (الرائد) و(اللهب) قبل أن يصدر مجلة (الفجر) في يافا عام 1935.

راسل عدداً من المجلات الأدبية العربية، ونشر فيها، ومن أهمها: "المقتطف" و"السياسة الأسبوعية" و"الثقافة" و"الطليلة" و"الطريق" و"رسالة الأردن" و"صوت الجيل" و"أفكار". في سنة 1937 أصدر أول مجموعة قصصية

الوحدة السادسة: تذوق النصوص العربية

له وكانت بعنوان أول الشوط وضم إلى قصصها عدداً من المقالات التي تناول فيها بعض الأدباء العالميين.

عرف الإيراني في مجال كتابة الصة القصيرة. ولكنه نشط أيضاً في الترجمة عن اللغات الأخرى فترجم القصص والنصوص المسرحية، وكتب المعاملات الذاتية، وأدب الرحلات، وحول بعض قصصه القصيرة إلى نصوص مسرحية في فصل واحد، وقد نشرت له مسرحية بعنوان "الأقنعة" وكان قد عرضت على المسرح في سنة 1975، ثم قدمت في مهرجان دمشق للفنون المسرحية عام 1976، وحظيت بتتويجه من النقاد والنظارة. وتوفي سنة 1974م.

مؤلفاته:

- القصة:

- 1- أول الشروط، مطبعة الفجر، يافا، 1937.
- 2- مع الناسن دن، عمّان، 1955.
- 3- ما أقلّ الثمن، دار النشر والتعهدات، عمان، 1962.
- 4- أصابع في الظلام. دن، عمان، 1972.

غبار وأقنعة:

جمعها وحققها وقدم لها: إبراهيم خليل، والاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب، عمان، 1993.

الدراسات:

- 1- أقاصيص في الشرق والغرب، لجنة التأليف والترجمة والنشر، عمان، 1969.
- 2- ثقافتنا في خمسين عاماً، دائرة الثقافة والفنون، عمان، 1972، الجزء الخاص بالقصة القصيرة.
- 3- ملامح من الغرب، دائرة الثقافة والفنون، عمان 1973.

الترجمة:

نشرت مؤسسة عبد الحميد شومان الأعمال الأدبية الكاملة للإيراني في ثلاثة مجلدات سنة 1998.

من مراجع ترجمته:

- 1- الأسد (ناصر الدين): الاتجاهات الأدبية الحديثة في فلسطين والأردن، القاهرة، 1957.
- 2- خليل (إبراهيم): مقدمة غبار وأقنعة، الاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب، عمان، 1993.
- 3- الشحام (عبدالله): محمود سيف الدين الإيراني الكاتب القصصي، رسالة جامعية، غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، 1980.
- 4- العودات (يعقوب): أعلام الفكر والأدب في فلسطين، وكالة التوزيع الأردنية، عمان، 1987.
- 5- ياغي (هاشم): القصة القصيرة في فلسطين والأردن، مصر، 1966.
- 6- اليا في (نعيم): التطور الفني لشكل القصة القصيرة في الأدب الشامي الحديث، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1982.

الدراسة الأدبية:

قصة الإيراني تتحدث طويلا عن حي الأشرافية (المكان)، وشخصية سيد حمدان بارزة في المكان، والضوء مسلط عليه حتى لا تكاد ترى غير سيد حمدان في حي الأشرافية، والاحداث قليلة ولكن العقدة غير بازره. وجمال هذا النوع من القصص في أنه يعمق فهمنا للأرض، وللإنسان الذي يحيا فوقها فالقصة تحدثك عن حي الأشرافية قبل الحرب العالمية وبعدها، وعن التغير الذي صار في هذا الحي تحدثك عن طريف الذات الإنسانية، المادة، والروح، فالسيد حمدان صار كثير المال، تاجرا كبيرا،

الوحدة السادسة: تذوق النصوص العربية

يمثل الازدهار والنمو في ذلك الحي، ولكن غناه هذا لم يساعده في فهم صورة زيتية جاءت من سداد دين قديم من رسام تركي فقير هو (ضياء الدين بك). لم يتمكن من امتلاك روح زوجته الجديدة (هنا) وظل يحس أنها أقوى منه، وهو أمامها صغير تافه.

وإذا كان سيد حمدان يمثل فنيا حي الأشرافية، والحي واحد من أحياء عمان التي يجري فيها ما يجري، فقضية عمان إذن قضية سيد حمدان الغني ماديا الفقير روحيا هذا هو الشكل الذي يعتمد على المكان.

أما الشكل الذي يركز على الزمان فإنه يهتم بالحوادث التي لا ترتبط ارتباطا قويا بالأمكنة التي تجري فيها، وتظهر جلية فيه العقدة، والشخصيات الرئيسة والثانوية التي تصنع الأحداث. وهذا الشكل مسل جداً، حيث يشوق القارئ إلى معرفة النتيجة، ولكن القيمة الإنسانية متواضعة، وأكثر القصص البوليسية وخصص المغامرات والرحلات الغريبة تنتمي إلى هذا الشكل.

من هذا التلخيص يتبين لنا ان الزمان والمكان يعيش فيهما شخص، وفي قصة الإيراني هم: سيد حمدان، وزوجته عيشة وهناء، والرسام. وهم أربعة أشخاص فقط وقلّة الشخص من طبيعة القصة القصيرة والشخص لا تظل سانة بل تتحرك، والحركة هي التي تصنع الحديث في القصة وقد تبدو الأحداث سائرة بطريقة عفوية، والأمري ليس كذلك، فزواج السيد حمدان من زوجته الثانية "هنا" ليس عفوا. وهكذا.

البلاغة:

التشبيه: مستودع الغلال الكبير كالرجل العظيم (الحرب كنز)

الاستعارة: تسلقه بلسانها (القرش الأبيض لليوم الأسود).

الكناية: أصبح سيد حمدان من الذين لهم الكلمة المسموعة.

الوحدة السادسة: تذوق النصوص العربية

التدريبات:

أسارير: جمع تكسير صيغة منتهى الجموع وهي ممنوعة من الصرف.
يذهب إلى فراشه قرير العين: حال.

اللغة:

- غرارات: أكياس.
- الفارحة: الفتية البينة.
- الضافية: الواسعة.
- بهر: أعجب.
- المرموقة: التي ينظر إليها طويلاً.
- المهولة: العظيمة.
- المهفف: الخفيف الواسع.
- مريد الوجه: عابس.
- الأسارير: محاسن الوجه.
- التجهم: العبوس.
- ملهم: ذو رأي سديد.
- حاذق: ماهر.
- قرير العين: مسرور.
- يهوم: يعشق.
- الأخايد: الحفر المستطيلة.
- الأوار: الحر والدخان.
- الوطيس: النار.
- الحائل: متغير اللون.

الوحدة السادسة: تذوق النصوص العربية

الهضم: المكسور، أو أخمص البطن.

القشيب: الأبيض الجديد النظيف.

على مضض: بألم وحرقة.

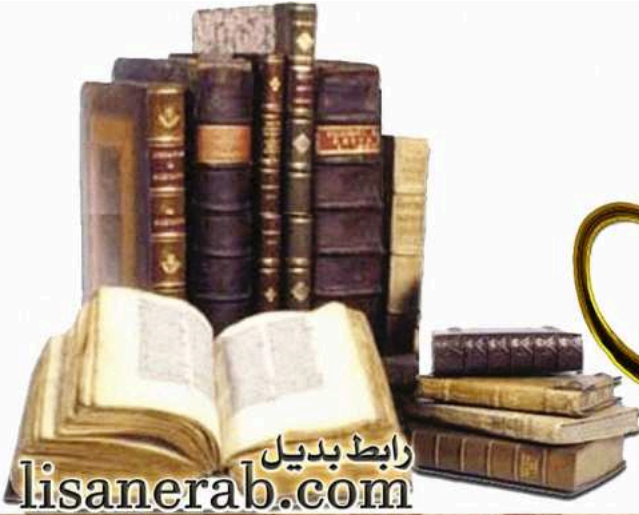
التسارق: المفاخرة في السوق.

يضنى: يهزل ويتعب.

قض مضجعه: لم يهنأ بنومه.

مخملية: ناعمة.

مَكْتَبَةُ لِسَانِ الْعَرَبِ



رابطہ بديل
lisanerab.com

أ. علاء الدين شوقى

www.lisanarb.com



المصادر المراجع

- 1- القرآن الكريم
- 2- الإملاء والترقيم في الكتابة العربية ، عبد الرحيم إبراهيم : القاهرة
- 3- أمراء الشعر العربي في العصر العباسي / المقدسي ، دار العلم للملايين 1967
- 4- البلاغة الواضحة ، علي الجارم ومصطفى أمين ، القاهرة 1952
- 5- البيان والتبيين الجاحظ ، تحقيق عبد السلام هارون ، القاهرة 1968
- 6- تاريخ الأدب العربي ، د. عمر فروخ ، بيروت 1984
- 7- تاريخ الأدب العربي حنا خوري ، بيروت
- 8- التطبيق الصرفي د. عبده الراجحي ، دار النهضة العربي ، بيروت 1981
- 9- التطبيق النحوي د. عبده الراجحي دار النهضة العربية ، بيروت 1983
- 10- جامع الدروس العربية مصطفى الغلاييني ، صيدا 1986
- 11- خصائص الشعر الحر د. نعمان فؤاد القاهرة ، دار الفكر العربي
- 12- ديوان أبي الطيب المتنبى ، شرح العكبري ، تحقيق مصطفى السقا وزميلاه، القاهرة
- 13- الأعمال الشعرية للدكتور محمود الشلبي.
- 14- شرح ديوان زهير بن أبي سلمى ، الإمام ثعلب ، القاهرة 1944
- 15- شرح المعلقات السبع الزوزني ، عمان 1973
- 16- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق محمد محمد محي الدين عبد الحميد / بيروت

- 17- شذى العرف في فن الصرف أحمد الحملأوي 1965
- 18- الشعر العربي المعاصر د. عز الدين اسماعيل ، بيروت 1972
- 19- شعرنا الحديث إلى أين؟ غازي شكري 1978
- 20- العصر الجاهلي د. شوقي ضيف ، القاهرة دار المعارف 1965
- 21- علم البديع د. عبد العزيز عتيق ، بيروت ، دار النهضة 1970
- 22- علم البيان د. عبد العزيز عتيق ، بيروت دار النهضة 1970
- 23- فقه اللغة وسر العربية الثعالبي بيروت 1903
- 24- فقه اللغة د. علي عبد الواحد وايفي دار النهضة مصر القاهرة
- 25- فن القصة د. محمد يوسف نجم ، بيروت دار الرسالة 1981
- 26- لسان العرب لابن منظور دار صادر بيروت ط3 ، 1994
- 27- مناهج البحث في اللغة د. تمام حسان القاهرة دار الثقافة 1974
- 28- معالم العروض والقافية ، د. عمر الأسعد الرياض 1996
- 29- المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية / القاهرة دار الأمواج بيروت ط2 1990
- 30- الأعمال الأدبية الكاملة للإيراني/ مؤسسة عبد الحميد شومان، 1998.
- 31- القصة القصيرة في فلسطين والأردن ، 1966 هاشم ياغي.
- 32- المعجم العربي نشأته وتطوره د. حسن نصار.
- 33- المصادر الأدبية واللغوية د. عز الدين إسماعيل ، دار النهضة العربية ، بيروت 1976
- 34- الوجيز في قواعد الكتابة والترقيم ، د. توفيق حمارشة ، جمعة عماد ، المطابع التعاونية ، عمان 1995
- 35- وفيات الأعيان لابن خلكان ، تحقيق د. إحسان عباس ، بيروت 1970